

غزوة بدر

المسمّى

بترجمة القلوب للإمام أبي بكر محمد بن عزيز البجستاني

عني بتصحيفه وترقيمه وضبط الفاظه وتعليق حواشيه

لجنة من أفاضل العلماء

حقوق الطبع محفوظة

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

يطلب من

مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده

ميدان الارهر - ت ٤٨٥٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاجي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال : أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين ابن عمر الفراء ، قال : أخبرني الشيخ أبو الحسن عبد الباقي ^(١) بن فارس المقرئ بالجامع العتيق بمصر في شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو أحمد عبد الله ^(٢) بن الحسين بن حسن بن البغدادى المقرئ بالجامع العتيق سنة ست وثمانين وثلثمائة ، قال : أنبأنا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني ^(٣) رحمه الله (قال) :

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما ، وبعد فهذا تفسير غريب القرآن ، ألف على حروف المعجم ليقرّب تناوله ، ويسهل حفظه على من أراده ، وبالله التوفيق والعون :

(١) جرد القراءات على والده وغيره وجلس للأقراء وعمر دهرًا ومات في حدود سنة ٤٥٠ هـ (حسن المحاضرة للـبوطي) .

(٢) كان سند القراءة بالديار المصرية وسمع من ابن الأنباري وغيره . وقال عنه الهادي شيخ القراء : إنه معهود ضابطه . ومن أخذ عنه فارس بن أحمد . وتوفى سنة ٣٨٦ هـ (١١٠ من حسن المحاضرة) .

() هو الأديب الفاضل المتواضع صاحب (غريب القرآن) ترجمه صاحب (نزهة الألباء) وملا على جلبي في (كشف الظنون) ، والسيوطي في (بغية الوعاة) وقال في الاتفاق : ومن أشهر مؤلفاته ب القرآن كتاب ابن عزيز السجستاني فقد أقام في تأليفه خمس عشرة سنة يجرده هو وشيخه أبو بكر الأنباري ومن رواه عنه ابن حسن بن ، وابن بطة العسكري وأبو بكر عمرو الوزان ، وغيرهم ، تلى في اسم أبيه : أبو زبائن معجمتين أم الأولى معجمة والثانية مهملة .

باب الهمزة المفتوحة

(الْم) وسائر حروف الهجاء في أوائل السور : كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور ، تعرف كل سورة بما افتتحت به .

وبعضهم يجعلها أقساماً ، أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها ، ولأنها مبادئ كتبه المنزلة ، ومباني أسمائه الحسنى ، وصفاته العليا ، بعضهم يجعلها حروفاً مأخوذة من صفاته عز وجل : كقول ابن عباس في (كهيعص) : إن الكاف من كاف ، والهاء من هادٍ ، والياء من حكيم ، والعين من عليم ، والصاد من صادق .

(أَأَنْذَرْتَهُمْ) : أأعلمتهم بما تحذّرهم^(١) ، ولا يكون المَعْلَمُ مُنْذِرًا حتى يحذّر بإعلامه ، فكل منذر مُعْلَم . وليس كل معلم منذرًا .

(أَنْذَادًا) : أمثالا ونظراء ، واحدٌ ند ونديد .

(أَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ) : أى استزلهما^(٢) يقال : أزالته فزال . وأزالهما نحاها^(٣) ، يقال : أزالته فزال .

(آلَ فِرْعَوْنَ) : قومه وأهل دينه .

(آيَاتُ) : علامات وعجائب أيضاً ، وآية من القرآن : كلام متصل إلى انقطاعه ، وقيل معنى آية من القرآن : أى جماعة حروف ، يقال : خرج القوم بأيّتهم : أى بجماعتهم (قال الشاعر) :

(١) نخوفهم . (٢) استزجرهما حتى أزلعهما في الالة : أى الخطيئة . (٣) صرفه من راء

خرجنا من النقبين لا حى مثلنا

بآيتنا نـزـجى ^(١) اللقاح ^(٢) المـطافلا ^(٣)

أى بجماعتنا : أى لم يدعوا وراءهم شيئاً .

(أمانى) : جمع أمنيّة ، وهى التلاوة ، ومنه قوله : (إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته) أى إذا تلا ألقى الشيطان فى تلاوته . والأمانى الأكاذيب أيضاً ، ومنه قول عثمان رضى الله عنه : ما تمنيت منذ أسلمت : أى ما كذبت ، وقول بعض العرب لابن دأب وهو يحرث : أهذا شىء رويته أم شىء تمنيته ؟ أى افعلته . والأمانى أيضاً ما يتمناه الإنسان ويشتهيه . (أيـدناه) : قوينا .

(أسلمت لرب العالمين) : أى سلم ضميرى له ، ومنه اشتقاق المسلم والله أعلم .

(آباءك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) : والعرب تجعل العم أباً والخالة أمّاً ، ومنه قوله تعالى : (ورفّع أبوينه على العرش) يعنى أباه وخالته ، فكانت أمه ماتت .

(الأسباط) : فى بنى يعقوب وإسحق كالقبائل فى بنى إسماعيل ، واحد هم سبط ، وهم اثنا عشر سبطاً من اثنى عشر ولداً ليعقوب عليه السلام ، وإنما سموها هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ، ليفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحق عليهما السلام .

(أَسْبَابَ) : وُصَلَات ، الواحد سَبَبٌ ووُصَلَةٌ ، وأصل السبب الحبل يشد بالشئ فيجذب به ، ثم جعل كل ما جرَّ شيئاً سبباً .

(أَصْبِرْهُمْ) : وَصَبَّرْهُمْ واحد ، وقوله تعالى : (فَمَا أَصْبِرْهُمْ عَلَى النَّارِ) أى شئ صَبَّرْهُمْ عَلَى النَّارِ ودَعَاهُمْ إِلَيْهَا ؟ ويقال : فما أَصْبِرْهُمْ عَلَى النَّارِ : أى ما أَجْرَاهُمْ عَلَى النَّارِ .

(الْفَيْنَنَّا) : وَجَدْنَاهُ .

(أَهْلَةٌ) : جمع هلال ، يقالُ للهِلالِ فى أول ليلة إلى الثالثة هلال ، ثم يقال القمر إلى آخر الشهر .

(أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ) : دَفَعْتُمْ بِكثرة (١) .

(الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ) : عشر ذى الحجة ، والأيام المَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) : شَوَّال ، وذو القعدة ، وعشر من ذى الحجة : أى خذوا فى أسباب الحج وتأهبوا له فى هذه الأوقات من التلبية وغير ذلك . الأشهر الحرم أربعة أشهر : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم . واحد فرد ، وثلاثة سرد ، أى متتابعة .

(الْبَبَابُ) : عقول ، واحدها لُبٌّ .

(أَلَدٌ) : شديد الخصومة .

(١) وفى القاموس : أفاض الناس من عرافات : دفعوا . أو رجعوا ونفروا ، أو أسرعوا منها إلى مكان آخر ، وأفضتم فيه : خضتم .

(أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) : اَصْدُبْ كما تفرغ الدلو ، أى تصب .

(الْأَذَى) : ما يُكْذِرُهُ وَيُغْتَمُّ بِهِ .

(أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) : أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ .

(آتَتْ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ) : أعطت ثمرها ضعفين غيرها من

الأرضين .

(أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) : أخلصت عبادتي لله .

(أَنْتَى لَكَ هَذَا) : من أين لك هذا ؟ وقوله : أنى شئتم : كيف

شئتم ، ومتى شئتم ، وحيث شئتم ، فتكون أنى على ثلاثة معان .

(أَقْلَامَهُمْ) : قِداحهم ، يعنى سهامهم التى كانوا يجيلونها عند العزم

على الأمر^(١) .

(الْأَكْمَهُ) : الذى يولد أعمى .

(أَحَسَّ) : علم ووجد .

(أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ) : أحقهم به .

(أَنْصَارِي) : أعنوانى .

(أَلِيمٌ) : مؤلم ، أى موجه .

(أَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) : خلصكم منها .

(١) كان من عادات العرب إذا أرادوا سفرا أو نحوه ، أجالوا عند أصنامهم ثلاثة فداح فى خريطة

مكتوب على أحدها : أمرنى ربى ، وعلى ثانیها : نهانى ربى . وثالثها غفل لاثم عليه ، فاذا خرج الاول أقدموا على العمل . وإن خرج الثانى أحجموا عنه . وإن خرج الغفل أعادوا للعمل

(أَخْزَيْتَهُ) : أهلكته . قال أبو عمر ^(١) : ويقال : باعدته من الخير ،
ومنه قوله تعالى : (يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ) .

(الْأَرْحَامُ) : القرابات ، واحدها رَحِمٌ ، والرحم في غير هذا
ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون منه الحمل .

(آنَسْتُمْ رُشْدًا) : أى علمتم ووجدتم . آنست نارا : أبصرتها .
والإيناس الرؤية والعلم والإحساس بالشيء .

(أَفْضَى بَعْضَكُمْ إِلَى بَعْضٍ) : انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز ، وهو
كناية عن الجماع .

(أَخَذَانِ) : أصدقاء ، واحدٌ خَدَنٌ وخَدِيدٌ .

(أَحْصَيْنَا) : تزوجنا . أَحْصَيْنَا : زُوجْنَا .

(أَذَاعُوا بِهِ) : أفشَوْهُ .

(أَرْكَسَهُمْ) ^(٢) : نَكَسَهُمْ وردَّهم في كفرهم .

(آمَنَ الْبَيْتَ النَّحْرَامَ) : عامدين البيت ، وأما قوله في الدعاء :

(آمِينَ) فبتخفيف الميم ، وتمد وتقصر ، وتفسيره : اللهم استجب لى ،
ويقال : آمين اسم من أسماء الله تعالى .

(١) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرز المشهور بفلام ثعلب لسكثرة روايته عنه ، كان
أديباً لغزياً زارياً واسع الإطلاع قوى الحفظ توفى ببغداد سنة ٣٤٥ هـ من (طبقات الألباء) و(بغية الوعاة)
(٢) الركن : رد الشيء . فقلوباً وقلب أوله على آخره ، وأركسهم فكسهم (بتعديد الكاف) وردهم
في كفرهم (قاموس) .

(الْأَزْلَامُ) : القداح التي كانوا يضربون بها على الميسر ، واحدها زَلَمَ وَزْلُمَ .

(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) : من جنابة ذلك ، ويقال : من أجل ذلك : من جراء ذلك ، ومن جراً ذلك ، بالمد والقصر ، ويقال : من أجل ذلك . من سبب ذلك .

(أَخْبَار) : علماء ، واحدهم حَبِيرٌ وَحَبِيرَةٌ أيضاً .

(أَذْلَعَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) : أى يلينون لهم ، من قولك : دابة ذلول ، أى منقاد سهل لين ، ليس هذا من الهوان إنما هو من الرفق .

(أَعَزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ) : أى يُعَازِثُونَ الْكَافِرِينَ : يغالبونهم ويمانعونهم . يقال : عزه يُعْزِهْ عَزًّا إِذَا غَلَبَهُ .

(أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيزِيِّينَ) : أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ : أَلْهَمَهَا .

(أَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ) : هَيَّجْنَاهَا ، ويقال : أغرينا بينهم : أَلْصَقْنَا بَيْنَهُمْ ذَلِكَ ، مَاخُذٌ مِنَ الْغِرَاءِ ، والعداوة : تباعد القلوب والنِّيَّاتِ ، والبغضاء : البغض .

(الْأُولَيَانِ) : واحدهما الْأُولَى ، والجمع الْأُولَوْنِ ، وَالْآثَى الْوُلَيَا ، والجمع الْوُلَيَّاتِ ، وَالْوُلَاى .

(أَنْبَاء) : أخبار ، واحدها نَبَأٌ .

(أَكْنَةُ) ^(١) : أغطية ، واحدها كنان .

(أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) ^(٢) : أباطيل وتُرَّهات ، واحدها أُسْطُورَة
وَأَسْطَارَة ويقال : أساطيرُ الأولين : أى ماسطَرَه الأولون من الكتب .
(أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ) : أى أثقالهم ، يعنى آثامهم ، وقوله :
(مُحْمَلُنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ) : أى أثقالا من حليهم . وقوله تعالى :
(حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) أى حتى يضع أهل الحرب السلاح ،
أى حتى لا يبقى إلا مسلم أو مسلم ، وأصل الوزر ما حمله الإنسان . فسمى
السلاح أوزاراً لأنه يحمل . وقوله : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) :
أى لا تحمل حاملة ثقل أخرى : أى لا تؤخذ نفسٌ بذنب غيرها ، ولم
يسمع لأوزار الحرب واحد ، إلا أنه على هذا التأويل وزر ، وقد فسر
بالأعشى أوزار الحرب بقوله :

وأعددت للحرب أوزارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا
ومن نسج داود يُحْدَى بها على أثر الحى عيراً فغيرا
أى تُحْدَى بها الإبل .

(أَفَلَمْ) : غاب .

(أَنْشَأَكُمْ) : ابتدأكم وخلقكم .

(١) الكن وقا كل شئ . وستره كالكنة (بكسر الكاف) والكنان ، والبيت والجمع أكنان وأكنة

(بكسر الكاف وتثنية النون)

(٢) الأساطير - الاحاديث - لأنظام لها ، جمع إسطار وإسطير بكسرهما ، واسطود ، وبالياء فى

الكل (قاموس) .

(أكابر) : عظماء .

(الأعراف) : سور بين الجنة والنار ، سمي بذلك لارتفاعه . وكل مرتفع من الأرض أعراف ، واحدها عُرف ، ومنه سمي عُرف الديك عرفاً لارتفاعه ، ويستعمل في الشرف والمجد ، وأصله في البناء .

(أقلت سحاباً ثقالاً) : يعنى الريح ، أى حملت سحاباً ثقالاً بالماء ، يقال : أقل فلان الشيء واستقل به : إذا أطاقه وحمله ، وفلان لا يستقل بحمله ، وإنما سميت الكيزان قلالاً ، لأنها تُقَلُّ بالأيدي ، أى تحمل فيشرب فيها .

(آلاء الله) : نعم الله ، واحدها ^(١) إلهى وإلهى .

(آسى) : أحزن .

(أرجشته) : أخره : أى احبسه وأختر أمره .

(أسفاً) : شديد الغضب ، والأسف والأسيف الحزين أيضاً .

(أخلد إلى الأرض) : اطمأن إليها ولزمها وتقاعس . ويقال : فلان مُخْلِد : أى بطيء الشيب ، كأنه تقاعس عن أن يشيب ، وتقاعس شعره عن البياض في الوقت الذى شاب فيه نظراؤه .

(أيان) : معناها أى حين ، وهو سؤال عن زمان مثل متى ، وإيان بكسر الهمزة لغة سليم حكاه الفراء ، به قرأ السليى إيان يبعثون .

(أيان مرساها) : متى مَثْبَتَتُهَا ، من أرساها الله أى أثبتتها : أى

(١) إلهى ، وألنو ، وألنى وإلهى وإلهى (قاموس) .

متى الوقت الذى تقوم عنده؟ وليس من القيام على الرجل إنما هو من القيام على الحق، من قولك: قام الحق: أى ظهر وثبت.

(أنفال): غنائم، واحدها نفل، والنفل الزيادة، والأنفال مما زاده الله عز وجل لهذه الأمة فى الحلال، لأنه كان محرماً على من كان قبلهم، وبهذا سميت النافلة من الصلاة لأنها زيادة على الفرض. ويقال لولد الولد: النافلة. لأنه زيادة على الولد، وقيل فى قوله تعالى: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً) : إنه دعا ياسحق فاستجيب له وزيد يعقوب، كانه تفضّل من الله عز وجل، وإن كان كل بتفضله.

(أمنة): مصدر أمنت أمانة وأمنناً وأماناً، كلهن سواء.

(أمطرنا عليهم): يقال لكل مطر من العذاب: أمطرت بالآلف، وللرحمة: مطرت.

(أذان من الله): إعلام من الله. والأذان والتأذين والإيدان: الإعلام، وأصله من الأذن، يقال: آذنتك بالأمر: تريد أوقعته فى أذنك.

(أقاموا الصلاة): أداموها فى مواقيتها. ويقال: إقامتها أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله تعالى، يقال: قام الأمر، وأقام الأمر: إذا جاء به مُعطى حقوقه.

(آتوا الزكاة): أعطوها، يقال: آتيته: أعطيته، وآتيته: جثته.

(أواه): دعاء، ويقال: كثير التأوّه: أى التوجع شفقاً وفرقاً،

والتأوه : أن يقول : أوّه أوّه ، وفيه خمس لغات ^(١) أوّه ، وآو ، وأوّه ، وآه ، وأوّه . ويقال : هو يتأوه ويتأوى .

(أَسْلَفْتُ) : قدّمت .

(الآن) : أى فى هذا الوقت . والآن هو الوقت الذى أنت فيه .

(أَخْبِتُوا إِلَى رَبِّهِمْ) : تواضعوا وخشعوا أنفسهم ، ويقال : أخبتوا

إلى ربهم : اطمأنوا إلى ربهم وسكنت قلوبهم ونفوسهم إليه ، والخبت ما اطمأن من الأرض .

(أَرَاذِلُنَا) : الناقصو الأقدار فينا .

(أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً) : أحس وأضمر فى نفسه خوفاً .

(أَسْرَ بِأَهْلِكَ) : سر بهم ليلاً . يقال : سرى وأسرى ، لغتان .

(آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) : أنضمّ إلى عشيرة منيعة ، وقوله تعالى :

(فتولى بركنه) : أى بجانبه : أى أعرض .

(أَدْلَى دَلْوَهُ) : أرسلها ليملاها . ودلاها : أخرجها .

(أَشْدَدُّ) : منتهى شبابه وقوته ، واحدها شدّ ، مثل : فلس

وأفلس ^(٢) ، وشدّ كقولهم : فلان ودّ والقوم أودّ ، وشدة وأشدّ

مثل نعمة وأنعم . ويقال : الأشد اسم واحد لا جمع له بمنزلة الآثك : وهو

الرصاص ، والأسرب : وهو القزدير . وذكر عن مجاهد فى قوله تعالى :

(ولمّا بلغ أشده) قال : ثلاثاً وثلاثين سنة . واستوى : قال أربعين سنة ،

(١) فى القاموس لغات أخرى (٢) فى القاموس كدّيب وأدّوب .

وأشد اليتيم : قالوا ثمانى عشرة سنة .

(أَكْبَرُ نَه) : أعظمته وهاله من أمره .

(أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) : أَمِلْ إِلَيْهِنَّ . يقال : أصباني فصبوت : أى حملنى على الجهل وعلى ما يفعل الصبي ففعلت .

(أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ) : أخلاطُ أحلام ، مثل أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون فيها ضروب مختلفة ، واحدها ضغث : وهو ملء كف منه .

(أَغْصَرُ خَمْراً) : أى أستخرج الخمر ، لأنه إذا عصر العنب فإنما يستخرج الخمر . ويقال : الخمر العنب بعينه ، حكى الأصمعى عن معتمر ابن سليمان قال : لقيت أعرابياً ومعه عنب فقلت له : مامعك ؟ فقال : خمر .

(آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ) : ضمه إليه . وآوَى إليه : انضم إليه .

(آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا) : فضلك الله علينا . ويقال : له علينا أثررة : أى فضل .

(أَنَابَ) : تاب ، والإنابة : الرجوع عن منكر .

(أَشَقُّ) : أشد .

(أَصْنَامٌ) : جمع صنم ، والصنم ما كان مصوراً من حجر أو صُفْرِ أو نحو ذلك ، والوثن ما كان من غير صورة .

(أَصْفَادٌ) : أغلال ، واحدها صَفِيدٌ .

(أَسْقَيْنَاكُمُوهُ) : تقول لما كان من يدك إلى فيه : سقيته ، فإذا جعلته شرباً ، أو عرضته لأن يشرب به أو يسقي زرعه ، قلت : أسقيته . ويقال سقى وأسقى بمعنى واحد . قال لبيد :

سقى قومي بني مجد وأسقى نـمـيراً والقبائل من هلال
(أَرْذَلَ الْعَمْرُ) : الهرم الذي ينقص قوته وعقله ، ويصيره إلى
الخراف ونحوه .

(أَثَاث) : متاع البيت ، واحدها أثاثة .

(أَكْنَان) : جمع كن : وهو ما ستر ووقى من الحر والبرد .

(أَنْكَاث) : جمع نَكَث : وهو ما نقض من غزل الشعير وغيره .

(أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ) : أى أزيد عدداً ، ومن
هذا سمي الربا .

(أَمَرْنَا) وأمرنا بمعنى واحد : أى كثرنا ، وأمرنا بالتشديد : جعلناهم
أمراء ، ويقال : أمرناهم (من الأمر) : أى أمرناهم بالطاعة إعذاراً وإنذاراً
وتخويفاً ووعيداً ، ففسقوا : أى فخرجوا عن أمرنا عاصين لنا . فحق عليها
القول : فوجب عليها الوعيد .

(أَوَّابِينَ) : تَوَّابِينَ .

(أَجْلَبَ عَلَيْهِم) : اجمع عليهم .

(أَسْفَا) : غضباً ، ويقال : حَزَنًا .

(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) : أى ما أبصره وأسمعه !

(أعثرنا عليهم) : أطلعنا عليهم .

(أساور) وأسورة وأسورة^(١) : جمع سوار وسوار : وهو الذي يلبس في الذراع من ذهب ، فإن كان من فضة فهو قلّاب وجمعه قلّابّة ، وإن كان من قرون أو عاج فهو مسك وجمعها مسك .

(أرائك) : أسيرة في الحجال ، واحدها أريكة .

(أجاءها المخاض) : جاء بها ، ويقال : ألجأها .

(أهش بها على غنمي) : أضرب بها الأغصان ليسقط ورقها على غنمي فتأكله .

(أزري) : عوني وظهري ، ومنه : فأزره : أي فأعانه .

(آناء الليل) : ساعاته ، واحدها أنى ، وإنى ، وإنسى .

(أمثلهم طريقة) : أعد لهم قولاً عند نفسه .

(أمتأ) : ارتفعا وهبوطاً ، ويقال : نبكاً . النبك^(٢) : الرّوابي من الطين

(آذنتكم على سواء) : أعلمتكم فاستويناً في العلم ، قال الحارث

ابن حلزة :

آذنتنا بيننا أسماء رب ثاوٍ يمل منه الشواء

(أوثنان) : جمع وثن ، وقد مر تفسيره .

(١) في القاموس والجمع أسوره (بفتح الالف وسكون السين) — وأساور وأسورة وسور وسور

(يضم السين) .

(٢) النبك (بحركة وتمكن) : أكمة محدودة الرأس . وربما كانت حمراء ، وأراض فيها صغود

وهبوط ، أوائل الصفح والجمع نبك (بفتح النون والياء) ونبك (بفتح النون وسكون الباء) ونبوك (بكسر

النون) ونبوك (يضم النون) (قاموس)

(أترَفْنَاهُمْ) : نَعَمْنَاهُمْ وَبَقَيْنَاهُمْ فِي الْمَلِكِ ، وَالْمُتَرَفُ : الْمُتَقَلِّبُ فِي لَيْلِنَ الْعَيْشِ .

(أَحَادِيثُ) : أَيْ جَعَلْنَاهُمْ أَخْبَارًا وَعِبْرًا يَتِمُّثَلُ بِهِمْ فِي الشَّرِّ ، لَا يُقَالُ : جَعَلْتَهُ حَدِيثًا ، فِي الْخَيْرِ .

(أَيَّامِي) : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَاحِدُهُمْ أَيُّومٌ .
(أَشْتَاتًا) فِرْقًا ، الْوَاحِدُ شَتَّ .

(أَصِيلٌ) : مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَجَمْعُهُ أَصَالٌ ، ثُمَّ أَصَالٌ ، ثُمَّ أَصَائِلُ ، جَمْعُ جَمْعِ الْجَمْعِ .

(أَحْسَنُ مُقِيلًا) : مِنَ الْقَائِلَةِ ، وَهِيَ الْإِسْتِكْنَانُ فِي وَقْتِ انْتِصَافِ النَّهَارِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ لَا يَنْتَصِفُ النَّهَارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ ، فَتَحِينَ الْقَائِلَةُ وَقَدْ فَرَّغَ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَقِيلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ .

(أَنَاسِيٌّ كَثِيرًا) : أَنَاسِيٌّ جَمْعُ إِنْسَى وَهُوَ وَاحِدُ الْإِنْسِ ، جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِهِ مِثْلُ : كُرْسِيٌّ وَكِرَاسِيٌّ . وَالْإِنْسُ جَمْعُ الْجَنْسِ ، يَكُونُ مَطْرُوحَ الْيَاءِ النَّسْبَةُ مِثْلُ : رُومِيٌّ وَرُومٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَاسِيٌّ جَمْعُ إِنْسَانٍ ، وَتَكُونُ الْيَاءُ بَدَلًا مِنَ النَّونِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنَاسِينَ بِالنُّونِ ، مِثْلُ سِرَاحِينَ جَمْعُ سِرْحَانٍ ، فَلَمَّا أُلْقِيَتِ النَّونُ مِنْ آخِرِهِ عَوِضَتْ الْيَاءُ بَدَلًا مِنْهَا .

(أَثَامًا) : عَقُوبَةٌ . وَالْأَثَامُ : الْإِثْمُ أَيْضًا .

(الْأَرْذَلُونَ) : أَهْلُ الضَّعْفَةِ وَالْخُسَاسَةِ .

(أزلفنا ثَمَّ الآخرين) : جمعناهم في البحر حتى غرقوا ، ومنه ليلة المزدلفة ، أى ليلة الازدلاف ، أى الاجتماع ، ويقال : أزلفناهم : أى قربناهم من البحر حتى أغرقناهم فيه ، ومنه أزلفنى كذا عند فلان : أى قربنى منه .

(أعجمين) : جمع أعجم وأعجمى أيضا : إذا كان في لسانه عجمة وإن كان من العرب ، ورجل عجمى : منسوب إلى العجم وإن كان فصيحا ، ورجل أعرابى : إذا كان بدويا وإن لم يكن من العرب ، ورجل عربى : منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدويا ، وقال الفراء : الأعجمى : منسوب إلى نفسه من العجمة ، كما قالوا للأحمر : أحمرى ، وكقوله وهو العجاج :

أطرباً وأنت قَنَسْرِيٌّ والدهر بالإنسان دَوَّارِيٌّ ؟

قنسرى : شيخ كبير . ودوّارى : دَوَّار .

(الأيكة) : الغَيْضَةُ ، وهى جماع من الشجر .

(أوزعنى) : ألهمنى ، يقال : فلان مُوزَع بكذا ، ومولع به ، ومُغرّى به ، بمعنى واحد .

(أثاروا الأرض) : قَلَبُوهَا للزراعة .

(أهونُ عليه) : أى هيّن ، كما يقول : فلان أوحّد : أى وحيد ، وإنى لأوجل : أى وجل ، وفيه قول آخر : أى وهو أهون عليه عندكم أيها المخاطبون ، لأن الإعادة عندهم أسهل من الابتداء ، وأما قوله : الله أكبر . فالمعنى الله أكبر من كل شيء .

(أنكر الأصوات) : أقبح الأصوات ، وإنما يكره رفع الأصوات

في الخصومة والباطل ، ورفع الصوت محمود في مواطن : منها الأذان والتلبية .
(أدعياءكم) : من تَبَنَّى - تموه .

(أقطارُها) وأقطارها : جوانبها ، الواحد قُطْر وقُتْر .

(أشجّة) : جمع شج : أى بخيل .

(أوْبى معَه) : سبَّحى معَه ، والتأويب : سير النهار كله ، فكان

بنى : سبَّحى معَه نهارك كله كتأويب السائر نهاره كله ، وقيل : أوْبى :
سبَّحى بلسان الحبشة .

(أسَلَمْنَا) : أذبنا ، من قولك : سال الشيء وأسلمته أنا .

(أثَل) : شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه .

(أسروا الندامة) : أظهروها ، ويقال : كتموها ، يعنى كتمها العظماء
من السَّفلة الذين أضلّوهم . وأسروا من الأضداد .

(الأذقان) : جمع ذقن وهو مجتمع اللَّحْيَيْن (مفتوح اللام) وهما
العظامان اللذان تنبت عليهما اللحية .

(أغشيناهم فهم لا يُبصرون) : جعلنا على أبصارهم غشاوة : أى غطاء .

(أجدات) : قبور ، واحدها جدّث .

(أسلمها) : استسلمها لأمر الله .

(ألفوا) : وجدوا .

(أبقَ إلى الفلك) : هرب إلى السفينة .

(الأحزاب) : الذين تحزبوا على أنبيائهم : أى صاروا فرقاً .

(أوّاب) : رجّاع : أى توّاب .

(أكفّلنا نبيها) : ضُمّنها إلى واجعلنى كافلاً : أى الذى يضمها

ويُلزِم نفسه حياطتها والقيام بها .

(أحببتُ حبّ الخير عن ذكر ربى) : أى آثرت حب الخيل على

ذكر ربى ، وسميت الخيل الخير ، لما فيها من المنافع ، وفى الحديث : « الخير

معقود بنواصى الخيل » .

(الأيدى) : القوة ، كقوله : (داود ذا الأيد) ، وأما قوله تعالى

(أولى الأيدى والأبصار) : فالأيدى من الإحسان ، يقال : له يد فى الخير

وقدم فى الخير . والأبصار : البصائر فى الدين .

(أتراب) : أقرانُ أسنان ، واحدها ترَب .

(أشرقتِ الأرضُ) : أى أضاءت .

(أَمَتْنَا اثنتين وأحييتنا اثنتين) : مثل قوله تعالى : « وكنتم أمواتاً

فأحياكم ، ثم يُميتُكم ثم يُحييكم » فالموتة الأولى كونهم نطفاً فى أصلاب

آبائهم ، لأن النطفة ميتة ، والحياة الأولى إحياء الله تعالى إياهم من النطفة ،

والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد الحياة ، والحياة الثانية إحياء الله إياهم

للبعث ؛ فهاتان موتتان وحياتان . ويقال : الموتة الأولى التى تقع بهم فى الدنيا

بعد الحياة ، والحياة الأولى إحياء الله تعالى إياهم فى القبر ، لمساءلة مشكر ونكير ،

والموتة الثانية إماتة الله تعالى إياهم بعد المساءلة ، والحياة الثانية إحياء الله

تعالى إياهم للبعث .

(أَسْبَابُ السَّمُوتِ) : أبوابها .

(أَقْوَات) : أرزاق بقدر ما يحتاج اليه ، واحدها قُوت .

(أَرْدَاكُمْ) : أهلككم .

(أَكْمَاهَا) : أوعيتها التي كانت فيها مستترة قبل تَفْطُرْهَا ، واحدها كِمٌّ ، وقوله تعالى : (وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ) : أى الكُفْرِ رِى قبل أن تَتَفَتَّقَ .

(آذَنَّاكَ) : أعلمناك .

(أَكْوَابٍ) : أباريق لا عُرَاهَا ولا خراطيم ، واحدها كوب .

(آسَفُونَا) : أغضبونا .

(أَبْرَمُوا أَمْرًا) أحكموا أمراً .

(فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) . معناه : إن كنتم تزعمون أن الرحمن ولدأ فأنا أَوَّلُ من يعبدّه ، على أنه واحد لا ولد له . ويقال : فَأَنَا أَوَّلُ الْآنِفِينَ والجاحدين لما قلتم . يقال : عَبَدَ : إذا أَنْفَ .

(أَثَارَةٌ) : وأثَرَةٌ من علم : أى بقية من علم يؤثر عن الأولين ، أى يسند إليهم .

(آِنْفًا) : أى الساعة ، من قولك : استأنفت الشيء : إذا ابتدأته ، وقوله تعالى : « مَاذَا قَالَ آِنْفًا » : أى الساعة ، أى فى أول وقت يقرب منها .

(أَحْقَافٍ) : رمال مشرفة معوجة ، واحدها حَقَف .

(أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) : أبطل أعمالهم .

(أَتَخْتَمُوهُمْ) : أكثرتم فيهم القتل .

(آسِنِ) : وأسِن : متغير الريح والطعم .

(أَشْرَاطُهَا) : علاماتها ، ويقال : أشرط نفسه للأمر إذا جعل نفسه

علماً فيه ، ولهذا يسمى أصحاب الشرط ، للبسهام لباساً يكون علامة لهم ،
والشرط في البيع علامة للمتبايعين .

(أَوَّلَى لَهُمْ ، وَأَوَّلَى لَكَ ، فَأَوَّلَى لَهُمْ) : تهديد ووعيد : أى قد وَلَّيَكَ
شَرًّا فاحذره .

(أَمْلَأْنِي لَهُمْ) : أطلال لهم المدة ، مأخوذة من المَلَاوَة ، وهى الحين :
أى تركهم حيناً ، ومنه قولهم : تمليت (فلاناً) ^(١) حيناً : أى عشت
معه حيناً .

(أَضْغَانَكُمْ) : أحقادكم ، واحدها ضغن وحقد ، وهو ما فى القلب
مستكن من العداوة .

(أَنَابَهُمْ) : جازاهم .

(آزَرَهُ) : أعانه .

(أَلْقَى السَّمْعَ وهو شهيد) : استمع كتاب الله وهو شاهد القلب
والفهم ، ليس بغافل ولا ساه .

(١) زبدت هذه الكلمة ليستقيم الكلام .

(الْقِيَامَا فِي جَهَنَّمَ) : قيل : الخطاب لمالك وحده ، والعرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين ، وذلك أن الرجل أدنى أعوانه في إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرُفقة أدنى ما تكون ثلاثة ، فجرى كلام الواحد على صاحبيه

(أَدْبَارَ السُّجُودِ) : ذكر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال : أدبار السجود : الركعتان بعد المغرب . وأدبار النجوم : الركعتان قبل الفجر . الأدبار : جمع دُبُر ، والإدبار : مصدر أدبر إدباراً .

(أَيَّامَ يَوْمِ الدِّينِ) : متى يوم الجزاء ؟

(الْأَتْنَاهُمْ) : نَقَصْنَاهُمْ ، ويقال : أَلَت يَأَلَت ، وَلَات يَلِيْتُ ، لغتان .

(اللات والعزرى ومناة) : أصنام كانت في جوف الكعبة من حجارة كانوا يعبدونها .

(أَكْدَى) : قطع عطيته ويئس من خيره ، مأخوذ من كُدِيَّة الرَكِيَّة ، وهو أن يحفر الحافر فيبلغ إلى الكُدِيَّة — وهى الصلابة من حجر أو غيرد — فلا يعمل معوله شيئاً ، فيئأس ويقطع الحفر ، يقال : أَكْدَى فهو مَكْر .

(أَقْنَى) : جعل لهم قُنِيَّة : أى أصل مال .

(أَزِفَتِ الْآزِفَةُ) : قربت القيامة ، سميت بهذا لقبها ، يقال :

أَزَفَ شَخْصٌ فَلَانٌ : أى قرب . وقوله تعالى : (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ) : يعنى يوم القيامة .

(أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعَرٌ) : أصول نخل منقلع . وأعجاز نخل خاوية :
أصول نخل بالية .

(أَشْر) : مَرِح متكبر ، وربما كان المَرَح من النشاط .
(الأنام) : الخلق .

(الأعلام) : الجبال ، واحدها علم .

(أَفْشَان) : أغصان ، واحدها فَنَن .

(أَوَّلُ الْحَشْرِ) : أول من حشر وأخرج من داره ، وهو الجلاء .

(أَوْجَفْتُمْ) من الإيجاف : وهو السير السريع .

(أَسْفَار) : كتب ، واحدها سِفْر .

(اللائى) : واحدها التى والذى جميعاً . واللائى واحدها التى لا غير .

(أَرْجَائِهَا) : نواحيها وجوانبها ، واحدها رَجَأ ، مقصور ، يقال ذلك

لحرف البئر ، ولحرف القبر وما أشبهه .

(أَوْسَطَهُمْ) : أعدلهم وخيرهم .

(أَوْعَى) : جعله فى الوعاء ، يقال : أوعيت المتاع فى الوعاء : إذا

جعلته فيه .

(أَصْرُوا) : أقاموا على المعصية .

(أَطْوَاراً) : ضرباً وأحوالاً : نَطَفَأ ، ثم علقاً ، ثم مُضغاً ،

ثم عظاماً ؛ ويقال أطواراً : أصنافاً فى ألوانكم ولغاتكم ، والطَّوْر : الحال .

والطور : النار والمرة .

(أَشَدُّ وَطْئًا) : أثبت قياماً ، يعنى أن ناشئة الليل (وهى ساعاته) أوطأ للقيام وأسهل على المصلى من ساعات النهار ؛ لأن النهار خلق لتصرف العباد فيه ، والليل خلق للنوم والراحة والخلوة من العمل ، فالعبادة فيه أسهل ، وجواب آخر : أشد وطئاً : أى أشد على المصلى من صلاة النهار ، لأن الليل خلق للنوم ، فإذا أزيل عن ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه ، وكان الثواب أعظم من هذه الجهة ، وقرئت : أشد وطاءً : أى مواطأة : أى أجدر أن يواطىء اللسان القلب والقلب العمل ، وقرئت : أشد وَطْئًا ^(١) وقيل : هو بمعنى الوطاء ، وقال الفراء لا يقال الوطاء ، وما روى عن أحد ولم يحزه .

(أَقْوَمُ قِيلاً) : أصح قولاً ، لهدوء الناس وسكون الأصوات .

(أَنْكَالًا) : قيوداً ، ويقال : أغللاً ، واحدها نِكْل .

(أَسْفَرَ) الصبح : أى أضاء .

(أَمْشَاجٍ) : أخلاط ، واحدها مَشَاجٍ ومَشِيج ، وهو هاهنا اختلاط النطفة بالدم .

(أَسْرَهم) : خلقةهم .

(أَلْفَافًا) : أى ملتفة من الشجر ، واحدها لَفٌ ولَفِيف ، ويجوز أن تكون الواحدة لفاء ، وجمعها لُفٌّ ، وجمع الجمع أَلْفَاف .

(١) ليست قراءة سبئية كما يزعم من ابن القاصح وغيره .

(أَحْقَابًا) : جمع حَقَب ، والحقب ثمانون سنة ، وقوله : (لابثين فيها) : أى كلما مضى حَقَب تبعه حَقَب آخر أبداً .

(أَغْطَشَ لَيْلَهَا) : أظلم ليلها .

(أَقْبَرَهُ) : أى جعله ذا قبر يوارى فيه ، وسائر الأشياء تلقى على وجه الأرض ، يقال أقبره : إذا جعل له قبراً ، وقبره : إذا دفنه .
(أَنْشَرَهُ) : أحياه .

(أَبَّأ) : وهو مارعته الأنعام ، ويقال الأبُّ للبهائم كالفاكهة للناس .
(أَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقِّتْ) : أى سمعت لربها وحق لها أن تسمع .
(وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَاجِ) : أى تُصَدَّعُ^(١) بالنبات .

(أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) : أى ظفّر من طهر نفسه بالعمل الصالح ، وفات الظفر من أخلمها بالكفر والمعاصي ، ويقال : أفلح من زكاه الله ، وخاب من أضله الله .

(أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) : أى أثقل ظهرك حتى سمع نقيضه : أى صوته ، وهذا مثل ، ويقال : أنقض ظهرك : أثقله حتى جعله نقضاً ، والنقيض : البعير الذى قد أتعبه السفر والعمل فنقض لحمه ، فيقال له حينئذ نقض .

(أَثْقَالَهَا) : جمع ثَقْل ، وإذا كان الميت فى بطن الأرض فهو ثقل لها ، وإذا كان فوقها فهو ثقل عليها .

(أَوْحَىٰ لَهَا) : وأوحى إليها واحد : أى ألهمها ، وفى التفسير : أوحى لها أمرها .

(أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ) : شغلكم التكاثر .

(أَبَابِيلَ) : جماعات فى تفرقة . أى حلقة حلقة ، واحدها إِبَالَة وإِبْوَل وإِبِيل ، ويقال هو جمع لا واحد له .

(الْأَبْتَرُ) : الذى لا عقب له .

(أَحَدٌ) : بمعنى واحد ، وأصل أحد واحد ، فأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة ، كما أبدلت من المضمومة فى قولهم : وجوه ، وأجوه ، ومن المكسورة فى قولهم : وشاح ، وإشاح ، ولم يبدلوا من المفتوحة إلا فى حرفين : أحد ، وامرأة (أناة) ، وأصلها : وناة ، من الوئى ، وهو الفتور .

باب الألف المضمومة

(وَأَتُوا بِهِ مَنَ شَابَهًا) : أى يشبه بعضه بعضاً ، فجاء أن يشتبه فى اللون والحلقة ويختلف فى الطعم ، وجاء أن يشتبه فى النبل والجودة ، فلا يكون فيه ما ينفى ولا ما يفضل غير .

(أَمْيُونُ) : الذين لا يكتبون ، وأحدهم أمى ، منسوب إلى الأمة الأمية التى هى على أصل ولادات أمهاتها ، لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها .
(أَشْرَبُوا فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) : أى حُب^(١) العجل .

(١) من عادة العرب إذا أرادوا العبارة عن مخامرة حب أو بغض استعاروا له اسم الشراب ، لذهو أبلغ إجماع فى البدن (أصفها) .

(أَهْلٌ بِهِ لِيَغَيِّرَ اللَّهُ) : ذكر عند ذبحه اسمٌ غير الله ، وأصل الإهلال رفع الصوت .

(اضْطُرُّ) : أى النجى .

(أُمَّةٌ) : وهى على ثمانية وجوه : أمة : جماعة ، كقوله عز وجل : (أمة من الناس يسقون) ، وأمة : أتباع الأنبياء (عليهم السلام) ، كما تقول : نحن من أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وأمة : رجل جامع للخير يقتدى به ، كقوله : (إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله) ، وأمة : دين وملة ، كقوله عز وجل : (إننا وجدنا آباءنا على أمة) ، وأمة : حين وزمان ، كقوله عز وجل : (إلى أمة معدودة) ، وكقوله : (واذكر بعد أمة) : أى بعد حين — ومن قرأ أمه وأمّه : أى نسيان — وأمة : أى قامة ، يقال : فلان حسن الأمة : أى القامة . وأمة : رجل منفرد بدين لا يشركه فيه أحد ، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : يبعث زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده ، وأمة : أمٌ ، يقال : هذه أمة زيد : أى أم زيد .

(أَحْصِرْتُمْ) : أى منعتم من السير بمرض أو عدو أو سائر العوائق

(أَخْرَاكُمْ) : أى آخركم .

(أَجُورَهْنَ) : أى مهورهن .

(أَبْسِلُوا) : أى ارتهنوا وأسلموا للهلكة .

(أَجَاجٌ) : أى ملح مُرٌ شديد الملوحة .

(أَكْلَاهُ) : ثمره .

(أَمْ عَلَىٰ لَهْمٍ) : أى أبطِئ لَهْم المدة وأتركهم ملاوة من الدهر ،
والملاوة : الحين من الدهر ، والملوان : الليل والنهار .

(أَحْضُرُوهُمْ) : احبسوهم وامنعوهم من التصرف .

(أُذُنٌ خَيْرٌ لِّكُمْ) : يقال فلان أذن : أى يقبل كل ما قيل له .

(أولو الأرحام) : واحدہم ذو .

(أولاتِ) : واحدھا ذات .

(أُتِرَفُوا) : أى نَعَّمُوا وبقوا فى الملك ، والمترف : المتروك يفعل

ما يشاء، وإنما قيل للمنعّم مترف، لأنه لا يمنع من تنعمه، فهو مطلق فيه.

(اجتذبت) : معناه استـ و وصلت .

(‘اجنبُئنی) : وجنبُئنی ، بمعنی واحد .

(أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا) : الْآفُ : وَسَخِ الْأُذُنُ ، وَالتَّئِفُ : وَسَخِ

الأظفار ، ثم يقال لما يستثقل ويُضجر منه : أفّ وتَفّ له .

(أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ) : أَي تَلَفَافاً لَكُمْ ، وَيُقَالُ : نَتَنْنَا لَكَ .

(‘أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا’) : أى اصيب عليه نحاساً مذاباً .

(أخفياً) : أسترها وأظهرها أيضاً ، وهو من الأضداد ، من

أخفيت ، وأخفيها : أظهرها أيضاً لا غير ، من خفيت ^(١) .

(أزلفت الجنة) : قرّبت وأدّيت .

('اضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ) : أى اجمع يدك إلى جيبك ، والجناح : ما بين أسفل العضد إلى الإبط ، وقوله تعالى : (واضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ) يقال : الجناح ههنا اليد ، ويقال العصا .
('اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) : أى أدخلها فيه ، ويقال : الجيب ههنا القميص .

('اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) : أى انقص منه ، ومنه قوله : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) : أى يَنْقُصُوا من نظرهم عما حرم عليهم ، فقد أطلق لهم سوى ذلك .

('ارْكُضْ بِرِجْلِكَ) : اضرب الأرض برجلك ، والركض : الدفع بالرجل ، ومنه ركضت الدابة : إذا ضربتها برجلك ، ويقال : اركض برجلك : ادفع برجلك .

('أولى أجنحة مَشْنَى وثُلَاثَ ورُبَاعَ) : أى لبعضهم جناحان ، وبعضهم ثلاثة ، وبعضهم أربعة .

('أَمَّ الْقُرَى) : أى أصل القرى ، لأن الأرض دَحِيَّتٌ من تحتها : يعنى مكة .

('أَمُّ الْكِتَابِ) : أصل الكتاب ، يعنى اللوح المحفوظ .

('أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرِّسَالِ) : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم وعلى جميع الأنبياء السلام) .

(أَزْدُجِر) : أَفْتَعِيل من الزجر : وهو الانتهاز .

(أَقْسِمُ) : أحلف .

(أَجَلَّتْ) : أَخَرَّت .

(أَخْدُود) : هو شق في الأرض ، وجمعه أخاديد .

باب الألف المكسورة

(إِهْدِنَا) : أى أرشدنا .

(اسْتَوْقَدَ) : بمعنى أوقد .

(إِذْ) : وقت ماض .

(وَإِذَا) : وقت مستقبل .

(إِبْلِيسَ) : إفعال من أَبْلَسَ : أى يئس ، ويقال : هو اسم أعجمي .
فلذلك لا ينصرف .

(إِرْهَبُونَ) : خافُونَ . وإنما حذفت الياء لأنها في رأس آية ،

ورءوس الآيات ينوى الوقف عليها ، والوقوف على الياء يستثقل ، فاستغنوا عنها بالكسرة .

(إِسْرَائِيلَ) : يعقوب عليه السلام .

(إِهْبَطُوا مِنْهَا) ، الهبوط : الانحطاط من علو إلى أسفل ، بالضم والكسر جميعاً .

(إِهْبَطُوا مِصْرًا) : أى انزلوا مصرًا .

(إِذَا رَأَيْتُمْ) : أصله تدارأتم . أى تدافعتم واختلقتم فى القتل ، أى
الْقَيْسَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَأَدْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ،
فَلَمَّا أَدْغَمْتَ سَكَنْتَ ، فَاجْتَلَبْتَ لَهَا أَلْفَ الْوَصْلِ لِلإِبْتِدَاءِ ، وَكَذَلِكَ :
إِذَا رَكُوتَا ، وَإِذَا قَلْتُمْ ، وَاطَّيَّرْنَا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(إِبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتْمَحَنَ) : اخْتَبَرَهُ بِمَا تَعَبَّدَهُ بِهِ مِنْ
السنن ، قِيلَ : وَهِيَ عَشْرُ خِصَالٍ : خَمْسٌ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ ، وَهِيَ : الْفَرْقُ
فَرْقَ الشَّعْرِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكِ ، وَالْمُضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ . وَخَمْسٌ
فِي الْبَدَنِ : الْحَتَانِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَالِاسْتِنْجَاءُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفِ
الْإِلَاطِ . (فَاتْمَحَنَ) : أَيْ فَعْمَلَ بِهِنَّ وَلَمْ يَدْعُ مِنْهُنَّ شَيْئاً .

(إِنِّي جَاعِلٌكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) : أَيْ يَأْتِمُّ بِكَ النَّاسُ فَيَتَّبِعُونَكَ وَيَأْخُذُونَ
عَنكَ ، وَبِهَذَا سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَامًا ، لِأَنَّ النَّاسَ يُؤْمُونَ أَفْعَالَهُ : أَيْ يَقْصِدُونَهَا
وَيَتَّبِعُونَهَا ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ : إِمَامٌ ، لِأَنَّهُ يُؤَمُّ : أَيْ يُقْصَدُ وَيُتَّبَعُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَلَهُمَا لِيَأْمَامَ مَبِينٍ) : أَيْ لِيَبْطَرِيقٍ وَاضِحٍ ، يَمْرُونَ
عَلَيْهَا فِي أَسْفَارِهِمْ ، يَعْنِي الْقَرِيبَتَيْنِ الْمَهْلِكَتَيْنِ قَوْمَ لُوطٍ وَأَصْحَابِ الْآيَةِ
فَيُرَوْنَهُمَا وَيَعْتَبِرُ بِهِمَا مَنْ خَافَ وَعِيدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْإِمَامُ : الْكِتَابُ أَيْضًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) : أَيْ بِكِتَابِهِمْ ،
وَيُقَالُ : بِدِينِهِمْ ، وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَا انْتَهَمَتْ بِهِ وَاهْتَدَتْ بِهِ .

(إِصْطَفَى) : اخْتَارَ .

(إِسْتَجَابَ) : أَيْ أَجَابَ .

(اعتمر) : أى زار البيت ، والمعتمر الزائر ، قال الشاعر :

• وراكب جاء من تثليثٍ معتمراً •

ومن هذا سميت العمرة ، لأنها زيارة للبيت ، ويقال اعتمر : أى قصد ،

ومنه قول العجاج :

لقد سمّا ابنَ معمرٍ حينَ اعتمرٍ مَغْزَىً بعيداً من بعيدٍ وضَبْرٌ^(١)

(إِسْتَيْسَرَ) : أى تيسر وسهل .

(إِنْقِصَام) : أى انقطاع .

(إِعْصَار) : أى ريح عاصف ترفع تراباً إلى السماء كأنه عمود نار .

(إِلْحَافاً) : أى إلحاحاً .

(إِئْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ) : أى اعلّموا ذلك واسمعوا وكونوا على أُذُنٍ

منه ، ومن قرأ : فَأَذِنُوا : أى فأعلموا غيركم ذلك .

(إِنْجِيل) : إفعيل من النَّجَّل : وهو الأصل ، والإنجيل : أصل لعلوم

وحكم ، ويقال : هو من نجلت الشيء : إذا استخرجته وأظهرته ، والإنجيل

مستخرج به علوم وحكم .

(إِصْر) : ثقل وعهد أيضاً .

(إِقْتَرَى) : اختلق .

(إِسْتَكَانُوا) : خضعوا .

(١) يقال : ضرب الفرس : إذا جمع قوائمه ووثب

(إِسْرَافَتْنَا) : إفرطنا .

(إِنْفَضُّوا) : تفرقوا ، وأصل الفض الكسر .

(إِذْرَعُوا) : ادفعوا .

(إِنَانَا) في قوله : ' (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا) : أى مواتاً^(١) ، مثل اللات والعزى ومناة وأشباهها من الآلهة الموثنة ، ويقرأ : أَنُنَا : جمع وثن ، فقلبت الواو همزة ، كما قيل فى أَقَتَّت : وقتت ، ويقرأ أَنُنَا جمع إناث^(٢) .

(اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) : أى هَوَّتْ به وأذهبتة .

(إِفْتَرَاءً عَلَيْهِ) : الافتراء : العظيم من الكذب ، يقال لمن عمل عملاً فبالغ فيه : إنه ليفرى الفرى .

(إِمْلَاقٌ) : فقر .

(إِدَارَكُوا فِيهَا) : تداركوا ، أى اجتمعوا فيها .

(إِفْتَحَ بَيْنَنَا) : أحكم بيننا .

(إِسْتَرْهَبُوهُمْ) : أخافوهم ، استفعلوهم من الرهبة .

(إِلَاهَتِكَ) : فى قراءة من قرأ : وَيَذَرُكَ وَإِلَاهَتِكَ : أى عبادتك

(إِنْسَلَخَ مِنْهَا) : خرج منها كما ينسلخ الإنسان من ثوبه ، والحية من

قشرها : أى من جلدها .

(١) الموات : كالحجر والشجر وصفار النجوم .

(٢) لم يرتض ابن جرير الطبرى عهد الأول ، ولست لقراءة بهما سبعة

(اِنْبَجَسَتْ) : انفجرت .

(إِلَّاَّ وَلَا ذِمَّةَ) : إلّا على خمسة أوجه : إلّا : الله عز وجل ، وإلّا : عهد ، وإلّا : قرابة ، وإلّا : حليف ، وإلّا : جوار .
(اِقْتَرَفْتُمُوهَا) : اكتسبتموها .

(اِثْنَا قَلْتُمْ) : ثناقلتم إلى الأرض .
(اِرْصَادًا) : ترقباً ، يقال : أرصدت الشيء ، إذ جعلت له رعدة ، والإرصاد في الشر ، ويقال : رصدت وأرصدت في الخير والشر جميعاً .
(إِي وَرَبِّي) : إى : تأكيد للأقسام ، المعنى : نعم وربى ، قال أبو عمرو : إى وربى : تصديق .

(اِقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظِرُونِ) : أى أمضوا ما فى أنفسكم ولا تؤخرون ، كقوله : (فاقض ما أنت قاض) : أى فأمض ما أنت مُمضٍ .
(اِطْمِسْ) : أى امحُ : أى أذهبهُ ، من قولك : طمس الطريق إذا عفا ودّرس .

(إِجْرَامِي) : مصدر أجرمت إجراماً .
(اِعْتِرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ) : أى عرّض لك بسوء ، ويقال : قصدك بسوء .

(اِسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) : جعلكم عُمّاراً لها .
(اِرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ) : انتظروا إني معكم منتظر .

(استَعْصَمَ) : أى امتنع .

(استَيَّاسُوا) : استفعلوا ، من يئست .

(اصْدَعْ بما تؤمر) : ' افرق وأمضه ' ، ولم يقل ^(١) (به) لأنه ذهب به إلى المصدر ، أراد : فاصدع بالأمر .

(استتَفَزَّ) : أى استخيف .

(اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) : أى احبس نفسك عليهم ولا ترغب عنهم إلى غيرهم .

(استبرق) : هو ثخين الديباج ، وهو فارسي معرب .

(ارتدّا على آثارهما قصصاً) : أى رجعا يقصّان الأثر الذى جاء فيه .

(امرأ) : أى عجباً ، ويقال : داهية .

(انتبذت من أهلها) : أى اعتزلتهم ناحية ، ويقال : قعد نبذة ، ونبذة : أى ناحية .

(إلحاد) : ميل عن الحق .

(اخسئوا فيها) : أبعدوا ، وهو إبعاد بمكروه .

(إفك) : أسوأ الكذب .

(اقترأه) : افتعله واختلقه .

(١) أى القرآن ، لأن الكلام فيه (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم)

(الإِزْبَة) : الحاجة .

(إِطِيرْنَا) : أصله تطيرنا ، ومعنى تطيرنا : تشاءمنا .

(إِقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) : اعدل ولا تتكبر ، ولا تدبّ ديباً ، والقصد :

ما بين الإسراف والتقصير .

(إِسْوَة) : ائتمام واتّباع .

(إِنَاه) : بلوغ وقته ، ويقال : أَنْتَى يَأْنِي ، وَأَنْ يَثْنِ ، بمنزلة

حان يحين .

(إِمْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ) : أى اعتزلوا من أهل الجنة وكونوا

فرقة على حدة .

(إِصْلَوْهَا) : أى ذوقوا حرّها ، يقال : صُلِيتُ النَّارَ وبالنار ، إذا

نالك حرّها ، ويقال : إِصْلَوْهَا : أى احترقوا بها .

(فَاسْتَفْتِهِمْ) : أى سألهم .

(إِلْيَاسِينَ) : يعنى إلياس وأهل دينه ، جمعهم بغير إضافة بالياء والنون

على العدد ، كأن كل واحد اسمه إلياس ، وقال بعض العلماء : يجوز أن

يكون إلياس وإلياسين بمعنى واحد ، كما يقال : ميكال وميكائيل ، ويقرأ :

على آل^(١) ياسين : أى على آل محمد (صلى الله عليه وسلم) .

(إِشْمَازَات) : معناه نفرت ، والمشمز : النافر .

(إِصْفَحْ عَنْهُمْ) : أى أعرض عنهم ، وأصل الصفح أن تنحرف عن

الشيء فتوليه صفحة وجهك ، أى ناحية وجهك ، وكذلك الإعراض هو أن تولّى الشيء عرضك ، أى جانبك ، ولا تقبل عليه .

(اِنْعَوْا فِيهِ) : وهو من اللّغَا ، وهو الهُجْر والكلام الذى لا نفع فيه .

(اعتلوه) : أى قودوه بالعنف .

(اِنْ نَظُنْ إِلَّا ظَنًّا) : معناه ما نظن إِلَّا ظَنًّا لا يودى إلى يقين ، إنما يخرجنا إلى ظنٍ مثله .

(اِنْشِزُوا) : أى ارفعوا عن مواضعكم حتى توسعوا لغيركم ، يقال : قعد على نشْزٍ من الأرض : أى مكان مرتفع ، ونَشْز .

(اِسْتَحْذِ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ) : أى غلب عليهم الشيطان ، واستحْذِ مما أخرج على الأصل ولم يُعَلَّ ، ومثله : استروح ، واستنوق الجمل واستصوبت رأيه .

(اِمْتَحِنُوْهُنَّ) : أى اختبروهن .

(اِسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) : بادروا بالنية والجِدَّة ، ولم يُردِ العَدُوَّ والإسراع فى المشى .

(اِتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ) : أى ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف .

(اِسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ) : تغطّوا بها .

(اِلْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ) : آخرُ شدة الدنيا بأول شدة الآخرة ،

ومعنى التفت : أى التصقت . من قولهم : امرأة لَفَاء : إذا التصقت بخذاها ،
ويقال : هو من التفاف ساقى الرجل عند السَّيَّاق ، يعنى عند سَوْق رُوح
العبد إلى ربه ، ويقال : التفت الساق بالساق ، مثل قولهم : شمرت الحرب
عن ساقها ، إذا اشتدت .

(اِنْكَدَرَتْ) : انثرت وانصبت . . ومنه قول العجاج :

• أبصر خرّ بانّ فضاءً فانكدر •

وهو طائر ، واحده خَرَب ، وهو ذكر الحُبَّارى .

(اِنْفَطَرَتْ) : أى انشقت .

(اِتَّسَقَ الْقَمَرُ) : إذا تم وامتلاً فى الليل الى البيض ، ويقال :

اتسق : استوى .

(اِيَابَهُمْ) : رجوعهم .

(اِرَامَ) : أبو عاد ، وهو ابن إرم بن سام بن نوح ، ويقال : إرم :

اسم بلدتهم التى كانوا فيها .

(اِقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) : هى عقبة بين الجنة والنار . والاقْتَحَم : الدخول

فى الشئ ، والمجازة له بشدة وصعوبة ، وقوله عز وجل : (فلا اقتحم

العقبة) : أى لم يقتحمها ولم يجاوزها ، و (لا) تكون مع الماضى بمعنى (لم)

مع المستقبل ، كقوله :

إن تغفر اللهم تغفرّ جمّاً وأى عبد لك لا ألماً ؟

أى : أى عبدك لم يُلمّ بذنب ؟ أخذه من اللنم : وهو من الصغائر .
 (إِنْبَعَثَ أَشْقَاهَا) : انفعّل من البعث ، والانبعاث : هو الإسراع
 فى الطاعة للباعث ، وأشقاها : هو قُدار بن سالف ، عاقر الناقة .
 (انْحَرَّ) : أى اذبح ، ويقال : انحر : ارفع يدك بالتكبير إلى نحرِكَ .

باب الباء المفتوحة

(بَلَاءٌ) : على ثلاثة أوجه : نعمة ، واختبار ، ومكروه .
 (بَارِئِكُمْ) : خالقكم .
 (بَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ) : انصرفوا بذلك ، ولا يقال باء إلا بشر ،
 ويقال باء بكذا : إذا أقرّ به أيضاً .
 (بَدِيعٌ) : أى مبتدع .
 (بَثَّ فِيهَا) : أى فرق فيها .
 (بَاغٍ) : طالب ، وقوله : (غير باغٍ ولا عاد) : أى لا يبغي الميعة ،
 أى لا يطلبها وهو يجد غيرها . ولا عاد : أى لا يعدّو شِبعَةَ .
 (بَاشَرُوهُمْ) : أى جامعوهم ، والمباشرة : الجماع ، سُمى بذلك لمس
 البشرة ، والبشرة : ظاهر الجلد ، والأدمة : باطنها .
 (بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ) : أى سَعَةً ، من قولك : بسطته ، إذا كان
 مجموعاً ففتحته ووسّعته ، وقوله : (وزادكم فى الخلق بسطة) : أى طولا

وتماماً : كان أطولهم طولهُ مائة ذراع ، وأقصرهم طولهُ ستون ذراعاً .

(بَكَّة) : اسم لبطن مكة لأنهم يتباكثون فيها أى يزدحمون ، ويقال بكه مكان البيت ومكة سائر البلد ، وسميت مكة لاجتذابها الناس من كل أفق ، يقال : امتك الفصيل ما فى ضرع الناقة : إذا استقصى فلم يدع منه شيئاً .

(يَدَّت) : قدر بليل ، يقال : يبت فلان رأيه : إذا فكر فيه ليلاً . ومنه قوله : (جفأها بأسنا يياتاً) : أى ليلاً ، وكذلك يديتهم العدو .

(بهيمة) : كل ما كان من الحيوان غير ما يعقل ، ويقال : البهيمة ما استبهم عن الجواب : أى استغلق .

(بحيرة) : وهى الناقة إذا نتجت خمسة أبطن ، فإن كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء . وإن كان الخامس أنثى بحروا أذنهما ، أى شقوها ، وكانت حراماً على النساء لحمها ولبنها ، فإذا ماتت حلت للنساء ، والسائبة : البعير يسبب بنذر يكون على الرجل إن سلمه الله من مرض أو بلغه منزلة أن يفعل ذلك ، فلا يحبس عن رعى ولا ماء ولا يركبها أحد ، والوصيلة من الغنم : كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا ، فإن كان السابع ذكراً ذبح فأكل منه الرجال والنساء ، وإن كانت أنثى تركت فى الغنم ، وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أخاها فلم يذبح لمكانها ، وكان لحمها حراماً على النساء ، ولبن الأنثى حرام على النساء ، إلا أن يموت منها شيء . فياً كله الرجال والنساء ، والحامى : الفحل إذا ركب ولد ولده ، ويقال : إذا

أنتج من صلبه عشرة أبطن ، قالوا : قد حمى ظهره ، فلا يركب ولا يمنع من كلاً .

(بَغْتَةً) : أى فجأة .

(بَارِغاً) : أى طالعاً .

(يَبْنِكُمْ) : أى وصلكم ، والبين من الأضداد : يكون الوصال ويكون الفراق .

(بصائرُ من ربكم) : مجازها حَجَّجَ يَدْنَهُ ، واحدتها بصيرة .

(بَوَّأَكُمْ) : أنزلكم .

(بَأْسٌ) : أى شدة ، ويقال : بؤس أيضاً ، أى فقر وسوء حال .

(بَثِيسٌ) : شديد .

(بَنَانٌ) : أصابع ، واحدتها بَنَانَةٌ .

(بِيَاتًا) : أى ليلاً ، والبيات : الإيقاع بالليل .

(بَرَاءَةٌ) : أى خروج من الشيء ومفارقة له .

(بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) : أنزلناهم ، ويقال : جعلنا لهم مبوَّأ : وهو

المنزل الملزوم .

(بَادِيَةُ الرَّأْيِ) : مهموز ، أى أول الرأى ، وبادى الرأى (غير مهموز) :

أى ظاهر الرأى .

(بَعْلِي) ، بعل المرأة : زوجها ، وبعل : اسم صنم أيضاً ، قال الله

عز وجل : (أَتَدْعُونَ بَعْلًا) .

(بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ) : أى ما أبقاه الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مَقْنَعٌ ورضاء ، فذلكم خير لكم .

(بَعُدَتْ ثُمُودُ) : أى هلكت ، يقال : بَعُدَ يَبْعُدُ : إذا هلك ، وَبَعُدَ يَبْعُدُ مِنَ الْبَعْدِ ^(١) .

(بَخْسٌ) : نقصان ، يقال بخسه حقه : إذا نقصه .

(بَشَى وَحَزَنَى) : البث : أشد الحزن الذى لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه : أى يشكوه ، والحزن : أشد الهم .

(بَصِيرَةٌ) : أى يقين ، كقوله : (أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ) : أى على يقين ، وقوله : (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) : أى من الإنسان على نفسه عين بصيرة : أى جوارحه يشهدن عليه بعمله ، ويقال : الإنسان بصير على نفسه ، والهاء دخلت للمبالغة ، كما دخلت فى علامة ونسابة ونحو ذلك .

(بَوَارٍ) : أى هلاك .

(بَاخَعَ نَفْسَكَ) : أى قاتل نفسك .

(بَعَثْنَاهُمْ) : أى أحييناهم .

(الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ) : الصلوات الخمس ، وقيل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

(١) كلاهما من بابي كرم وفرح

(بَارِزَةٌ) : أى ظاهرة ، أى ترى الأرض ظاهرة ليس فيها مُسْتَظَلٌّ ولا مُتَفَيِّئٌ ، ويقال للأرض الظاهرة : البراز .

(بَغِيًّا) : يعنى فاجرة .

(بَال) : خال .

(بِهِجٍ) : أى حسن يهيج من يراه : أى يسره ، والبهجة : الحسن والبهجة : السرور أيضاً .

(بَادٍ) : أى من أهل البدو ، كقوله عز وجل : (سواء العاكفُ فيه والبادِ) .

(الْبَيْتِ الْعَتِيقِ) : بيت الله الحرام ، وسمى عتيقاً لأنه لم يملك ، ويقال : سمي عتيقاً لأنه أقدم ما فى الأرض ، ويقال : إن الله (عز وجل) أعتق زُؤاره من النار إذا توفاهم على توحيدِهِ وما عليه نبيه صلى الله عليه وسلم .

(بَرَزَخَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) : يعنى القبر ، لأنه بين الدنيا والآخرة . وكل شيء بين شيئين فهو برزخ ، ومنه : (وجعل بينهما برزخاً) : أى حاجزاً .

(بَغَى عَلَيْهِم) : أى ترفع عليهم وعلا وجاوز المقدار .

(يَبِضُّ مَكْنُونٌ) : تُشَبِّهُ الْجَارِيَةَ بِالْبَيْضِ بِيَاضٍ وَمَلَاسَةٍ وَصَفَاءِ

لَوْنٍ وَهِيَ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا تُشَبِّهُ الْأَلْوَانَ ، وَمَكْنُونٌ : مَصُونٌ .

(البَطْشَةُ الكبرى) : يوم بدر ، ويقال : يوم القيامة ، والبطش : أخذ بشدة .

(البَيْتِ المعمور) : بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ، والمعمور : المأهول ، والبحر المسجور : المملوء .

(بَخْسًا وَلَا رَهَقًا) ، بَخْسًا : نقصاً ، ورهقاً : ما يرهقه : أى ما يغشاه من المكروه .

(بَرَقَ البَصْرُ) : شق ، وبرق (بفتح الراء) من البريق : إذا شخص : يعنى إذا فتح عينيه عند الموت .
(بأسرة) : متكرهة .

(بَرْدًا وَلَا شَرَابًا) ، برداً : أى نوماً ، ويقال فى المثل : منع البردُ البردَ : أى أصابنى من البرد ما منعى من النوم .

(البَلَدِ الآمين) : أى الآمن : يعنى مكة ، وكان آمناً قبل مبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يُغار عليه .

(بَرِيَّة) : خَلْق ، مأخوذ من : برأ الله الخلق : أى خلقهم ، فتركهمزها ، ومنهم من يجعلها من السَّبَرَى ، وهو التراب ، لخلق آدم (عليه السلام) من التراب .

باب الباء المضمومة

(بُكُنْمْ) : خرس .

(بُرْهَانُكُمْ) : أى حجتكم ، يقال : قد برهن قوله : يَدِّنُهُ بِحُجَّتِهِ .

(بُهْتَ الَّذِي كَفَرَ) ، وَبُهْتٌ ^(١) : أيضاً : انقطع وذهبت حجته .

(بُرُوجٌ مُشِيدَةٌ) : حصون مطوّلة ، واحدها بُرْجٌ ، وبُروج السماء :

منازل الشمس والقمر ، وهى اثنا عشر برجاً .

(بُورًا) : هَلَكَى .

(بُكِيًّا) : جمع باك ، وأصله بُكُوِيًّا (على فعول) ، فأدغمت

الواو فى الياء فصارت بكياً .

(بُدْنٌ) : جمع بدنة ، وهى ما جعل فى الأضحية للنحر والنذر وأشباه

ذلك ، فإذا كانت للنحر على كل حال فهى تجزور .

(بُشْرَى) : وبشارة : إخبار بما يسر .

(بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا) : فَتَتَّتِ حتى صارت كالدقيق ، والسويق

المبسوس : أى المبلول ، وقال لص من غطفان وأراد أن يخبز نخاف أن

يُعْجَلَ عن الخبز ، فبل الدقيق وأكله عجينة فقال :

• لَا تَخْزَا خِزًّا وَبُسًّا بَسًّا •

(بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ) : أى لاصق بعضه ببعض لا يغادر شىء منه شيئاً .

(بُغْثِرَتْ) : أى القبور بحثت وأثيرت . فأخرج ما فيها .

(١) كعلم وفهر وكرم وزمى .

باب الباء المكسورة

(بِسْمِ اللَّهِ) : اختصار المعنى : أبدأ باسم الله ، وبدأت باسم الله .

(بَر) : دين وطاعة ، (ولكن البر من اتقى) معناه : صاحب البر ،
 فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، كقوله تعالى : (واسئل القرية) :
 أى أهل القرية ، ويجوز أن يسمى الفاعل والمفعول بالمصدر ، كقوالك :
 رجل عادل ، ورضاً ، فرضاً فى موضع مريض ، وعادل فى موضع عادل ،
 فعلى هذا يجوز أن يكون البر فى موضع البار .

(بِطَانَةٌ مِنْ دُونِكُمْ) : أى دخلاء من غيركم ، وبطانة الرجل
 ودخلاؤه : أهل سره مما يسكن إليه ويثق بمودته .

(بِضَاعَةٌ) : أى قطعة من المال يتجر فيها .

(بِضْعُ سِنِينَ) ، البضع : ما بين الثلاث إلى التسع .

(بَدَأَ) أى مبادرة .

(بَيْعٌ) : جمع بيعة ^(١) للنصارى .

(بَغَاءٌ) : زنا ، كقوله عز وجل : (وَلَا تَكْفُرْ هُوَ افْتِيَاكُمْ عَلَى
 الْبَغَاءِ) : أى على الزنا .

(١) هى متعبد للنصارى .

(بَدَأَ مِنَ الرِّسْلِ) : أَيْ بَدَأَ : أَيْ مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ بَعَثَ مِنَ الرِّسْلِ ، قَدْ كَانَ قَبْلِي رِسْلٌ .

باب التاء المفتوحة

(تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) : أَيْ قَبَّلَ وَأَخَذَ .
 (تَوَّابٌ) : أَيْ اللَّهُ يَتَوَبُّ عَلَى الْعِبَادِ ، وَالتَّوَّابُ مِنَ النَّاسِ : التَّائِبُ .
 (تَجْزَى) : أَيْ تَقْضِي وَتُغْنِي . . كَقَوْلِهِ : (لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) : أَيْ لَا تَقْضِي وَلَا تُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا ، يُقَالُ : جَزَى فُلَانٌ دِينَهُ ، إِذَا قَضَاهُ . وَتَجَازَى فُلَانٌ دِينَ فُلَانٍ : أَيْ تَقَاضَاهُ ، وَالتَّجَازَى : الْمُتَقَاضَى .
 (تَلْبَسُونَ) : أَيْ تَخْلِطُونَ .
 (تَعَشَّوْا) ، الْعُشُوُّ وَالْعَيْثُ : أَشَدُّ الْفُسَادِ ^(١) .
 (تَعْقِلُونَ) ، الْعَاقِلُ : الَّذِي يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيُرْدهَا عَنْ هَوَاهَا ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : اعْتَقِلْ لِسَانَ فُلَانٍ ، إِذَا حَبَسَ وَمَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ .
 (تَسْفِكُونَ) : أَيْ تَصْبِثُونَ .
 (تَظَاهَرُوا عَلَيْهِمْ) : أَيْ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِمْ .
 (تَهَوَّى أَنْفُسُكُمْ) : أَيْ تَمِيلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْعُشُوُّ وَالْعَيْثُ : الْفُسَادُ .

إِلَهُهُ هَوَاهُ) : أى ما تميل إليه نفسه ، وكذلك الهوى فى المحبة ، وهو ميل النفس إلى ما تحبه .

(تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ) : أى أشبه بعضها بعضاً فى الكفر والقسوة .

(تَصْرِيفُ الرِّيحِ) : أى تحويلها من حال إلى حال : جنوباً ، وشمالاً ، ودَبوراً ، وصَبَياً : وسائر أجناسها .

(تَهْلِكُ) : أى هلاك .

(تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ) : تفتعلون من الخيانة .

(تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) : أى تمكث أربعة أشهر .

(تَعْضُلُوهُنَّ) : أى تمنعهن من التزوّج ، وأصله من عضّلت المرأة إذا نشب ولدها فى بطنها وعسر ولادته ، ويقال : عضّلت فلان أيمه ، إذا منعها من التزوّج .

(تَيَمَّمُوا) : أى تعمدوا ^(١) .

(تَسَامَوْا) : أى تملّأوا .

(تَرْتَابُوا) : تشكّوا .

(التَّوْرَةُ) : معناه الضياء والنور ، وقال البصريون : أصلها وَوَرِيَّة

(فوعلة) ، من ورى الزند وورى (لغتان) إذا خرجت ناره ، ولكن

(١) تقصدوا .

الواو الأولى قلبت تاء ، كما قلبت في توج ، وأصله ووج من وج أى دخل ، والياء قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقال الكوفيون : توراة : أصلها تورية (على تفعلة) إلا أن الياء قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويجوز أن يكون تورية (على وزن تفعلة) ، فنقل من الكسر إلى الفتح كما قالوا : جارية وجارة ، وناصية وناصة .

(تأويل) : أى مصير ومرجع وعاقبة ، وقوله عز وجل : (وابتغاء تأويله) أى ما يؤول إليه من معنى وعاقبة ، ويقال : تأول فلان الآية . أى نظر إلى ما يؤول معناها .

(تَخْلُقُ من الطين) : أى تقدّر ، ويقال لمن قدّر شيئاً وأصلحه : قد خلقه ، وأما الخلق الذى هو إحداث فله عز وجل .
(تدّخِرُون) : تفتعلون من الذّخر ^(١) .

(وما تفعلوا من خير فلن تُكفّرُوهُ) : أى فلن تجحدوا ثوابه .

(تَهِنُوا) : أى تضعفوا .

(تحشّوهم) : أى تستأصلونهم قتلاً .

(تَعُولُوا) : تجوروا وتميلوا ، وأما قول من قال : ألاّ تعولوا : أن لا يكثّر عيالكم . فغير معروف فى اللغة ، وقال بعض العلماء : إنما أراد أن لا يكثّر عليكم ، أى أن لا تنفقوا على عيال ، وليس ينفق على عيال حتى يكون ذا عيال ، فكأنه أراد : ذلك أدنى ألا تكونوا ممن يعول قوماً ، قال أبو عمرو

أخبرنا ثعلب عن علي بن صالح صاحب المصلي عن الكسائي قال : من العرب من يقول : عال يعول إذا كثر عياله . وأخبرنا أبو عمرو بن الطوسي عن اللحياني مثله .

(تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ) : أى تجاوزوا الحد وترتفعوا عن الحق .

(تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ) أى تستفعلوا ، من قسمت أمرى .

(تَنْقِمُونَ مِنَّا) : أى تكرهون منّا وتنكرون .

(تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ) : أى تنصرف بهما إذا قتلتني ، وما أحب أن تقتلني ، فقتلتني أحببت أن تنصرف بإثم قتلي وإثمك الذى من أجله لم يتقبل قربانك ، فتكون من أصحاب النار .

(تَصْغَى إِلَيْهِ) : أى تميل إليه .

(تَبْخَسُوا) : تنقصوا .

(تَلْقَفُ) : وتلقم وتلهم بمعنى واحد : أى تبتلع ، ويقال : تلقفه والتقفه ، إذا أخذه أخذاً سريعاً .

(تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ) : أى ظهر وبان ، ومنه : (والنهار إذا تجلى) فمعناه ظهر وبان .

(تَأْذَنَ رَبُّكَ) : أى علم ربك . وتفعّل أى بمعنى فعل كقولهم : وعدنى وتوعدنى .

(فَلْيَا تَغْشَاهَا) : علاها بالنكاح .

(تَصَدِيْقَة) : أى تصفيق ، وهو أن يضرب بإحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما صوت .

(تَفْشَلُوا وتذهب ربحكم) : أى تجنبوا وتذهب دولتكم .

(تَثَقَّفَنَّهُمْ فى الحرب) : أى تظفرن بهم .

(تَفْتِنَنِى ، ألا فى الفتنة سَقَطُوا) : أى تُؤْثِمْنِى ألا فى الإثم وقعوا .

(تَزْهُقْ أَنْفُسَهُمْ) : تهلك وتبطل .

(تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ) : أى تميل عن الحق .

(تَفْيِضُ) : تسيل .

(تتلو) أى تقرأ ، وتتلو أى تتبع أيضاً .

(تبلو) : أى تختبر .

(تَرْهَقُهُمْ) : أى تغشاهم ، ومنه قولهم : غلام مراهق ، أى قد

عُشاه الاحتلام .

(تَبْدِيلُ) : أى تغيير الشيء عن حاله ، والإبدال : جعل الشيء

مكان شيء .

(تَحْرُصُونَ) : تحذرسون وتحذرون .

(تَلَفِيتَنَّا) : أى تصرفنا ، والالتفات : الانصراف عما كنت

مقبلاً عليه .

(تَزْدَرِى أَعْيُنُكُمْ) ، يقال : ازدرى به ، وازدراه : إذا قصر به .

وزرى عليه : إذا عاب عليه فعله .

(تَتَبَّبَ) : تخسير : أى نقصان ، ومعنى قوله : (فما تزيدونى غير تخسير) . أى كلما دعوتكم إلى هدى ازددتم تكذيباً فزادت خسارتكم .
(تَرَكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) : أى تطمئنوا إليهم وتسكنوا إلى قولهم ، ومنه قوله عز وجل : (لقد كدّ تركن إليهم) .

(تَعَبُّرُونَ) : أى تفسرون الرؤيا .

(تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ) : تفسير الرؤيا .

(تَرَكَتُمْ لِمَلَّةٍ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) : أى رغبت عنها ، والترك على ضربين : أحدهما مفارقة ما يكون الإنسان فيه ، والآخر ترك الشيء رغبة عنه من غير دخول كان فيه .

(تَبَتَّئِسَ) : أى تفتعل من البؤس ، وهو الفقر والشدة ، أى لا يلحقك بؤس بالذى فعلوا .

(تَبَّالَهُ) : [بمعنى والله ، قلبت الواو تاء مع اسم الله دون سائر أسمائه .

(تَفَتَّأَ تَذَكَّرَ يَوْسُفَ) ، أى لا تزال تذكر يوسف ، وجواب القسم لا المضمره التى تأويلها : تالله لا تفتأ .

(تَحَسَّسُوا) وتجسسوا بمعنى واحد : أى تبحثوا وتخبّروا .

(تَثْرِيْبَ) : أى تعيير وتوبيخ .

(تَغْيِضُ الْأَرْحَامِ) : أى تنقص عن مقدار الحمل الذى يسلم معه

الولد ، يقال : غاض الماء : إذا نقص . وغيض : إذا نُقص منه .

- (تَهْوِي إِلَيْهِمْ) : أى تقصدهم ، وتهوى إليهم : تحبهم وتهواهم .
- (تَسْرَحُونَ) : أى ترسلون الإبل غداة إلى الرعى . وتريحون : تردونها عشياً إلى مراحها .
- (تَمِيدَ) : تحرك وتميل ، وقوله تبارك اسمه : (وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم) : أى لئلا تميد بكم .
- (تَخَوْفِ) : أى تنقص .
- (تَسْفِيًا ظلاله) : أى ترجع من جانب إلى جانب .
- (تَقْفُ ما ليس لك به علم) : أى تتبع ما لا تعلم ولا يعينك .
- (تَبْذِيرٌ) : أى تفريق ، ومنه قوله : بذرت الأرض أى فرقت البذر فيها : أى الحب ، والتبذير فى النفقة : هو الإسراف فيها وتفريقها فى غير ما أحل الله ، وقوله عز وجل : (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) الأخوة إذا كانت فى غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع فى الفعل ، كقولك : هذا الثوب أخو هذا : أى يشبهه ، ومنه قوله عز وجل : (وما نزيهم من آية إلا هى أكبر من أختها) : أى من التى تشبهها وتواخيها .
- (تَخْرُقُ الأرض) : أى تقطعها : أى تبلغ آخرها .
- (تَهْجِدُ) : أى أسهر ، وهجد : نام .
- (تَبِيعَا) : أى تابعا طالبا .
- (تَزَاوَرَا) : تمايل ، ولذلك قيل للكذب : زور لأنه أميل عن الحق .
- (تَقْضِيهِمْ) : تخلفهم وتجاوزهم .

(تَذَرُوهُ الرِّيحَ) : تطيره وتفرقه .

(تَخِذْتُ) : بمعنى اتخذت .

(تَنَفَّدُ) : أى تفنى .

(تَوَزُّهُمْ أَزًّا) : أى تزجهم إزعاجاً .

(تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ) : أى ترفع صوتك .

(تَرْدَى) : تهلك .

(تَذِييَا) : تَفْتِيْرَا .

(تَظْمَأُ) : أى تعطش .

(تَضْحَى) : أى تبرز للشمس فتجد الحر .

(تَبْهَتُهُمْ) : أى تفجأهم .

(تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ) : أى اختلفوا فى الاعتقاد والمذاهب .

(تَذْهَلُ) : أى تسالو وتنسى .

(تَفَثَ) : أى تنظيف من الوسخ ، وجاء فى التفسير : أنه أخذ من

الشارب والأظفار ونتف الإبطين وحلق العانة .

(تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ) : تأويلها أنها تنبت ومعها الدهن لا أنها تغذى

بالدهن ، وقرئت : تنبت بالدهن : أى ما تنبت به كأنه (والله أعلم) يخرج

ثمرها ومعها الدهن ، وقال قوم : الباء زائدة إنما يعنى : تنبت الدهن : أى

ما تعصرون فيكون دهناً .

(تَتَرَى) وتترأ : فَعَلَيْ وَفَعَلَا من المواترة وهى المتابعة ، من لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث ، ومن صرفها جعلها ملحققة بفعل ، وأصل تترى : وترى فأبدلت التاء من الواو كما أبدلت فى تراث وتجاه ، ويجوز فى قول الفراء أن تقول فى الرفع : تتر ، وفى الخفض : تتر ، وفى النصب : تترأ ، الألف بدل من التنوين .

(تَجَارُون) : أى ترفعون أصواتكم بالدعاء .

(تَنكِصُونَ) : أى ترجعون القهقري ، يعنى إلى خلف .

(تَهْجُرُونَ) : من الهُجر وهو الهذيان ، وتهجرون أيضاً من الهجرة وهى الترك والإعراض ، وتهجرون بتشديد الجيم : تعرضون إعراضاً بعد إعراض ، وتهجرون من الهُجر وهو الإفحاش فى المنطق .

(تَلَقَّوْهُ) : أى تقبلونه ، وقرئت : تَلَقَّوْهُ ، من الوَلَق : وهو استمرار اللسان بالكذب .

(تَبَارَكَ) : تفاعل من البركة : وهى الزيادة والنماء والكثرة والاتساع ، أى البركة تكتسب وتنال بذكرك ، ويقال : تبارك : يتقدس ، والقدس : الطهارة ، ويقال : تبارك : تعظم الذى بيده الملك .

(تَغِيْظًا وَزَفِيرًا) ، التغيظ : الصوت الذى يهيم به المغتاض ، والزفير : صوت من الصدر .

(تَبَرُّنَا) : أى أهلكنا .

(تَبَسَّمَ ضَاحِكًا) ، التبسم : أول الضحك ، وهو الذى لا صوت له .

(تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ) : أى حلفوا بالله لنهلكه ليلاً .

(تَأْجُرْنِي) : أى تكون أجيراً لى .

(تَذُودَانِ) : أى تكفان غنمهما ، وأكثر ما يستعمل فى الغنم والإبل ،

وربما استعمل فى غيرهما ، ويقال : سندودكم عن الجهل علينا : أى نكفكم ونمنعكم .

(تَصْطَلُونَ) : أى تسخنون .

(تَنْوُوءٌ بِالْعُصْبَةِ) : أى تنهض بها ، وهو من المقلوب . معناه :

ما إن العصبة لتنوء بمفاتيحه ، أى ينهضون بها ، يقال : ناه بحمله ، إذا نهض منه

متشاقلاً ، وقال الفراء : ليس هذا من المقلوب ، إنما معناه : ما إن مفاتيحه

لتنوء العصبة أى تميلهم بشقلها . فلما انفتحت التاء دخلت الباء ، كما قالوا :

هو يذهب بالبؤس ويذهب البؤس ، واختصاره تنوء بالعصبة ، أى تجعل

العصبة تنوء : أى تنهض متشاقلة كقولك : قم بنا ، أى اجعلنا نقوم .

(تَفْرَحُ) : تأشر (إن الله لا يحب الفرحين) : أى الأشرين ، وأما

الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه .

(تَخْلُقُونَ إِفْكَاً) : أى تخلقون كذباً .

(تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) : أى ترتفع وتذبو عن الفراش .

(تَبَرَّجْنَ) : أى تبرزن محاسنكن وتظهرنها .

(تَتَنَاوَسْنَ) : أى تناولن ، تهمز ولا تهمز ، والتناوؤش بالهمز : التأخر

أيضاً ، قال الشاعر :

تمنى تنيشاً أن يكون أطاعنى وقد حَدَّثت بعد الأمور أمور
(تَسْوَرُوا المحراب) : أى نزلوا من ارتفاع ، ولا يكون التسوُّر إلا
من فوق .

(تَوَارَتْ بالحجاب) : أى استترت بالليل ، يعنى الشمس ، أضمرها
ولم يجر لها ذكر ، والعرب تفعل ذلك إذا كان فى الكلام ما يدل عليه .
(تَقَشَّعِرْتُ) : أى تَقَبَّضُ .

(تَقْلِبُهُمْ فى البلاد) : أى تصرفهم فيها للتجارة ، أى فلا يغرك
تصرفهم وأمنهم وخروجهم من بلد إلى بلد ، وأن الله تعالى محيط بهم .
(تَلَاقَ) : التقاء . وقوله : (لتنذر يوم التلاق) أى يوم يلتقى فيه
أهل الأرض وأهل السماء ، ويقال : الخالق والمخلوق ؛ لقوله تعالى : (وجاء
ربك والمملك صفاً صفاً) ويوم التناد : يوم يتنادى فيه أهل الجنة والنار
وينادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ، والتناد بتشديد الدال :
من ند البعير إذا مضى على وجهه ، ويوم التغابن : يوم يغبن فيه أهل الجنة
أهل النار ، وأصل الغبن : النقص فى المعاملة والمبايعة والمقاسمة .

(تَبَابٍ) : أى خسران .

(تَأْفِكُنَا عَنْ آلِهَتِنَا) : أى تصرفنا عنها .

(تَعَسَّاهُمْ) : أى عثاراً لهم وسقوطاً ، وأصل التَّعَسَّ : أن يخر
على وجهه ، والنكس^(١) : أن يخر على رأسه .

(١) يفتح عند الازدواج .

(تَزَيَّلُوا) : أى تميزوا .

(تَفَى) : ترجع .

(تَلَمَّزُوا) : تعيىبوا ، وقوله تعالى : (ولا تلهيوا أنفسكم) : لا تعيىبوا إخوانكم المسلمين ، ولا تنابزوا بالألقاب لا تداعوا بها ، والأناباز الألقاب وأحدها نَبَزَ ، قال أبو عمرو : نَزَبَ أيضاً .

(تَجَسَّسُوا) أى تحسسوا وتبحثوا عن الأخبار ، ومنه سمى الجاسوس (تمورُ السماءِ تموراً) : أى تدور بما فيها ، وقيل : تمور : تكفياً : أى تذهب وتجىء .

(وتسيرُ الجبالُ سَيراً) : أى تسير كما يسير السحاب .

(تأثيم) : أى إثم .

(تماروا بالنذر) : أى شكوا فى الإنذار .

(تَطَّغَوْا فى الميزان) : أى تتجاوزوا القدر والعدل .

(تحرُّثون) ، الحرث : إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها .

(تفكَّهون) : أى تعجبون ، ويقال تفكَّهون وتفكَّهون أيضاً

(بالنون) لغة عكل : أى تندمون .

(تجعلون رزقكم أنكم تكذبون) : أى تجعلون شكركم التكذيب ،

ويقال : المعنى تجعلون شكر رزقكم التكذيب ، فحذف الشكر وأقيم الرزق

مقامه ، كقوله : (واسئل القرية) : أى أهل القرية .

(تشتكى) : أى تشكو .

- (تَحَاوَرَكُمَا) : محاورتكما : أى مراجعة القول .
 (تَنَفَّسُوا) : توسعوا .
 (تَحْرِيرُ رُقَبَةٍ) : أى عتق رقبة ، يقال حرّرت المملوك فحر : أى أعتقته
 فعتق ، والرقبة : ترجمة عن الإنسان .
 (تَبَوَّأُوا الدَّارَ) : أى لزموها واتخذوها مسكناً ، (والإيمان) : أى
 تمكّنوا فى الإيمان واستقر فى قلوبهم .
 (تَعَاَسَرْتُمْ) : أى تضايقتم .
 (تَفَاوَتْ) : أى اضطراب واختلاف ، وأصله من الفوت : وهو أن
 يفوت شئ شيئاً فيقع الخلل .
 (تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ) : أى تنشق غيظاً على الكفار .
 (تَعَيَّيْهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ) : أى تحفظها أذن حافظة ، من قولك : وعيت
 العلم إذا حفظته .
 (تَرَجَّوْنَ لِلَّهِ وَقَاراً) : أى تخافون لله عظمة .
 (تَبَارَأَ) : أى هلاكاً .
 (تَحَرَّوْا رِشْدًا) : أى توخَّوْا وتعمدوا ، والتحرى : القصد للشيء .
 (تَبَتَّلْ إِلَيْهِ) : أى انقطع إليه .
 (تَصَدَّى) : أى تعرض ، يقال : تصدى له ، أى تعرض له .
 (تَكَلَّهَى) : أى تشاغل ، يقال : تلهيت عن الشيء ، ولتهيت عنه ؛
 إذا شغلت عنه وتركته .

(تَرَهَّقُهَا قَتْرَةً) : أى تغشاها غبرة .

(تَنْفَسَ) : أى الصبح : انتشر وتتابع ضوءه .

(تَسْنِمٌ) ، يقال : هو أرفع شراب أهل الجنة ، ويقال : تسنيم : عين تجرى من فوقهم تسنمهم فى منازلهم : تنزل عليهم من عال ، يقال : تسنم الفحل الناقة ، إذا علاها .

(تَخَلَّتْ) : تفعلت من الخلوة .

(تَرَائِبٌ) : جمع تَرْيِبَةٍ وهو مُعلَّق الحلى على الصدر .

(تَزَكَّى) : أى تطهر من الذنوب بالعمل الصالح .

(تَرَدَّى) تفعل من الردى : وهو الهلاك ، ويقال : تردى : سقط على رأسه فى النار ، من قو لهم : تردى فلان من رأس الجبال ، إذا سقط .

(تَلَطَّى) : تلهب ، وأصله تتلظى فأسقط إحدى التاءين استثقلا لهما فى صدر الكلمة ومثله : (فأنت عنه تلهى ، وتنزل الملائكة) .

(تَنَهَّرَ) : أى تزجر .

(تَقَهَّرَ) : تغلب ومن قرأ (تكهّر) فهو استقبالك الإنسان بوجه كريمة .

(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) : أى خسرت يدا أبى لهب وقد خسر هو .

باب التاء المضمومة

(تُغْمِضُوا فِيهِ) : أى تغمضوا عن عيب فيه ، أى لستم بأخذى

الخبيث من الأموال ممن لكم قِبَلَهُ الحق إلا على إغماض ومساحة ، فلا

تَوَدُّوا فِي حَقِّ اللَّهِ (عز وجل) مالا تَرْضَوْنَ مثله من غرمائكم ، ويقال :
تَغْمِضُوا فِيهِ : أى تَتَرَخَّصُونَ ، ومنه قول الناس للبائع : أَغْمِضْ
وَأَغْمِضْ (١) ، أى لَا تَسْتَقْصِصْ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَبْصُرْ .

(تَوَلَّجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ) : أى تَدْخُلُ هَذَا فِي هَذَا ، فَمَا زَادَ فِي وَاحِدٍ
نَقْصٌ مِنَ الْآخَرِ مثله .

(تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) : تَخْرِجُ
الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ وَالْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ ، وَقِيلَ : بَعْضُ الْحَيَّوَانِ مِنَ النَّطْفَةِ
وَالْبَيْضَةِ وَهُمَا مَيِّتَانِ مِنَ الْحَيِّ ، (وَتَرْزُقُ مِنْ تَشَاءُ بَغِيرِ حِسَابٍ) : أى بَغَيْرِ
تَقْدِيرٍ وَتَضْيِيقٍ .

(تُقَاةٌ) : وَتَقِيَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(تُجَبِّوْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ الْقِتَالِ) : أى تَتَّخِذُ لَهُمْ مَضَافًا وَمَعَسَكَرًا .

(تُضْعِدُونَ) : الْإِصْعَادُ : الْإِبْتِدَاءُ فِي السَّفَرِ ، وَالْإِنْحِدَارُ : الرَّجُوعُ .

(تَبْسُلُ نَفْسٌ) : أى تَرْتَمِيهِمْ وَتَسْلِمُ لِلْهَلَاكِه .

(تَشْمِتُ بِي الْأَعْدَاءِ) : أى تَسْرَهُمْ ، وَالشَّمَاتَةُ : السُّرُورُ بِمَكَارِهِ
الْأَعْدَاءِ .

(تُرْهِبُونَ) : أى تَخِيفُونَ .

(تَفِيضُونَ فِيهِ) : أى تَدْفَعُونَ فِيهِ بِكَثْرَةٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ : أَغْمَضَ لِي فَمَا بَعَثَنِي وَغَمَضَ ، كَأَنَّكَ تَرِيدُ الزِّيَادَةَ مِنْهُ لِرَدَائِهِ ، وَالْحَطُّ مِنْ ثَمَعِهِ .

(تَحْصِنُونَ) : أى تحرزون .

(تَفَنِّدُونَ) : أى تجهلون ، ويقال : تعجّزون فى الرأى ، وأصل

الفنّد الخرف ، يقال : أفند الرجل ، إذا خرف^(١) وتغير عقله ولم يحصل كلامه ، ثم قيل : فنّد الرجل ، إذا جهل ، والأصل ذاك .

(تُسَيِّمُونَ) : أى ترعّون إبلكم .

(تَبْذُرُ تَبْذِيرًا) : أى تسرف إسرافاً .

(تَخَافِتْ بِهَا) : أى تخفها .

(تُتَمَارِ فِيهِمْ) : يتجادل فيهم .

(تُرْهِقْنِى) : تَغْشِىْنِى^(٢) .

(تُصْنَعُ عَلَى عَيْنِى) : أى تربى وتغذى بمرأى منى ، لا أكلُك

إلى غيرى .

(تُخَبِّتْ لَهُ قُلُوبَهُمْ) : أى تخضع وتطمئن ، والمخبت : الخاضع المطمئن

إلى ما دعى إليه ، والخببت : المطمئن من الأرض .

(تُسْجِرُونَ) : تخذعون .

(تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً) : أى تشغلهم ، يقال : ألهانى عنه : أشغلنى عنه .

(تُقْسِمُوا) : أى تحلفوا .

(١) كنصر وفرح وكرم .

(٢) الارهاق : ان تحمل الانسان على ما لا يطيقه ، وفي مفردات الأصفهاني برهقه الامر : غميه بقهر .

(تَكُنْ صُدُورَهُمْ) : أى تخفى صدورهم .

(تُقَلِّبُونَ) : أى ترجعون .

(تُصَعِّرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) : أى تعرض بوجهك عنهم فى ناحية من الكبر ، والصعير : ميل فى العنق ، والصعير : داء يأخذ البعير فى رأسه ، فيقلب رأسه فى جانب ، فيشبه الرجل الذى يتكبر على الناس به .

(تُرْجِي) : أى تؤخر .

(تَوَوَّى إِلَيْكَ) : أى تضم .

(تُشْطِطُ) : أى تجر وتسرف ، وتشطط : أى تبعد ، من قولهم : شطت الدار : أى بعدت .

(تَمَارُونَهُ) : أى تجادلونه ، وتمارونه : تجهدوناه وتستخرجون غضبه ، من مَرَيْتُ الناقة : إذا حلبتها واستخرجت لبنها .

(تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) : أى تنقصوا الوزن ، وقرئت : لا تخسروا الميزان (بفتح التاء) ، ومعناه : لا تخسروا الثواب الموزون يوم القيامة .

(تَمْنُونُ) : من المني : وهو الماء الغليظ الذى يكون منه الولد ، وقوله (يُمْنِي) : أى يقدر ويخلق .

(تُورُونُ) : أى تستخرجون النار بقعد حكم من الزنود .

(تَدْهِنُ) : تنافق ، والإدهان : النفاق وترك المناصحة والصدق .

(تُرَاثُ) : أى ميراث .

(لَنْ تَحْصُوهُ) : تطيقوه .

باب التاء المكسورة

(تَلَقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ) : أى تجاه^(١) أهل النار ، ونحو أهل النار ، وكذلك : تَلَقَاءُ مَدِينٍ : تجاه مدين ؛ وقوله : (من تَلَقَاءُ نَفْسِي) : أى من عند نفسي .

(تَبَيَّانِ) : أى تفعال من البيان ، قال أبو محمد : ليس فى الكلام مصدر على وزن تفعال (مكسور التاء) إلا حرفان : وهما تبيان وتلقاء ، فإنهما مصدران جاءا بكسر التاء ، وأما الأسماء التى ليست بمصادر على هذا الوزن : نحو تيمال وتجفاف وتبراك (اسم موضع) فهى مكسورة التاء ، وسائر المصادر مما يحىء على هذا المثال فهو مفتوح التاء : نحو تمشاء وترماء ، وما أشبه ذلك .

(تَسْعَ آيَاتِ بَيْتَاتٍ) : خروج يده بيضاء من غير سوء : أى من غير برص ، والعصا ، والسنون ، ونقص من الثمرات ، والطوفان ، والجراد والقمل ، والضفادع ، والدم .

(والتَّيْنِ والزيتون) : هما جبلان بالشأم ينبتان التين والزيتون ، يقال لهما طور سيناء ، وطور زيتا بالسريانية ، ويروى عن مجاهد أنه قال : تينكم الذى تأكلون ، وزيتكم الذى تعصرون .

(١) مثلة .

باب الشاء المفتوحة

(ثَوَاب) : أجر على العمل .

(ثَقِفْتُمُوهُمْ) : أى ظفـرتم بهم .

(ثَبَقُلَّتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) : يعنى الساعة : أى خفى عليها من أهل السموات والأرض ، وإذا خفى الشيء ثقل .

(ثَبَّطَهُمْ) : أى حبسهم ، يقال : ثبطه عن الأمر إذا حبسه عنه .

(ثَمُودَ) : فعول من التَّمْد^(١) ، وهو الماء القليل ، ومن جعله اسم قبيلة أو أرض لم يصرفه ، ومن جعله اسم حى أو أب صرفه ، لأنه مذكر .

(الثرى) : أى التراب النَّدَى ، وهو الذى تحت الظاهر من وجه الأرض .

(ثَانِي عِطْفِهِ) : أى عادلا جانبه ، والعِطْف : الجانب ، يعنى : معرضاً متكبراً .

(ثَاوِيَا) : أى مقبلا .

(ثلاث عورات) : أى ثلاثة أوقات من أوقات العورة .

(ثاقب) : أى مضىء .

(ثَجَّاجَا) : أى متدفقاً ، ويقال : ثجاجاً : سيالا ، ومنه قول النبي

(١) تحرك الميم ايضاً .

(صلى الله عليه وسلم) : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) الْعَجَجُ وَالشَّجَجُ » فالعجج : التلبية ، والشجج : إسالة الدماء من الذبح والنحر .

باب الثاء المضمومة

(ثُبَات) : أى جماعات فى تفرقة ، أى حلقة حلقة ، كل جماعة منها ثُبَّة .

(ثَعْبَان) : أى حية عظيمة الجسم .

(ثَمُرٌ ^(١)) : جمع ثمار ، ويقال : الثمر (بضم الثاء) : المال ، والثُمَر (بفتح الثاء) : جمع ثمرة من أثمار المأكول .

(ثُبُورًا) : أى هلاكاً ، وقوله عز وجل : (دَعُوا هَٰنَالِكَ ثُبُورًا) : أى صاحوا : واهلاكاه !

(ثُقِفُوا) : أخذوا وظُفِرَ بهم .

(ثُلَّة) : أى جماعة .

(ثَوَّب) : أى جُوزِيَ الكفار .

باب الثاء المفتوحة

(ثِيَابِكَ فَطَهَّرَ) ، فيه خمسة أقوال : قال الفراء : معناه : وعملك فأصلح . وقال غيره : معناه قلبك فطهر ، فكنى بالثياب عن القلب . وقال

ابن عباس : معناه لا تكن غادراً فإن الغادر دنس الثياب . وقال
ابن سيرين : معناه اغسل ثيابك بالماء . وقال غيره : وثيابك فقصر فإن
تقصير الثياب طهر لها .

باب الجيم المفتوحة

(جَهْرَة) : أى علانية .

(جَنْفًا) : أى ميلاً وعدولاً عن الحق . ويقال : جنف ^(١) على :
أى مال على .

(الجارِ ذى القربى) : أى ذى القربة ، والجار الجنب : أى الغريب ،
والصاحب بالجنب : أى الرفيق فى السفر ، وابن السبيل : الضيف .
(الجوارح) : أى الكواسب : يعنى الصوائد .

(جَرَحْتُم) : أى كسبتم .

(جَبَّارِينَ) : أى أقوياء عظام الأجسام ، والجبار : القهار ، والجبار :
المسلط : كقوله عز وجل : (وما أنت عليهم بجبار) : أى بمسلط ، والجبار :
المتكبر ، كقوله : (ولم يجعلنى جباراً شقيماً) ، والجبار : القتال ، كقوله :
(وإذا بطشتم بطشتم جبارين) : أى قتالين ، والجبار : الطويل من النخل .

(جَنَّ عليه الليل) : أى غطى عليه وأظلم .

(جاعل الليل سكناً) : أى يسكن فيه الناس سكون الراحة ، والشمس

(١) فى القاموس : جنف عن طريقه كفرح وضرب .

والقمر حسبانا : أى جعلهما يجران بحساب معلوم عنده .

(جاثمين) : بعضهم على بعض ، وجاثمين : باركين على الركب أيضاً ، والجثوم للناس والطير : بمنزلة البروك للبعير .

(جَنَحُوا لِلْسِلْمِ) : أى مالوا إلى الصلح .

(جَهَّزَهُمْ بِجِهَازِهِمْ) : كال لكل واحد ما يصيبه ، والجهاز : ما أصلح حال الإنسان .

(جَاسُوا) : أى عاثوا وقتلوا ، وكذلك حاسوا ، وهاسوا .

(جَنِيًا) : أى غصًا ، ويقال : جنياً : أى مجنئياً طرياً .

(جَانٌ) : أى جنس من الحيات ، وجان : واحد الجن أيضاً .

(جَلَابِيبٌ) : ملاحف ، واحدها جلباب .

(الجواب) : أى الحياض يجي فيها الماء : أى يجمع ، واحدها جابية .

(الجوارى فى البحر كالاعلام) : أى السفن فى البحر كالجبال ، الواحدة

جارية ، ومنه قوله عز وجل : (إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَا كُمْ فِي الْجَارِيَةِ) :
يعنى سفينة نوح عليه السلام .

(جائية) : باركة على الركب ، وتلك جلسة المخاصم والمجادل ،

ومنه قول على بن أبى طالب (رضوان الله عليه) : « أنا أول من يحشو للخصوة » .

(الجوار المنشئات) : يعنى السفن اللواتى أنشئت : أى ابتدئ بهن

فى البحر ، والمنشئات : اللواتى ابتدئت .

(وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ) : أى ما يُجتنى منهما .

(جَدُّ رَبِّنَا) : أى عظمة ربنا . يقال : جدُّ فلانٍ فى الناس : إذا عظم فى عيونهم وجلّ فى صدورهم ، ومنه قول أنس : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا . أى عظم .

(جَابُوا الصَّخْرَ) : أى خرّقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتاً ، ويقال : جابوا : قطعوا الصخر فابتنوا بيوتاً .

(جَمًّا) : مجتمعاً كثيراً ، ومنه مُجَمَّةُ الماء اجتماعه .

باب الجيم المضمومة

(جُنَاحٌ) : لائم .

(جُنُبٌ) : غريب ، وجنب : بعيد ، وجنب : الذى أصابته جنابة يُقال : جَنُوبَ الرجل ، واجتنب^(١) ، وتجنَّبَ : من الجنابة .

(جُرُفٌ) : أى ما تجرُّفه السيول من الأودية .

(جُهْدٌ) : وسع وطاقة ، وجَهْد : مشقة ومبالغة .

(الْجُودَى) : اسم جبل .

(جُبٌ) : اسم رَكِيَّة لم تُطَوَّ ، فإذا طويت فهي بئر .

(١) هذه الكلمة فى الأساس . ولم توجد فى هرج القاموسى ولا فى اللسان ولا الخزار ولا المصباح

وهم فى القاموس : استعذب بدنًا .

(جَفَاءً) : ما رمى به الوادى إلى جنباته من الغشاء ، ويقال : أَجْفَأَتِ
القدر بزَبدِها : إذا ألقت زَبدَها عنها .

(جُرُز) ، وجُرُزُ : أرض غليظة يابسة لانبت فيها ، ويقال : الأرض
الجرز : التى تحرق ما فيها من النبات وتبطله ، يقال : جرُزت الأرض ، إذا
ذهب نباتها ، فكأنها قد أكلته ، كما يقال : رجل جروز ، إذا كان يأتى على
مأكول لا يبقى شيئاً ، وسيف جراز : يقطع كل شيء وقع عليه ويهلكه ،
وكذلك السنة الجرُوز .

(جُشِيَاً^(١)) : أى على الركب ، لا يستطيعون القيام مما هم فيه ،
واحدهم جاث .

(جُذاذاً) : أى فتاتاً ، ومنه قيل للسويق : الجَذِيز ، يعنى : مستأصلين
مهلكين ، وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد مصدر ، ويقال : جذ الله دابره :
أى استأصلهم .

(جُدَد) : أى خطوط وطرائق ، واحدها جُدَّة .

(جُبَلًا وجُبَلًا وجُبَلًا وجُبَلًا وجُبَلًا) :
أى خِلَاقاً .

(جُزْأً) : أى نصيباً ، وقيل : إناثاً ، وقيل : بنات ، ويقال : أَجْزَأَتِ
المرأة : إذا ولدت أثى ، قال الشاعر :

إن أجزاء حرة يوماً فلا عجب قد تُجزىء الحرة المذكار أحياناً

وجاء فى التفسير : أن مشركى العرب قالوا : إن الملائكة بنات الله . عز
وعلا عما يقول المبطلون علواً كبيراً .

(جِنَّة) : ترس وما أشبهه مما يستر .

(جمعَ الشمس والقمر) : جمع بينهما فى ذهاب الضوء .

باب الجيم المكسورة

(جِيت) : كل معبود سوى الله ، قال أبو عمر : سمعت المبرد يقول :
الجيت : التاء فيه مبدلة من السين ، وهو الكافر المعاند ، ويقال :
الجيت . السحر .

(الجزية) : الخراج المجمعول على رأس الذمى ، وسميت جزية لأنها
قضاء منهم لما عليهم ، ومنه قوله (جل وعز) : (لا تجزى نفس عن نفس
شيئاً) : أى لا تقضى ولا تغنى .

(جِدَار) : أى حائط ، وجمعه جُدُر .

(جِبلة الأولين) : أى خُلُق الأولين .

(جِذوة) ، وَجذوة وَجذوه من النار : قطعة غليظة من الحطب فيها
نار لا لهب لها .

(جِفَان) : أى قصاع كبار ، واحدها جفنة وقصعة .

(جِمالات صفر) : أى لابل سود ، أى جمع جمالة ، وواحد الجمالة

جَمَلٌ . وُجُمالات (بضم الجيم) : قُلوس ^(١) سفن البحر .

(جِيدِهَا) : أى عنقها .

(جَنَّة) : أى جن ، كقوله تعالى : (من الجنة والناس) وجَنَّة :

جنون : كقوله تعالى : (ما بصاحبكم من جنة) .

باب الحاء المفتوحة

(حَنِيف) : من كان على دين إبراهيم (عليه السلام) ، ثم يسمى من

كان يختن ويحج البيت فى الجاهلية حنيفاً ، والحنيف اليوم : المسلم ، ويقال :

إنما سُمى إبراهيم حنيفاً لأنه كان حنيف ^(٢) عما يعبد أبوه وقومه من الآلهة

إلى عبادة الله (عز وجل) : أى عدل عن ذلك ومال ، وأصل الحنيف :

ميل فى إيهامى القدمين من كل واحدة على صاحبها .

(حَجُّ البَيْتِ) : أى قصد البيت ، ويقال : حججت الموضع : أحججه

حجاً ، إذا قصدته ، ثم سُمى السفر إلى البيت حجاً دون ما سواه ، والحج

والحج لغتان ، ويقال : الحج المصدر ، والحج الاسم ، وقوله عز وجل :

(يوم الحج الأكبر) : أى يوم النحر ، ويقال : يوم عرفة ، وكانوا يسمون

العمرة الحج الأصغر .

(حَصُوراً) ، على ثلاثة أوجه : الذى لا يأتى النساء ، والذى لا يولد

له ، والذى لا يخرج مع التذاذ مآ شيئاً .

(١) القُلوس (جمع قُلوس) : حل ضخم من ليف أو غيره مما . جمل : حبل السفينة الغليظ .

الذى يقال له القُلوس ، ومنه : دعى الحاج الجمل فى سم الخياط ،

(٢) كفرح وكرم .

(الحواريُّون) : هم صفوة الأنبياء (عليهم السلام) الذين خلصوا وأخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم ، وقيل : لأنهم كانوا قَصَّارين ، فسموا الحواريين لتبويضهم الشباب ، ثم صار هذا الاسم مستعملاً فيمن أشبههم من المصدقين ، وقيل : كانوا صيادين ، وقيل : كانوا ملوكاً ، والله أعلم . قال أبو عمر : وفيه ثلاث لغات : صَفْوَة ، وصِيفْوَة ، وصُفْوَة ، والكسر أجودهن .

(حَبْلٌ) : عهد .

(حَسْرَة) : ندامة واغتمام على مافات ولا يمكن ارتجاعه .

(حَسْبُنَا اللهُ) : كافينا الله .

(حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) : أى بطلت .

(حَظٌ) : نصيب .

(حريق) : نار تلتهب .

(حلائل) : جمع حليلة ، وحليلة الرجل : امرأته ، وإنما قيل لامرأة

الرجل : حليلته ، وللرجل : حليلها ، لأنه يحل معها وتحل معه ، ويقال :

حليلة : بمعنى مُحَلَّة ، لأنها تحل له ويحل لها . قال أبو عمر : ومنه قول عنتره :

* وحليل غانية تركتُ مجدلاً *

(حَسْبِيَا) ، فيه أربعة أقوال : كافياً ، عالماً ، ومقتدراً ، ومحاسباً .

(حاقَ بهم) : أى أحاط بهم . قال أبو عمر : حاقَ بهم : أى

سحقَ عليهم .

(حَمِيمٌ) : أى ماء حار . والحميم : القريب فى النسبة ، كقوله عز وجل : (وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا) : أى قريب قريباً . والحميم أيضاً : الخاص ، يقال : دعينا فى الخاصة لا فى العامة ، والحميم أيضاً : العرق ، قال أبو عمر : الحميم أيضاً : الماء البارد ، وخاصة الإبل الجياد يقال له الحميم ، يقال : جاء المصدق فأخذ حميمها : أى خيارها ، وجاء آخر فأخذ نُتَاشِها : أى شرارها وأنشد :

وساغ لى الشرابُ وكنت قبلاً أكاد أغصُ بالماء الحميم
أى البارد .

(حَرَثَ) : هو إصلاح الأرض وإلقاء البذر فيها . ويسمى الزرع الحرث أيضاً .

(حَشَرَنا) : جمعنا ، والحشر : الجمع بكثرة .

(حَمِيرَانُ) : أى حائر : ويقال : حار يحار ، وتحير يتحير أيضاً ، إذا لم يكن له مخرج من أمره فمضى وعاد إلى حاله .

(حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ) : الحمولة : الإبل التى تطيق أن تحمل . والفرش : الصغار التى لا تطيق الحمل . وقال بعض العلماء : الحمولة الإبل والخيل والبغال والحمير وكل ما حمل عليه ، والفرش : الغنم ، كذا قال المفسرون .

(الحوايا) : أى المباعر . ويقال : الحوايا : ما تحوى من البطن : أى ما استدار . ويقال : الحوايا : بنات اللبن ، وهى متحوية : أى مستديرة ، واحدها حاوية وحوية وحاوية .

(حَنِثًا) : أى سريماً .

(حَقِيقٌ عَلَى) : أى حق على واجب على ، ومن قرأ : حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق . فعنائه : أنا حقيق بأن لا أقول على الله إلا الحق .

(حَفِيٌّ عَنْهَا) : معناه : يستلونك عنها لأنك حَفِيٌّ عَنْهَا : يعنى معنى بها . يقال : تحفيت بفلان فى المسئلة : إذا سأله به سؤالاً أظهرت فيه العناية والمحبة والبر . ومنه قوله تعالى : (إنه كان بى حَفِيًّا) : أى باراً مضيئاً . وقيل : كأنك حَفِيٌّ عَنْهَا : كأنك أكثر سؤالك حتى علمتها ، يقال : أحفى فلان فى المسئلة ، إذا ألح فيها وبالغ ، والحفى " : السؤال باستقصاء .

(حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيفاً) : الماء خفيف على المرأة إذا حملت ، وقوله : (فمرت به) : أى فاستمرت : أى فعدت به وقامت .

(حَرَضٌ) ، وحضض ، وحث ، بمعنى .

(حَنِيزٌ) : أى مشوى فى خد من الأرض بالرَّحْفِ ، وهى الحجارة المحمأة .

(حَاشَ لِلَّهِ) وحاش لله . . . قال المفسرون : معناه : معاذ الله ، وقال اللغويون : لحاشا لله معنيان : التنزيه ، والاستثناء . واشتقاقه من قولك : كنت فى حشى فلان : أى فى ناحية فلان ، ولا أدري أى الحشى آخذ : أى أى الناحية آخذ ، قال الشاعر :

يقول الذى أمسى إلى الحزن أهله : بأى الحشى أمسى الخليلط المبين
 وقر لهم : حاشا فلاناً : أى أعزل فلاناً من وصف القوم بالحشى فلا
 أدخله فى جملتهم . ويقال : حاشا لفلان ، وحاشا فلاناً ، وحاشا فلان ، فمن
 نصب فلاناً أضمر فى حاشا مرفوعاً ، والتقدير : حاشا فعلهم فلاناً ، ومن
 خفض فلاناً فبإضمار اللام لطول صحبتها حاشا . وجواب آخر : لما خلت
 حاشا من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى ما بعدها .

(حصص - حصص الحق) : وضع وتبين .

(حرَضاً) الحرَض : الذى قد أذابه الحزن والعشق . قال الشاعر :

إنى امرؤ ليجبى حزن فأحرضنى حتى بليت وحتى شفتى السقم

(من حمأ) : جمع حمأة : وهو الطين الأسود المتغير .

(حفدة) : أى خدماً ، وقيل : أختاناً ، وقيل : أصهاراً ، وقيل :

أعواناً ، وقيل : بنو الرجل من نفعه منهم ، وقيل : بنو المرأة من
 زوجها الأول .

(حاصب) : أى ريح عاصف ترمى بالحصباء ، وهى الحصى الصغار .

(حفَفْنَاهُما بنخلٍ) : أطفناهما من جوانبهما . . . والحفاف : الجانب ،

وجمعهُ أحفَة .

(حمِيَّة) مهموز : ذات حمأة ، وحمية وحامية بلا همز : أى حارة .

(حننا أنا من لدنا) : أى رحمة من عندنا . قال أبو عمر عن ثعلب

عن ابن الأعرابي عن المفضل : (وحناناً من لدنا) : أى (قال) هيبة ، قال : كل من رآه هابه ووقره .

(حَصِيداً خَامِدين) ، معناه والله أعلم : أنهم حَصِيدُوا بالسيف والموت كما يُحصد الزرع فلم يبق منهم بقية . وقوله تعالى : (منها قائم وحصيد) : يعنى القرى التى أهلكك ، منها قائم : أى قد بقيت حيطانه . ومنها حصيد : قد أمحى أثره .

(حَدَب) : نَشْزُ ونَشْزِر من الأرض : أى ارتفاع .

(حَصَبُ جَهَنَّمَ) : حطب جهنم ، كل شئ ألقىته فى النار فقد حصبتها به ، ويقال : حصب جهنم : حطب جهنم بالحبشية . قوله : بالحبشية ، إن كان أراد أن هذه الكلمة حبشية وعربية بلفظ واحد فهو وجه ، أو أراد أنها حبشية الأصل سمعتها العرب بها فصارت عربية حينئذ ، فذلك وجه أيضاً ، وإلا فليس فى القرآن غير العربية . ويقرأ : حَضَب (بالاضاد معجمة) : وهو ما هيئت به النار وأوقدت .

(حَسِيسَةً) : أى صوتها .

(حَمَل) : ما تحمل الإناث فى بطونها ، والحِمل : ما كان على ظهر أو رأس .

(حَدَائِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ) : بستين ذات حسن ، واحدها حديقة ، والحديقة : كل بستان عليه حائط ، وما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة .

(حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) : أى وجبت عليهم الحجة فوجب العذاب ،

ومثله : (حقت كلمة ربك) : أى وجبت .

(الحيوان) : الحياة كقوله : (وإن الدار الآخرة لهى الحيوان) :
أى الحياة . والحيوان أيضاً : كل ذى روح .

(حَسَنًا جَرَّ) : جمع حنجرة وحنجرة وهما رأس الغلصمة^(١) حيث تراه
حديداً من خارج الحلق .

(حَرُورٌ) : ريح حارة تهب بالليل وقد تكون بالنهار ، والسَّموم
بالنهار وقد تكون بالليل .

(حَافِيَيْنِ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) : أى مطيفين بحِفافَيْهِ : أى بجانبيه .
ومنه : حَفَّ به الناس : أى صاروا فى جوانبه .

(حَرَثَ الْآخِرَةَ) : عمل الآخرة . والحرث : الزرع أيضاً .

(حَبُّ الْحَصِيدِ) : أراد الحب الحصيد ، وهو مما أضيف إلى نفسه
لاختلاف اللفظين .

(حَمِيَّةٌ) : أَنْفَةٌ وَغَضَبٌ .

(حَبْلِ الْوَرِيدِ) : هو الوريد ، فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظى
اسميه . والوريد : عرقان بين الأوداج وبين اللبنتين ، تزعم العرب أنهما من
الوتين ، والوتين : عرق مستبطن الصلب أبيض غليظ كأنه قصبة معلق
بالقلب يسقى كل عرق فى الإنسان ، ويقال لمعلق القلب من الوتين : النياط ،
ويسمى نياطاً لتعلقه بالقلب ، وسمى الوريد وريداً لأن الروح ترده .

(١) الغلصمة : رأس الحلقوم .

(حقُّ اليقين) ، كقولك : عين اليقين ، وعلم اليقين .
 (حادٌّ الله) ، وشاق الله : أى عادى الله وخالفه ، ويقال : المحادة :
 الممانعة .

(حاجة) : فقر ، ومحنة أيضاً

(حَسِير) : كليل مُعْنَى .

(حَرَد) : غضب وحقّد ، وحرد : قصد ، وحَرَد : منَع ، من
 قولك : حارَدَت الناقة ، إذا لم يكن بها لبن . وحارَدَت مسنة ، إذا لم يكن
 فيها مطر .

(الحافّة) : يعنى القيامة . سميت بذلك لأن فيها حواق الأمور : أى
 صحاح الأمور .

(الحافرة) : الرجوع إلى أول الأمر ، يقال : رجع فلان في حافرته ،
 وعلى حافرته ، إذا رجع من حيث جاء . وقوله عز وجل : (أئنا لمردودون
 في الحافرة) : أى نعود بعد الموت أحياء .

(حَدائق غُلْبَاء) : بساتين نخل غلاظ الأعناق .

(حمالة الحطب) : هى امرأة أبى لهب ، كانت تمشى بالنمائم ، وحمل
 الحطب كناية عن النمائم ، لأنها توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران
 كالحطب الذى تذكى به النار ، ويقال : إنها كانت موسرة ، وكانت لفرط
 بخْلِها تحمل الحطب على ظهرها ، فنَعَى الله هذا القبيح من فعلها . ويقال :

إنها كانت تقطع الشوك فتطرحه في طريق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه لتؤذيهم بذلك ، والخطب معنى به الشوك في هذا الجواب .

باب الحاء المضمومة

(حُدُودُ اللَّهِ) : أى ما حده الله لكم ، والحد : النهاية التى إذا بلغها المحدود له امتنع .

(حُوباً كبيراً) : أى إثماً كبيراً ، ومعناه إثماً عظيماً ، الحوب (بالضم) : الاسم ، وبالفتح : المصدر .

(حُكْمٌ) ، وحكمة : مثل ذل وذلة ، وخبر وخبرة ، وقيل وقلة ، وعُذر وعذرة ، وبُغْض وبغضة ، وقُر وقرة .
(حُرْمٌ) : واحدهم حرام .

(حِسَابٌ) : أى حساب ، ويقال : هو جمع حساب ، مثل : شهاب وشهبان ، وقوله تعالى : (ويرسل عليها حساباً من السماء) : يعنى مرمى ، واحدها حسابانة .

(حُقْباً) : أى دهر آ . ويقال : الحُقْب : ثمانون سنة .

(الحُبْكُ) : الطرائق التى تكون فى السماء من آثار الغيم ، واحدها حَبِيكة وحَبَاك ، والحبك أيضاً : الطرائق التى تراها فى الماء القائم إذا ضربته الريح ، وكذلك حبك الرمل : الطرائق التى تراها فيه إذا هبت عليه الريح ، ويقال : شعره حبك ، إذا كان متكسراً جعوده طرائق .

(حُطَامًا) : فتاتاً ، والحطام : ما تحطم من عيدان الزرع إذا يبس .
(حُورٌ عَيْن) : جمع حوراء ، وهى الشديدة البياض بياض العين فى
شدة سواد سوادها .

(حُسُومًا) : تباعاً متوالية ، واشتقاقه من حسم الداء ، وهو أن يتابع
عليه بالمكواة حتى يبرأ ، فجعل مثلاً فيما يتابع . ويقال : حُسُومًا : نحوساً
أى شؤماً .

(حُطْفَاءٌ) : جمع حنيف ، وقد مر تفسيره .
(حُطْمَةٌ) : هى النار . سميت بذلك لأنها تحطم كل شيء ، تكسره
وتأتى عليه . ويقال للرجل الأكل : إنه لَحُطْمَةٌ ، والحطمة : السنة
الشديدة أيضاً .

باب الحاء المكسورة

(حَيْنٌ) : أى غاية ووقت وزمان غير محدود ، وقد يحىء محدوداً .
(حِطَّةٌ) : مصدر حط عنا ذنوبنا حطة ، والرفع على تقدير إرادتنا
حطة ، ومسئلتنا حطة . ويقال : الرفع على أنهم أمروا بذلك بعينه . وقال
المفسرون : تفسير حطة : لا إله إلا الله .

(حِلٌّ) : أى حلال ، وحِرْمٌ : حرام . وقد قرئت : وحِرْمٌ على
قرية ، وحرام على قرية ، والمعنى واحد . وقوله عز وجل : (وأنت حلٌّ
بهذا البلد) : أى حلال ، ويقال : حلٌّ : حالٌ ساكن ، أى لا أقسم به بعد
خروجك منه .

(حِكْمَة) : اسم للعقل ، وإنما سمي حكمة لأنه يمنع صاحبه من الجهل .
ومنه حكمة الدابة ، لأنها ترد من غريها وإفسادها .

(حَوَلا) : تحويلاً .

(حِجْرًا) : على ستة أوجه : حجر : حرام ، قال الله عز وجل :
(وحرث حجر) : وقال تعالى : (ويقولون حجراً محجوراً) أى : حراماً
محرمًا عليكم الجنة ، والحجر : ديار ثمود ، كقوله عز وجل : (ولقد كذب
أصحاب الحجر المرسلين) . والحجر : العقل ، كقوله عز وجل : (هل في
ذلك قسَمٍ لِّذِي حِجْرٍ) . والحجر : حجر الكعبة . والحجر : الفرس الأثني ،
وحجر القميص وحجره لغتان ، والفتح أفصح .

باب الخاء المفتوحة

(خَتَمَ الله على قلوبهم) : طبع الله على قلوبهم .

(خَالِدُونَ) : باقون بقاء لا آخر له . وبه سميت الجنة دار الخلد
وكذلك النار .

(خَاشِعِينَ) : أى متواضعين .

(وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) : أى خفت . وقوله عز وجل :
(وترى الأرض خاشعة) : أى ساكنة مطمئنة .

(خَاسِتِينَ) : باعدين ومبعدين أيضاً ، وهو إبعاد بمكروه ، يقال :
أخسأت الكلب ، وخسأ الكلب .

- (خَلَّاق) : نصيب .
- (الخَيْطُ الأَبْيَضُ) : هو بياض النهار ، والخَيْطُ الأَسْوَدُ : هو سواد الليل .
- (خَاوِيَةٌ) : أى خالية .
- (خَبَالًا) : فسادًا .
- (خَائِبِينَ) : أى فاتهم الظفر .
- (خَلِيل) : أى صديق ; وهو فعيل من الخلة ، وهى الصداقة والمودة .
- (خَصِيم) : أى شديد الخصومة .
- (خَائِنَةٌ مِنْهُمْ) : بمعنى خائن منهم ، والهاء للبالغة ، كما قالوا : رجل علامة ونسابة . ويقال : خائنة : مصدر بمعنى خيانة .
- (خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) : غبنوها .
- (خَوَّلْنَاكُمْ) : ملكناكم .
- (خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي) : أى أقمتم مقامى خالفين متخلفين عن القوم الشاخصين . وقوله تعالى : (رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ) : أى مع النساء . ويقال : وجدت القوم خُلُوفًا : أى قد خرج الرجال وبقي النساء . قال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي (قال) : الخُلف إذا كان الرجال والنساء مقيمين ، والخُلُوف إذا خرج الرجال وبقيت النساء . وأنشد :
- * وَالْحَى حَتَّى خُلُوف * ^(١)

(خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ) : افْتَعَلُوا ذَلِكَ وَاخْتَلَقُوهُ كَذِباً ، وَمَعْنَى
وخرقوا له : فعلوا مرة بعد أخرى ، وخرقوا : افْتَعَلُوا مَا لَا أَصْلَ لَهُ ،
وهي قراءة ابن عباس ^(١) .

(خَلَائِفَ الْأَرْضِ) : أَيْ سَكَانِ الْأَرْضِ يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ،
وَاحِدُهُمْ خَلِيفَةٌ .

(خَاطِئِينَ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خَطِئٌ وَأَخْطَأُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : خَطِئٌ فِي الدِّينِ ، وَأَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ خَطَأٍ عَامِداً
أَوْ غَيْرَ عَامِداً .

(خَطَبَكُنَّ) : أَيْ أَمَرَ كُنَّ ، وَالْخُطْبُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
(خَلَّصُوا نَجِيَّيَا) : أَيْ تَفَرَّدُوا مِنَ النَّاسِ يَتَنَاجَوْنَ : أَيْ يُسِيرُ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

(خَرُّوا لَهُ مُجْدِّدًا) : أَيْ كَذَلِكَ كَانَتْ تَحِيَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَإِنَّمَا
يُسَبَّحُ هُوَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌ .

(خَبِثَ زُدْنَاهُمْ سَعِيرًا) : يُقَالُ : خَبِثَ النَّارُ تَخْبُو ، إِذَا سَكَنَتْ .

(خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا) : خَالِيَةٌ قَدْ سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

(خَرَجَا) وَخَرَجَا : إِتَاوَةً وَغَلَاةً ، وَالْخُرْجُ : أَخْصَرُ مِنَ الْخُرَاجِ ،
يُقَالُ أَذْخَرَجَ رَأْسَكَ وَخَرَجَ مَدِينَتَكَ ، وَقَوْلُهُ عِزٌّ وَجَلٌ : (أَمْ تَسْأَلُهُمْ
خُرْجاً فَنُخْرِجَ رَبُّكَ) : مَعْنَاهُ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ فَأَجْرُ رَبِّكَ .

(١) قَرَأَ نَافِعٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَبَاقِي السُّبُكَةِ بِالِتَّخْفِيفِ (غَيْثُ النَّفْعِ وَابْنُ الْقَاصِحِ)

وثوابه خير . وقوله عز وجل : (فهل نجعل لك خراجاً) : أى 'جعلاً' .

(الخيئاتُ للخبِيثين) : أى الخبيثات من الكلام للخبِيثين من الناس ، وكذلك الطيبات من الكلام للطيبين من الناس .

(خلُقُ الأولين) : أى اختلاقهم وكذبهم . وقرئت : خلُقُ الأولين ، أى عاداتهم .

(الخبءُ) : المستتر . ويقال : خبء السموات المطر ، وخبء الأرض النبات .

(ختار) : غدار . والختَر : أقبح الغدر .

(خاتم النبیین) : آخر النبيين .

(خَرَّ) : أى سقط على وجهه .

(خَطَط) ، قال أبو عبيدة : الخط كل شجر ذى شوك . وقال غيره : الخط شجر الأراك ، وأكله ثمره .

(خامِدُون) : أى ميتون .

(خَطِيفُ الخطِفة) : الخطف أخذ الشيء بسرعة واستلاب .

(خَوَّلَه) : أى أعطاه .

(الخَرَّاصون) : أى الكذابون ، والخرص : الكذب . والخرص

أيضاً : الظن والحزر .

(خيراتٌ حسان) : يريد خيرات خفيف .

- (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) : تخفض قوماً إلى النار ، وترفع آخرين إلى الجنة .
 (خَصَاصَةٌ) : أى حاجة وفقر . وأصل الخصاص : الخلل والفرج ،
 ومنه خصاص الأصابع : وهو الفرَجُ التى بينها .
 (خَاسِئًا وهو حَسِيرٌ) : مُبْعَدًا وهو كليل .
 (خَسَفَ القمر) ، وكسف سواء : أى ذهب ضوءه .
 (خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) : أى فاته الظفر ، ودساها : أدخلها بالكفر
 والمعاصي .

باب الحاء المضمومة

- (خُطُوات الشيطان) : أى آثاره .
 (خِلَّةٌ) : أى مودة وصداقة متناهية فى الإخلاص .
 (خَوَّارٌ) : صوت البقر .
 (خُمُرُهُنَّ) : جمع خمار : وهى المِقْنَنَةُ ، سميت بذلك لأن الرأس
 يخمر بها : أى يغطى ، وكل شئ غطيته فقد خمرته ، والخمر : ما وارك
 من شجر .
 (خُلَطَاءٌ) : أى شركاء .
 (الخُلُود) : بقاء دائم لا آخر له .
 (خُشْبٌ) : جمع خشب .

(الخَنَسُ الجوارِ الكَنَسُ) : خمسة أنجم : زحل ، والمشتري ،
والمرخ ، والزهرة ، وعطارد ، سميت بذلك لأنها اتخذت في مجراها : أى
ترجع . وتكنس : أى تستر كما تكنس الأطباء في كنسها .

باب الحاء المكسورة

(خِطْبَة) : أى تزويج .

(خِلَاف) : مخالفة . قال الله عز وجل : (أو تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ
من خِلاف) : أى يده اليمنى ورجله اليسرى يخالف بين قطعهما . وقوله عز
وجل : (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله) أى بعد رسول الله .
وكذلك قوله : (وإذا لا يلبثون خلافك^(١) إلا قليلا) : أى بعدك .

(خِزْي) : أى هوان . وخزى : هلاك أيضاً .

(خِيفَة) : أى خوف .

(خِلَالِ الدِّيار) : أى بين الديار . وخِلَال : مُخَالَاة أيضاً : أى
مصادقة ، كقوله : (لا بَيْنَ فِيهِ وَلَا خِلَال) . وخِلَال السحاب وخِلَالَهُ
(واحد) : الذى يخرج منه المطر .

(خِطْأٌ كَبِيرٌ) : إثماً عظيماً . يقال : خطيء وأخطأ (واحد) إذا
أثم ، وأخطأ إذا فاته الصواب .

(خِلَافَة) : أى يخلف هذا هذا ، كقوله عز وجل : (جعل الليل

والنهار خِلْفَة) أى إذا ذهب هذا جاء هذا كأنه يخلفه ، ويقال : جعل الليل والنهار خِلْفَة : أى يخالف أحدهما صاحبه وقتاً ولوناً .

(الخِـيَـرَة) : أى الاختيار .

(خِتَامَه مَسْك) : أى آخر طعامه وعاقبته إذا شرب : أى يوجد فى

آخره طعم المسك ورائحته . يقال للعطار إذا اشترى منه الطيب : اجعل خاتمه مسكاً .

باب الدال المفتوحة

(دَابَّة) : كل ما يدب .

(دَابِ آلِ فِرْعَوْنَ) : أى عادة آل فرعون .

(دَرَجَاتِ عِنْدَ اللَّهِ) ، الجنة درجات : أى منازل بعضها فوق بعض .

(الدَّرْكُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ) : النار دركات : أى طبقات بعضها فوق

بعض ، وقال ابن مسعود : الدرك الأسفل : توايت من حديد مبهمة عليهم ، يعنى أنها لا أبواب لها .

(دَابِرُ الْقَوْمِ) : آخر القوم .

(دَلَا تَهُمَا بَغْرُور) : يقال لكل من ألقى إنساناً فى بلية : قد

دلاه بغرور .

(دَكَاً) : أى مذكركا : يعنى مستوياً مع وجه الأرض . ويقال :

ناقة دكاء : وهى المفترشة السنام فى ظهرها والمجبوبة السنام ، وأرض دكاء : أى ملساء .

(وَدَرَسُوا مَا فِيهِ) : أى قرءوا ما فيه . وقوله عز وجل : (وليقولوا درست) : أى قرأت . ودارست : أى قارأت : أى قرأت وقرىء عليك ، ودرست : قرئت وتعلت . ودرست : أى درست هذه الأخبار التى تأتينا بها : أى انمحت وذهبت وقد كان يتحدث بها .

(دَارَ السَّلام) : يعنى الجنة ، والسلام : الله عز وجل . وقيل : دار السلام : دار السلامة .

(دوائر) الزمان : صروفه التى تأتى مرة بخير ومرة بشر : يعنى ما أحاط بالإنسان منه . وقوله عز وجل : (عليهم دائرة السوء) : أى عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم .

(دَعَوْاَهُمْ فِيهَا) : أى دعاؤهم : أى قولهم وكلامهم ، والدعوى : الادعاء .

(دَأْبًا) ، جدًّا فى الزراعة ومتابعة : أى تدأبون دأبًا . والدأب : الملازمة للشيء ، والعادة .

(دَاخِرُونَ) : صاغرون أذلاء .

(دَخَلَا بَيْنَكُمْ) : أى دَغَمَلَا وخيانة .

(دَرَكًا) لحاقًا ، كقوله : (لا تخاف دركاً ولا تخشى) .

(دَاخِضَةً) : أى باطلة زائلة ، وكذلك قوله عز وجل : (لِيُدْخِضُوا بِهِ الْحَقَّ) : أى ليزيلوا به الحق ويذهبوا به ، ودَحَضَ هو : أى زال ، ويقال : مكان دَحَضَ : أى مُزِلَ مُزِلِق لا تثبت فيه قدم ولا حافر .

(الدَّهْر) : مرور السنين والأيام .

(دَيَّارًا) : أى أحداً ، ولا يتكلم به إلا في الجحد ، يقال : ما في الدار أحد ولا ديار .

(دُبُرٌ) : أى دبر الليل النهار إذا جاء خلفه ، وأدبر : أى ولتى .

(دحاهها) : أى بسطها .

(دَسَّاهَا) : أى دس نفسه : أى أخفاها بالفجور والمعاصي ، الأصل : دسها ، فقلبت إحدى السينين ياء : كما قيل ، تظنيت ، والأصل : تظننت . قال أبو عمر : سئل عن هذا ثعلب وأنا أسمع فقال : دس نفسه في الصالحين وليس منهم .

(دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ) : أى أرجف بهم الأرض : أى حركها فسواها عليهم . وقيل : فسواها : فسوى الأمة بإنزال العذاب بصغيرها وكبيرها ، بمعنى سوى بينهم .

باب الدال المضمومة

(دُلُوكِ الشَّمْسِ) : ميلها ، وهو من عند زوالها إلى أن تغيب ، يقال : دلكت الشمس إذا مالت .

(دُرِّيٌّ) : مضىء ، منسوب إلى الدر في ضيائه ، وإن كان الكوكب أكبر ضوءاً من الدر ، ولكنه يفضل الكواكب بضيائه كما يفضل الدر سائر الحب . ودرِّيٌّ (بلا همزة) : بمعنى دُرِّيٌّ . وكسر أوّله حملاً على وسطه وآخره ، ولأنه يشغل عليهم ضمة بعدها كسرة وباء ، وكما قالوا : كِرْسِيٌّ

للكرسي ، ودرى (مهموز) فعيل من النجوم الدرارى التى تدرأ : أى تنحط وتسير متدافعة ، يقال : درأ الكوكب ، إذا تدافع منقضاً فتضاعف نوره ، ويقال : تدارأ الرجلان ، إذا تدافعا ، ولا يجوز أن تضم الدال وتهمز^(١) ، لأنه ليس فى الكلام فُعَّيل ، ومثال درى : فُعَّلى ، منسوب إلى الدر . ويجوز : درى (بغير همز) يكون مخففاً من المهموز .
(دُحوراً) : أى إبعاد .

(دُخان مبين) : أى جذب . ويقال : إنه الجذب والسنون التى دعا النبى (صلى الله عليه وسلم) فيها على مُضَرَّ ، فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع ، ويقال : بل قيل للجوع دخان ، ليس الأرض وارْتِفاع الغبار ، فشبه ذلك الدخان ، وربما وضعت العرب الدخان فى موضع الشر إذا علا ، فتقول : كان بيننا أمر ارتفع له دخان .

(دُسِر) : مسامير ، واحدها دسار ، والدسار : الشرط^(٢) التى تسد بها السفينة .

(دُولَةٌ بين الأغنياء منكم) ، يقال : دُولَةٌ ودُولَةٌ (لغتان) ويقال : الدُولَةُ (بالضم) فى المال ، والدُولَةُ فى الحرب (بالفتح) ، ويقال : الدُولَةُ (بالضم) : اسم الشيء الذى يتداول بعينه ، والدولة (بالفتح) : الفعل .

(١) قرأ شعبة وحمة بضم الدال مع الهمز وهما من السبعة

(٢) جمع شريط ، وهو حبل مقلول . ن ليف او خوص

وقوله عز وجل : (كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم) : كيلا يتداوله الأغنياء منكم .

(دُكَّتِ الأرض دكًّا) : أى دقت جبالها وأنشازها ^(١) حتى استوت مع وجه الأرض .

باب الدال المكسورة

(دين) ، يكون على وجوه : منها : الدين ما يتدين به الرجل من الإسلام أو غيره ، والدين الطاعة ، والدين العادة ، والدين الجزاء ، والدين الحساب ، والدين السلطان .

(دَفء) : ما استدفىء به من الأكسية والأخية وغير ذلك .

(الدَّهَّان) : جمع دهن .

(دِهَاقًا) : مُتْرَعَة : أى ملأى .

باب الذال المفتوحة

(ذَلُول تُثِيرُ الأرض) : يعنى أنها قد ذُلَّت للحرث .

(ذَكَّيْتُمْ) : أى قطعتم أوداجه وأنهرتم دمه وذكرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه . وأصل الذكاة فى اللغة : تمام الشيء ، من ذلك : ذكاء السن : أى تمام السن : أى النهاية فى الشباب . والذكاء فى الفهم : أن يكون فهيماً

(١) المرتفعات ، جمع نثر

تأماً سريع القبول . وذكيت النار ، إذا أتممت إشعالها ، وقوله عز وجل :
 (إلا ما ذكيتم) : أى ما أدركتم ذبحه على التمام ، قال أبو عمر : وسألت
 المبرد عن قوله : (إلا ما ذكيتم) فقال : أى ما خلصتم بفعلكم من الموت
 إلى الحياة ، فسأله الهدهد وأنا أسمع عن قولهم : فلان ذكى القلب ، فقال :
 مخلص من الآفات والبلاء ، وكذلك ذكيت النار إذا أخرجتها من باب
 الخرد إلى باب الإشعال بالوقود ، قال ابن خالويه : سألت أبا عمر عن معنى
 أنهرت ، فقال : أسلت ، ومنه قول ابن عباس : أنهرت الدم بما شئت ،
 بغالية أو بخار أو بمرورة . قال : الفالية : القصبة الحادة ، والخار : شجر ،
 والمرورة : حجر أبيض مفلطح خشن ، فكذلك ثعلب عن ابن الأعرابي .

(ذات الصدور) : حاجة الصدور .

(ذا الكفـل) : لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحاً تكفل بعمل

رجل صالح عند موته ، وقيل : تكفل لنبى بقومه أن يقضى بينهم بالحق
 ففعل ، فسمى ذا الكفل .

(ذا النون) : هو يونس (عليه السلام) لا ابتلاع النون إياه فى البحر ،

والنون : السمكة ، وجمعه نينان .

(ذراً كُـم) : أى خلقكم ، وكذلك ذرأنا لجهنم : أى خلقنا لجهنم .

(ذنوباً) : أى نصيباً . وأصل الذنوب : الدلو العظيمة ، ولا يقال لها

ذنوب إلا وفيها ماء ، وكانوا يستقون فيكون لكل واحد ذنوب ، فجعل الله

الذنوب فى موضع النصيب .

(ذُرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً) : أى طولها إذا ذرعت .

باب الذال المضمومة

(ذُلِّلَ) : جمع ذلول : وهو السهل اللين الذى ليس بصعب ، قوله عز وجل : (فَاسْلُكْ سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلُّلاً) : أى منقاداً بالتسخير .

(ذُرِّيَّةٌ) : أى أولاد وأولاد أولاد . قال بعض النحويين : ذرية : تقديرها فعلية من الذر ، لأن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذر وأشهدهم على أنفسهم : ألسن بربكم ؟ قالوا : بلى . وقال غيره : أصل ذرية : ذرورة (على وزن فُعُولَةٍ) فلما كثر ذلك التضعيف أبدلت الراء الأخيرة ياء فصارت ذروية ^(١) ثم أدغمت الواو فى الياء ^(٢) فصارت ذرية ، وقيل : ذرية ^(٣) : فُعُولَةٌ من ذرأ الله الخلق ، فأبدلت الهمزة ياء كما أبدلت فى نبيء .

باب الذال المكسورة

(ذِلَّةٌ) : أى صغار .

(ذِكْرٌ) : أى ذكر .

(ذِمَّةٌ) : أى عهد ، وقيل : الذمة : ما يجب أن يحفظ ويحمى ، وقال أبو عبيدة : الذمة : التذمم من لا عهد له ، وهو أن يُلْزِمَ الإنسان نفسه

(١) ثم قلبت الواو ياء .

(٢) ثم كسر ما قبل الياء

(٣) الذرية أصلها ذرينة بالهمزة تخففت همزتها والزمّت التخفيف ، ووزنها فميلة اه من اللسان .

ذِمَاماً : أى حقاً يوجه عليه يجرى مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف .

(ذَبَحَ عَظِيم) : يعنى كبش إبراهيم (صلى الله عليه وسلم) ، والذَّبْحُ ما ذبح ، والذبح : المصدر .

(ذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمَكَ) : أى شرف .

باب الرأ المفتوحة

(الرَّحْمَنُ) : ذو الرحمة ، لا يوصف به إلا الله عز وجل .

(رَحِيمٌ) : عظيم الرحمة .

(رَيْبٌ) : شك .

(رَغَدًا) : كثيراً واسعاً بلا عناء .

(رَفَثٌ) : نكاح . والرفث أيضاً : الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح .

(رءُوفٌ) : شديد الرحمة .

(الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) : الذين رسخ عليهم وإيمانهم وثبت كما يرسخ النخل في منابته . قال أبو عمر : سمعت المبرد وثعلباً يقولان : معنى قوله عز وجل : (والراسخون في العلم) : المتذاكرون بالعلم ، وقالوا : لا يذاكر بالعلم إلا حافظ .

(رَمَزاً) ، الرمز : تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت ، وقد يكون إشارة بالعين والحاجبين .

(ربانيون) : كاملوا العلم . قال محمد بن الحنفية (رضوان الله عليه) حين مات ابن عباس (رضى الله عنهما) : اليوم مات ربّاني هذه الأمة ، وقال أبو العباس ثعلب : إنما قيل للفقهاء : الربانيون ، لأنهم يربون العلم : أى يقومون به ، وقال أبو عمر عن ثعلب : العرب تقول رجل ربّانى وربّنى ، إذا كان عالماً عاملاً .

(رابطوا) : أى اثبتوا ودوموا . وأصل المراقبة والرباط : أن يربط هؤلاء خيولهم ويربط هؤلاء خيولهم فى الشجر ، كل يعد لصاحبه ، فسمى المقام بالثغور : رباطاً .

(رَبَائِكُمْ) : بنات نسائكم من غيركم ، الواحدة ربيبة .

(رَاعِنَا) : حافظنا ، من راعيت الرجل إذا تأملتته وتعرفت أحواله فكان المسلمون يقولون للنبي (صلى الله عليه وسلم) : راعنا ، وكان اليهود يقولونها وهى بلغتهم سب ، فأمر الله (عز وجل) المسلمين ألا يقولوها حتى لا يقولها اليهود ، وراعنا : اسم منون مأخوذ من الرعونة ، أى لا يقولوا حقاً وجهلاً .

(الرَّجْفَةُ) : أى حركة الأرض : يعنى الزلزلة الشديدة .

(رَجَّتِ الْأَرْضُ) : أى اتسعت .

(رَوْعٌ) : أى فزع .

(رَعَد) : روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : إن الله (عز وجل) ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك ، فنطقه الرعد ، وضحكه البرق ، وقال ابن عباس : الرعد ملك اسمه الرعد ، وهو الذى تسمعون صوته . والبرق : شوط من نور يزجر به الملك السحاب ، وقال أهل اللغة : الرعد صوت السحاب ، والبرق : نور وضياء يصحبان السحاب .

(رَايَا) عالياً على الماء .

(رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) : أى عضُّوا أناملهم حنقاً وغيظاً بما أتاهم به الرسل . كقوله عز وجل : (وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ) وقيل : رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ : أومئوا إلى الرسل أن اسكتوا .

(رَوَاسِي) : أى ثوابت : يعنى جبالا .

(رَجَلُكَ) : أى رَجَاؤُكَ .

(الرَّقِيم) : لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ونصب على باب الكهف ، والرقيم : الكتاب ، وهو فَرَمِيل بمعنى مفعول ومنه : (كتاب مرقوم) : أى مكتوب . ويقال : الرقيم : اسم الوادى الذى فيه الكهف .

(رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) : أى ثبتنا قلوبهم وألهمناهم الصبر .

(رَتَقْنَا فَفَتْقْنَاهُمَا) ، قيل : كانت السموات سماء واحدة ، والأرضون أرضاً واحدة ، ففتقهما الله (عز وجل) وجعلهما سبع سموات وسبع أرضين وقيل : كانت مع الأرض جميعاً واحدة ففتقهما الله بالهواء الذى جعل بينهما ، وقيل : فتقت السماء بالمطر ، والأرض بالنبات .

(رَبَّتْ) : انتفخت .

(رَبْوَة ذاتِ قرار ومعين) : قيل إنها دمشق . والرَّبْوَة والرَّبْوَة والرَّبْوَة : الارتفاع من الأرض ، ذات قرار : أى يستقر بها للعمارة ، ومعين : أى ماء ظاهر جار .

(رَأْفَة) : أى أرق الرحمة .

(الرَّس) : أى المعدن . وكل رَكِيَّة لم تطو فهي رس .

(رَدِفَ لَكُمْ) ، وردفكم : بمعنى تبعكم وجاء بعدكم .

(رَأْسِيَّات) : ثابتات .

(رُكُوبُهُمْ) : ما يركبون وركوبهم : فعلهم ، مصدر ركبت .

(رَمِيم) : أى بال . يقال : رمَّ العظم إذا بلى ، كقوله : (قال من يحيى العظام وهى رميم) : أى بالية .

(فَرَاغَ إِلَى آلِهِمْ) : أى مال إليهم فى خفاء ، ولا يكون الروغ إلا خفاء .

(رَوَاكِد) : أى سواكن

(رَهَوَّأ) : أى ساكناً كهيئته بعد أن ضربه موسى ، وذلك أن موسى لما سأل ربه أن يرسل البحر خوفاً من فرعون أن يعبر فى أثره . قال الله عز وجل : (واترك البحر رهواً لأنهم جند مغرقون) ويقال : رهواً : منفرجاً .

(رَقَّ منشور) : الصحف التى تخرج يوم القيامة إلى بنى آدم .

(رَيْبُ الْمُنُون) : حوادث الدهور .

(رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) ، الرب : السيد ، والرب : المالك والرب : زوج المرأة ، والمشرقان : مشرق الصيف والشتاء ، والمغربان : مغرباهما .

(رَفَرَفٌ خَضِرٌ) : يقال رياض الجنة ، ويقال العرش ^(١) ، ويقال : هي المجالس ^(٢) ، ويقال لللبسط أيضاً : رَفَارَف .

(رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) : روح نسيم طيب ، وريحان : رزق . ومن قرأ : فَرْوَح . يقول : حياة لا موت فيها .

(رَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) ، الترتيل : في القراءة التبيين لها ، كأنه بين الحرف والحرف . ومنه قيل : ثَغَرَ رَتَلَ وَرَتَّلٌ ، إذا كان مفلاًجاً لا يركب بعضه بعضاً .

(رَاقٌ) : أى صاحب رقية : أى هل من طيب يرقى ؟ ويقال : معنى من راق : أى من يرقى بروحه ؟ ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب ؟

(رَاجِفَةٌ) : هي النفخة الأولى .

(رَادِفَةٌ) : هي النفخة الثانية .

(رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) : أى غلب على قلوبهم كسب

(١) في القاموس : الرفيف السقف

(٢) المجالس : لعلمها المحابس . في القاموس : والرفرف ثياب خضر تتخذ منها المحابس (والمحبس

(كثير) . ثوب يحبس به الفراش ، راجع مادة حبس)

الذنوب كما ترين الخمر على عقل السكران ، ويقال : ران عليه النعاس ، واران به : أى غلب عليه .

(رَحِيقٌ مَخْتُومٌ) ، الرحيق : الخالص من الشراب . ويقال : العتيق من الشراب . ومختوم : له ختام : أى عاقبة ريج ، كما قال : ختامه مسك .

باب الرأ المضمومة

(رُكبان) : جمع راكب .

(رُوحٌ مِنْهُ) : يُعْنَى عيسى (عليه السلام) روح من الله ، أحياء الله فجعله روحاً . والروح الأمين : جبريل عليه السلام . وقوله تعالى : (ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) : أى من علم ربي وأنتم لا تعلمونه ، والروح فيما قال المفسرون : ملك عظيم من ملائكة الله (عز وجل) يقوم وحده فيكون صفاء وتقوم الملائكة صفاء ، فذلك قوله عز وجل : (يوم يقوم الروح والملائكة صفاء) .

(رُفَاتاً) ، وفتاتاً : واحد . ويقال : الرفات : ما تنثر من كل شيء بلى .

(رُحْماً) : أى رحمة وعطفاً .

(رُكَّاماً) : أى بعضه فوق بعض .

(رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ) : أى رَخْوَةً لينة ، وحيث أصاب : أى حيث

أراد . يقال : أصاب الله بك خيراً : أى أراد الله بك خيراً .

(رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا) : أى زلزلت واضطربت وتحركت .

(الرُّجْعَى) : المرجع والرجوع .

باب الراء المكسورة

(رِجالاً أو رُكبَاناً) : أى جمع راجل وراكب .

(رِبّاً) : أصله الزيادة ، لأن صاحبه يزيده على ماله . ومنه قولهم :
فلان أربى على فلان ، إذا زاد عليه فى القول .

(رِبِّيَّونَ) : أى جماعات كثيرة ، الواحد رِبِيٌّ .

(رِيشاً) ، ورياشاً (واحداً) ما ظهر من اللباس والشارة . والرياش
أيضاً : الخصب والمعاش .

(رجز) ، أى عذاب : كقوله عز وجل : (فلما كشفنا عنهم الرجز) :
أى العذاب ، ورجز الشيطان : لَطَّخَهُ وما يدعو إليه من الكفر ، والرجز
والرجس واحد فى معنى العذاب ، والرجس أيضاً : القذر والنتن ، كقوله :
(فزادتهم رجساً إلى رجسهم) : أى نَتَنَنا إلى نَتْنِهِم ، والنتن : كناية عن
الكفر : أى كفرأ إلى كفرهم ، وعلى المعنى الآخر : (فزادتهم رجساً إلى
رجسهم) : أى فزادتهم عذاباً إلى عذابهم بما تجدد من كفرهم ، والله أعلم .

(والرُّجْزَ فَاهِجْرَ) : والرُّجْزُ أيضاً (بكسر الواو وضمها) ومعناها
واحد ، وفسر بالأوثان ، وسميت الأوثان رجزاً لأنها سبب الرجز : أى
سبب العذاب .

(الرُّفْدُ) : أى العطاء والعَوْنُ أيضاً ، وقوله : (بئس الرُّفْدُ المرْفودُ) :

أى بئس العطاء المعطى ، ويقال : بئس العون المعان .

(رئسًا) ، بهمزة ساكنة قبل الياء : ما رأيت عليه من شارة وهيئة ،
ورئيًا (بغير همز) : يجوز أن يكون على المعنى الأول : ويجوز أن يكون
على الرئى ، أى منظرهم مُرتو من النعمة ، وزيا (بالزاى) : يعنى هيئة
ومنظرًا ، وقد قرئت بهذه الثلاثة الأوجه .

(ركزًا) : أى صوتاً خفياً .

(ريع) : أى ارتفاع من الأرض والظريق ، وجمعه أرياع وريعة .

(رعاء) : جمع راع .

(ردأً يُصدّقنى) : أى مُعِيناً . يقال : ردّأته على عدوّه : أى
أعنته قال أبو عمر : هذا خطأ ، إنما يقال : أردأنى فلان : أى أعانى ، ولا
يقال ردأته .

(رزقكم أنكم تكذبون) : أى جعلتم شكر الرزق التكذيب .

(ركاب) : إبل خاصة . ومنه قوله تعالى : (فما أوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب) .

باب الزاى المفتوحة

(زكاءً وزكاةً) : أى طهارة ونماء أيضاً ، وإنما قيل لما يجب فى
الأموال من الصدقة : زكاة ، لأن تأديتها تطهر الأموال مما يكون فيها من

الإثم والحرام إذا لم يؤد حق الله منها ، وتنميتها وتزيد فيها البركة وتقياها من الآفات .

(زَيْغٌ) : ميل . وقوله عز وجل : (فى قلوبهم زَيْغٌ) : أى ميل عن الحق ، وزاغت عنهم الأبصار : أى مالت . وقوله تعالى ذكره : (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم) : أى ولما مالوا عن الحق أمال الله قلوبهم عن الإيمان والخير . (زَبُور) : بمعنى مفعول ، من زبرت الكتاب : أى كتبته .

(زَحَفًا) : تقارب القوم فى الحرب من القوم .

(زَيْلُنَا بَيْنَهُمْ) : أى فرقنا بينهم .

(زَفِيرًا) : أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق : آخره ، فالزفير : من الصدر ، والشهيق : من الحلق .

(زَعِيمٌ) ، وضمين ، وحميل ، وقبيل ، وكفيل : بمعنى واحد .

(زَهَقَ الباطل) : أى بطل الباطل . ومن هذا : زُهوق النفس : وهو بطلانها .

(زَلَقًا) ، الزلق : الذى لا تثبت عليه القدم .

(زَاكِيَةٌ) ، وزكيه : قرىء بهما جميعاً . وقيل : نفس زاكية : لم تذنّب قط ، وزكية : أذنبت ثم غفر لها . قال أبو عمر : الصواب : زكية فى الحال ، وزاكية فى غد ، فالاختيار زكية مثل ميت ومات ، ومريض ومارض ، عن قليل . وقوله عز وجل : (ما زكا منكم من أحد أبداً) : أى لم يكن

زَاكِيًّا ، يقال : زَكَا فلان ، إذا كان زَاكِيًّا ، وزَكَاه الله عز وجل ، إذا جعله زَاكِيًّا .

(زَهْرَة الحياة الدنيا) : يعنى زينتها . والزهرة (بفتح الهاء والزاي) : نَوْرُ النبات ، والزهرة (بضم الزاي وفتح الهاء) : النجم ، وبنو زُهْرَة بإسكان الهاء .

(زَجْرَة واحدة) : يعنى نفخة الصور ، والزجرة : الصيحة بشدة وانتهاز . (زَوْجَانِهِم بِحُورٍ عَيْنٍ) : أى قرناهم بهن ، وليس فى الجنة تزويج كتزويج الدنيا . وقوله عز وجل : (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم) : وقرنائهم . والزوج : الصنف أيضاً ، كقوله : (سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض) : أى الأصناف .

(زَنِيم) : أى معلق بالقوم وليس منهم . وقيل : الزنيم : الذى له زَنَمَة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزَنَمَتها . ويقال : تيس زَنِيم ، إذا كانت له زَنَمَتان : وهما الحلمتان المعلقتان فى حلقه .

(زَنْجَبَبِيلَا) : معروف ، والعرب تأكل الزنجبيل وتستطيبه . وتستطيب رائحته .

(زَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ) ، الزرابى : الطنافس المخملة ، واحدها زَرَابِيَّةٌ ، والزرابى : البسط . ومبثوثة : مفرقة كثيرة فى كل مجالسهم .

(زَبْيَانِيَّةٌ) : واحدهم زَبْنِيٌّ ، مأخوذ من الزَّبْن وهو الدفع ، كأنهم يدفعون أهل النار إليها .

باب الزاى المضمومة

- (زُلْزِلُوا) : أى خُوفُوا وحرَكُوا .
 (زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) : أى نَحَّى عَنْهَا وَبُعِدَ .
 (زُخِرَفَ الْقَوْلُ) : يعنى الباطل المزين المحسن . وقوله عز وجل :
 (إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا) : أى زينتها بالنبات ، والزخرف : الذهب ،
 ثم جعلوا كل شئ مزين مزخرفاً . ومنه قوله جل اسمه : (لِيَبْوتَهُمْ سُقُفٌ
 مِنْ فضة) إلى قوله عز وجل : (وَزُخْرَفٌ) : أى نجعل لهم ذهباً ومنه : (أَوْ
 يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ) : أى من ذهب .
 (زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ) : أى ساعة بعد ساعة ، واحداً زُلْفَةً .
 (زُبُرًا) : أى كتباً ، جمع زبور .
 (زُبُرَ الْحَدِيدِ) : أى قطع الحديد ، واحداً زُبْرَةً .
 (زَلْفَى) : أى قربى ، الواحدة قربة وزلفى .
 (زمر) : أى جماعات فى تفرقة ، واحدة زُمْرَةٌ .

باب الزاى المكسورة

- (زِينَةً) : ما يترزين به الإنسان من لبس وحلى وغير ذلك ، ومنه قوله
 عز وجل : (خذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) : أى لباسكم عند كل صلاة
 وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبیت عراة : الرجال بالنهار ، والنساء

بالليل، إلا الحُمس^(١) : وهم قریش ومن دان بدينهم ، فإنهم كانوا يطوفون في ثيابهم ، وكانت المرأة تتخذ نسائج من سيور فتعلقها على حَقْوَيها . وفي ذلك تقول العامرية :

اليوم يبدو بعضه أو كلهُ وما بدا منه فلا أحله
وقال أبو عمر : يقال : إن آدم (عليه السلام) طاف عرياناً لأنه مشبه
بيوم القيامة ، فجاء محمد (صلى الله عليه وسلم) ففسخ ذلك .

باب السين المفتوحة

(السِّلَوَى) : وهو طائر يشبه السِّمَانَى لا واحد له . والفراء
يقول : سَمَانَاه .

(سَوَاءَ السَّبِيل) : أى وسط الطريق وقَصْدُ الطريق .

(سَفِهَ نَفْسَهُ) ، قال يونس : سَفِهَ نَفْسَهُ : بمعنى سَفِهَ نَفْسَهُ . قال
أبو عبيدة : سَفِهَ نَفْسَهُ : أى أوبقها وأهلكها . قال الفراء : سَفِهَ نَفْسَهُ ،
فنقل الفعل عن النفس إلى ضمير مَنْ ، ونصبت النفس على التشبيه بالتفسير .
وقال الأخفش : معناه : سَفِهَ فى نَفْسِهِ ، فلما سقط حرف الخفض نصب
ما بعده ، كقوله : (ولا تعزموا عقدة النكاح) معناه على عقدة النكاح .

(سَرَّاء) : وَسُرٌّ ، وَسُرُورٌ ، بمعنى واحد .

(سَدِيداً) : أى قَصْداً .

(١) سموا بذلك لتحمسهم وتشددهم في دينهم .

(سَعِيرًا) : أى إيقاداً ، وسعيراً أيضاً : اسم من أسماء جهنم .

(سَلَفَ) : مضى .

(سَلَمَ) بفتح اللام : استسلام وانقياد ، والسَلَامُ : السلف أيضاً ،
والسَلَامُ : شجر أيضاً ، واحدتها سَلَمَةٌ . والسَلَمُ والسَلَامُ (بتسكين اللام)
وفتح السين وكسرها) : الإسلام والصلح أيضاً ، والسَلَم : الدلو العظيمة .

(سَلَام) على أربعة أوجه : السلام : الله عز وجل ، كقوله عز وجل :
(السلام المؤمن المهيمن) ، والسلام : السلامة ، كقوله تعالى : (لهم
دار السلام عند ربهم) : أى دار السلامة : وهى الجنة ، والسلام : التسليم ،
يقال : سلمت عليه سلاماً : أى تسليماً ، والسلام : شجر عظام واحدتها سلامة ،
قال الأخطل :

❖ إلا سلام وحرمل ❖

(سمّاعون للكذب) : قائلون الكذب ، كما يقال : لا تسمع من فلان
قوله : أى لا تقبل قوله ، وجائز أن يكون (سماعون للكذب) : أى
يسمعون منك ليعذبوا عليك (سماعون لقوم آخرين لم يأتوك) : أى هم
عُيون لأولئك الغُيب ، وقوله عز وجل : (وفيكُم سماعون) أى مطيعون .
ويقال : سماعون لهم : أى يتجسسون لهم الأخبار .

(سَوْأَة أَخِيهِ) : فَرَج أَخِيهِ .

(سَمَّ الحَيَاط) : أى ثقب الأبرة .

(سَكِينَة) : فعيلة من السكون ، يعنى السكون الذى هو الوقار لا الذى

هو ضد الحركة ، وقيل في قوله : (فيه سكينه من ربكم) : السكينه لها وجه مثل وجه الإنسان ثم بعدُ هي ریح هنافه ، وقيل : لها رأس مثل رأس الهر وجناحان ، وهي من أمر الله عز وجل . .

(سِيَّارَة) : يعنى مسافرين .

(سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَب) : أى سكن .

(سَنَدَسْتَدْرَجُهُمْ) : أى سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم ، كما يرتقى الراقى فى الدرجة فيتدرج شيئاً بعد شيء حتى يصل إلى العلو ، وفى التفسير : كلما جددوا خطيئة جددنا لهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار .

(سَوَّلْتُ لَكُمْ) : زينت .

(سَيِّدَهَا لَدَى الْبَاب) : يعنى زوجها ، والسيد : الرئيس أيضاً .
والسيد : الذى يفوق فى الخير قومه ، والسيد : المالك .

(سَارِبٌ بِالنَّهَارِ) : أى ظاهر ، ويقال : سارب : أى سالك فى سربه : أى فى طريقه ومذهبه ، ويقال : سَرَبٌ يَسْرُبُ . وقوله : (فى البحر سَرَباً) : أى فاتخذ الحوت سبيله فى البحر سرباً : أى مسلكاً ومذهباً : أى يسرب فيه .
(سَرَّابِيلُهُمْ) : أى قُمَمُهُمْ .

(سَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ) : أى ذلل لكم السفن .

(سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِ) : يعنى سورة الحمد ، وهى سبع آيات ، وسميت مثنى لأنها تثنى فى كل صلاة ، وقوله عز وجل : (كتاباً متشابهاً مثنى) : يعنى القرآن ، وسمى القرآن مثنى لأن الأنبياء والقصص تثنى فيه .

(سائغاً للشباريين) : أى سهلاً فى الشرب لا يشـجى به شاربـه ولا يـغـص .

(سكرأ) : أى طعاماً . يقال : قد جعلت لك هذا سكرأ : أى طعاماً ، قال الشاعر :

* جعلت عيب الأكرمين سكرأ^(١) *

أى طعاماً ، وقد قيل : سكرأ : أى خمرأ . ونزل هذا قبل تحريم الخمر (سرأبيل تقيكم الحر) : يعنى القـمـص . وسرأبيل تقيكم بأسكم : يعنى الدروع .

(سبب) : يعنى ما وصل شيئاً بشيء ، وقوله عز وجل : (وآتيناه من كل شيء سبباً) : أى وصلة إليه ، وأصل السبب : الحبل ، وقوله عز وجل : (فليمدد بسبب إلى السماء) : أى بحبل إلى سقـف بيته ثم ليخنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ .

(السدين) : والسدين (يقرآن جميعاً) : أى جبـلان ، ويقال : ما كان مسدوداً خلقة فهو سد بالضم ، وما كان من عمل الناس فهو سد بالفتح .

(سرأ) : أى نهرأ .

(سنـعـيـدها سـيرتـها الأولى) : أى سـنـرـدها عصاً كما كانت .

(سحيق) : أى بعيد .

(١) الذى فى اللسان : قال ابو عبيدة وحده . السكر : الطعام ، يقول الشاعر .

جعلت أعراض السكرام سكرأ : أى جعلت ذمهم طعاماً لك

(سَبَّع طَرَائِقُ) : أى سبع سماوات ، واحدها طريقة ، وسميت طرائق لتطارق بعضها فوق بعض .

(سَامَرًا) : يعنى سُمَّارًا : أى متحدثين بالليل .

(سَرَّاب) : ما رأيته من الشمس كالماء نصف النهار ، والآل : ما رأيته أول النهار وآخره الذى يرفع كل شىء .

(سَنَنًا بَرْقَه) : ضوء بركة .

(سَبَأًا) : اسم أرض ، وقيل : اسم رجل .

(سَرْمَدًا) : أى دائماً .

(سَلَّاقُوكُمْ بِالسَّنةِ حَادِدًا) : أى بالغوا فى عيبيكم ولا تُمَتِّكُمُ بالسَّنَتِهِمْ . ومنه قولهم : خطيب مَسْلَقٌ ، ومَسْلَاقٌ ، وسَلَّاقٌ ، وصَلَّاقٌ ، بالسَّين والصاد جميعاً : أى ذو بلاغة ولَسَنٍ ، والسَّلَاق والصلق : رفع الصوت .

(السَّرْدُ) : نسج حَلَقِ الدروع ، ومنه قيل لصانع الدرع : السَّرَاد والزَّرَاد ، تبدل من السَّين الزاى ، كما يقال : صراط وزراط . والسَّرْد : الخرز أيضاً ، ويقال للإشْفَى (من^(١) المقمورين) مَسْرَدٌ ومِسْرَادٌ ، ومنه قوله عز وجل : (وقدر فى السرد) : أى لا تجمع ل مسمار الدرع دقيقاً فيفلق ، ولا غليظاً فيقصم الحَلَق .

(سَاحَتِهِمْ) : يقال : ساحة الحى : ناحيتهم ، للرحبة التى يديرون أخبيتهم حولها .

(١) غير مفهومة ويستقيم الكلام بحذفها .

(سَوَاءَ الْجَحِيمِ) : أى وسط الجحيم .

(فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) : أى قارع فكان من المقروعين :
أى من المقهورين .

(سَابِغَاتٍ) : هى دروع واسعة طوال .

(سَوَاءَ الصَّرَاطِ) : أى قصد الطريق .

(سَالِمًا لِرَجُلٍ) : أى خالصاً لرجل لا يشركه فيه أحد غيره ، يقال : سلم
الشيء لفلان ، إذا خلص له ، ويقرأ : سَلَمًا وَسَلَامًا لِرَجُلٍ ، وهما
مصدران وصف بهما : أى سلم إليه فهو سَلِمٌ وَسَلِمٌ لا يعترض عليه أحد ،
وهذا مثل ضربه الله (عز وجل) لأهل التوحيد ، ومثل الذى عبد الآلهة
مثل صاحب الشركاء المتشاكسين أى المختلفين العسرين وقال (هل يستويان
مثلاً) .

(سَوَّلَ لَهُمْ) : أى زين لهم .

(سَكْرَةَ الْمَوْتِ) : أى اختلاط العقل لشدة الموت .

(لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) ، فالسائل : الذى يسأل الناس ، والمحروم ، المحارف
وهما واحد ، لأن المحروم : الذى قد حرم الرزق فلا يتأتى له ، والمحارف :
الذى قد حارفه الكسب : أى انحرف عنه .

(السَّعْفُ الْمَرْفُوعِ) : يعنى السماء .

(سَامِدُونَ) : لاهون ، والسامد على خمسة أوجه : السامد اللاهوى ،

والسامد المَغْنَتِي ، والسامد الهائم ، والسامد الساكت ، والسامد الحزين الخاشع .

(سَائِمَات) : أى صائمات ، والسياحة فى هذه الأمة : الصوم .

(سَنَسِمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ) : أى سَنَجْعَلُ لَهُ سِمَةً أَهْلُ النَّارِ : أى يَسْوَدُ وَجْهَهُ ، وإن كان الْخَرْطُومُ وهو الأنف قد خص بالسمة فإنه فى مذهب الوجه ، لأن بعض الوجه يؤدى عن بعض .

(سَبْحًا طَوِيلًا) : أى متصراً فيما تريد ، يقول : لك فى النهار ما تقضى حوائجك ، وقرئت : سَبَّخًا ^(١) (بالحاء المعجمة) : أى سَعَة . سَبَّخِي قُطْنَكَ أى وَسَّعِيهِ وَنَفَّشِيهِ ، والتسبيخ : التخفيف أيضاً ، يقال : اللهم سَبِّحْ عَنْهُ الْحَمَى : أى خفف .

(سَأْرَهْقَهُ صَعُودًا) : أى سأغشيه مشقة من العذاب ، والصعود : العقبة الشاقة .

(سَلَكَكُمْ فِى سَقَرٍ) : أى أدخلكم فيها .

(سَلَسْبِيلًا) : أى سلسلة لينة سائغة .

(سَاهِرَةٌ) : يبنى وجه الأرض ، وسميت ساهرة لأن فيها سهرهم ونومهم ، وأصلها مسهورة ومسهور فيها ، فصرف من مفعوله إلى فاعله ، كما قيل : عيشة راضية : أى مرضية ، ويقال : الساهرة : أرض القيامة .

(سَفَرَةٌ) : يعنى الملائكة الذين يسفرون بين الله وبين أنبيائه ،

(١) هو يحيى بن يمر .

واحدهم سافر ، يقال : سَفَرَت بين القوم ، إذا مشَيْت بينهم بالصلح ، فجعلت الملائكة إذا نزلت بوحي الله (عز وجل) وتأديبه كالسفير الذى يصلح بين القوم . وقال أبو عبيدة : سفرة : كَتَبَة ، واحدهم سافر .

(والسماء ذات الرُّجْع) : أى تبتدىء بالمطر ثم ترجع به فى كل عام ، وقال أبو عبيدة : الرجوع : الماء ، وأنشد المنتخل يصف السيف :

أبيض كالرُّجْع رَسوب إذا ما ساخ فى محتفل يَخْتَلِ
(سَوَوط عذاب) : السوط : اسم العذاب وإن لم يكن ثمَّ ضرب بالسوط .

(سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) : أى عملكم مختلف .

(سَنُيَسِّرُهُ) : أى سنهيئه للعودة إلى العمل الصالح ونسهل ذلك ويقال : اليسرى : الجنة ، والعسرى : النار .

(والليل إذا سجى) : إذا سكن واستوت ظلمته ، ومنه بحر ساج : أى ساكن .

باب السين المضمومة

(سُفَهَاء) : أى جهال ، والسفه : الجهل ، ثم يكون لكل شيء ، يقال للكافر : سفیه ، كقوله : (سيقول السفهاء من الناس) : يعنى اليهود ، لأن الجاهل سفیه ، كقوله تعالى : (فإن كان الذى عليه الحق سَفِيهاً أو ضعيفاً) ، قال مجاهد : السفیه : الجاهل والضعيف الأحمق ، ويقال للنساء

والصبيان : سفهاء ، لجهلهم ، كقوله تعالى : (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) :
يعنى النساء والصبيان .

(سُورَة) : (غير مهموزة) منزلة ترتفع إلى منزلة أخرى كسورة
البناء ، وسورة (مهموزة) ^(١) : قطعة من القرآن على حدة ، من قولهم :
أسارت من كذا ، أى أبقيت وأفضلت منه فضلة .

(سبحانك) : تنزيه وتبرئ للرب عز وجل .

(مُسَحَّت) : كَسَب ما لا يحل ، ويقال : السحت : الرشوة فى الحكم .
(سَلَامًا فى السماء) : أى مَصْعَدًا .

(سُبُلَ السَّلام) : أى طرق السلامة .

(سُقِط فى أيديهم) : يقال لكل من ندم وعجز عن شئ ونحو ذلك :
قد سقط فى يده ، وأسقط فى يده (لغتان) .

(سُوء الحساب) : هو أن يؤخذ العبد بخطاياها كلها لا يغفر له
منها شئ .

(سُوء الدار) : النار إذ تسوء داخلها .

(سُلْطَان) : أى مَلَكَة وقدره وحجة أيضاً .

(سَكَّرَت أبصارنا) : سدت أبصارنا ، من قولهم : سَكَّرَت النهر ،
إذا سدده ، ويقال : هو من سَكَّر الشراب ، كأن العين يلحقها مثل ما يلحق
الشارب إذا سكر .

(١) لغة فى سورة : قاموس

(سُرَادِقُهَا) ، السرادق : الحجب التي تكون حول الفسطاط .

(سُنْدُس) : رقيق الديباج . والإستبرق : صفيقه .

(سُؤْلُكَ) : أى أمنيته وطَلَبَتِكَ .

(سُلَالَةٌ مِنْ طَيْن) : يعنى آدم (عليه السلام) استُل من طين ، ويقال : سل من كل تربة . وقوله : (ثم جعل نسله من سُلَالَةٍ) معنى السُلَالَةُ فى اللغة : ما نَسِيل من الشيء القليل ، وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخالة والنحاتة والقلامة والقوارة وما أشبه ذلك هذا قياسه .

(السُّوءُ) : أى جهنم ، والحسنى : الجنة .

(سُوق) : جمع ساق .

(سُعُر) : جمع سعير فى قول أبى عبيدة . وقال غيره : فى ضلال وسعر :

فى ضلال وجنون . يقال : ناقة مسعورة ، إذا كان بها جنون .

(سور له باب) : يقال : هو السور الذى يسمى الأعراف .

(سُحْقًا) : أى بعداً . ومنه مكان سحيق إذا كان بعيداً .

(سَوَاع) : اسم صنم كان يعبد فى زمن نوح عليه السلام .

(سُدَى) : أى مهملاً .

(سُبَاتًا) : أى راحة لأبدانكم .

(سُجِّرَتْ) : أى ملئت ونفذ بعضها فى بعض فصارت بحراً واحداً

مملوءاً كما قال عز اسمه : (وإذا البحار فجرت) : أى فجر بعضها إلى بعض :

أى فتح ، ويقال : معنى سَجَرَت : أى يقذف بالكواكب فيها ثم تضررم
فتصير نيراناً .

(سَعَّرَت) : أى أوقدت .

(سَطَحَت) : أى بسطت .

(سَقَّيَاهَا) : أى شربها .

باب السين المكسورة

(السِّر) : هو ضد العلانية ، وسِر : نكاح ، كقوله عز وجل : (ولكن
لا تواعدوهن سرّاً) ، وسر كل شيء : خياره .

(سِنَّةٌ وَلَا نَوَمٌ) ، السنة : ابتداء النعاس فى الرأس ، فإذا خالط
القلب صار نوماً ، ومنه قول عدي بن الرقاع العاملى :

وسنان أقصده النعاس فرنَّقت فى عينه سِنَّةٌ وليس بنائم

(سِيَاهُهُمْ) : أى علامتهم ، والسيما والسياء : العلامة .

(سِنُون) : جمع سنة ، والسنون : الجدوب ، كقوله : (ولقد أخذنا
آل فرعون بالسنين) .

(فسبحوا فى الأرض) : أى سيروا فى الأرض آمنين حيث شئتم .

(سِىءَ بِهِمْ) : أى فعل بهم السوء .

(سَجَّيْل) ، وسَجَّيْل : الشديد الصلب من الحجارة والطين عن

أَبِي عَمِيدَةٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّجِيلُ : حَجَارَةٌ مِنْ طِينٍ صَلْبٍ شَدِيدٍ ، وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : سَجِيلٌ : آجُرٌ .

(السِّقَايَةُ) : هِيَ مَكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ وَيُشْرَبُ فِيهِ .

(سَوَى) : إِذَا كَسَرَ أَوَّلَهُ وَضَمَّ قَصْرَ ، وَإِذَا فَتَحَ مَدَّ ، كَقَوْلِهِ : (إِلَى
كَلْبَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) : أَيْ عَدْلٍ وَنَصَفٍ ، يُقَالُ : دَعَاكَ إِلَى السَّوَاءِ
فَاقْبَلْ ، أَيْ إِلَى النِّصْفَةِ ، وَسَوَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (مَكَانًا
سَوَى) وَسَوَى : أَيْ وَسَطًا بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ .

(السَّجَلُ) : الْكِتَابُ : أَيْ الصَّحِيفَةُ فِيهَا الْكِتَابُ . وَقِيلَ : السَّجَلُ :
كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَتَمَامُ الْكَلَامِ لِلْكِتَابِ .

(سَخَّرِيَا) (بِكسر السين) : مِنْ الْهَزَاءِ . وَسَخَّرِيَا (بِالضَّم) : مِنْ
السَّخْرَةِ وَهُوَ أَنْ يُضْطَهَّدَ وَيَكْلَفَ عَمَلًا بِلا أَجْرَةٍ . وَقَوْلُهُ : (لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا سَخْرِيًّا) : أَيْ لِيَسْتَخْدِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(سَدْرٌ مَخْضُودٌ) : السَّدْرُ : شَجَرُ النَّبَقِ . مَخْضُودٌ : لَا شَوْكَ فِيهِ كَأَنَّهُ
خُضِدَ شَوْكُهُ : أَيْ قُطِعَ .

(سَجَّيْنِ) : حَبَسَ ، فَعِيلٌ مِنَ السَّجَنِ ، وَيُقَالُ : سَجَّيْنِ : صَخْرَةٌ تَحْتَ
الْأَرْضِ السَّابِعَةِ : يَعْنِي أَنَّ أَعْمَالَهُمْ لَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ . (وَإِنْ كَتَابَ الْأَبْرَارَ
لَفِي عِلِّيِّينَ) : أَيْ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

باب الشين المفتوحة

(شَكُور) : أى مثيب ، تقول : شكرت الرجل ، إذا جازيته على إحسانه إمّا بفعل وإمّا بثناء ، والله عز وجل شكور : أى مثيب عباده على أعمالهم .

(شَرَوْا به أنفسهم) : أى باعوا به أنفسهم . ومنه قوله : (شروه بئمن بخس) : أى باعوه .

(شَطَر المسجد الحرام) : أى قصده ونحوه . وشطر الشيء : نصفه أيضاً (وَشَاوَرَهُمْ فى الأمر) : أى استخرج آراءهم وعلم ما عندهم ، مأخوذ من شُورَت^(١) الدابة وشُورَتها إذا استخرجت جريها وعلمت خبرها . (شَجَرَ بينهم) : أى اختلط بينهم .

(شَنَّان قوم) (حركة النون) أى بغضاء قوم . وشَنَّان (مسكنة النون) : أى بغض قوم ، هذا مذهب البصريين ، وقال الكوفيون : شَنَّان وشَنَّان مصدران .

(شَعَائِر الله) : ما جعله الله علماً لطاعته ، واحدها شعيرة مثل الحرم . يقول : لا تُحْلوه فتصطادوا فيه ، ولا الشهر الحرام فتقاتلوا فيه ، ولا الهدى وهو ما أهدى إلى البيت ، يقول : لا تستحلوه حتى يبلغ محله : أى منحره ، واشعار الهدى أن يُقْلَدَ بنعل أو غير ذلك ويجال ويطنع فى شق سنامه

الأيمن بحديدة ليعلم أنه هدى . ولا القلائد : كان الرجل يقلد بغيره من لحاء شجر الحرم فيأمن بذلك حيث سلك .

(شَوَكَة) : أى حد وسلاح .

(شَاقُوا اللَّهَ) : أى حاربوا الله وجانبوا دينه وطاعته . ويقال : شاقوا الله : أى صاروا فى شق غير شق المؤمنين .

(شَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ) : أى طرَّدَ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ : أى افعل بهم فعلا من القتل يفرق من وراءهم من أعدائك . ويقال : شرَّدَ بِهِمْ : أى سمَّعَ بِهِمْ ، بلغة قریش .

(شَفَفَا جُرُفٌ) ، وَشَفَا الْبُتْرُ وَالْوَادِي وَالْقَبْرِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَشَفِيرُهُ : أَيْضاً أى حافته .

(شَغَفَهَا حُبًّا) : أى أصاب حبه شغاف قلبها ، كما تقول : كَبَبَدَهُ ، إِذَا أَصَابَ كَبَدَهُ ؛ وَرَأْسَهُ ، إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ ، وَالشَّغَافُ : غِلافُ الْقَلْبِ ، وَيُقَالُ : هُوَ حُبَّةُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ عِلَاقَةُ سُودَاءٍ فِي صَمِيمِهِ ، وَشَغَفَهَا حُبًّا : أى ارتفع حبه إلى أعلى موضع من قلبها ، مشتق من شغاف الجبال : أى رؤوس الجبال . وقولهم : فلان مشغوف بفلانة : أى ذهب به الحب أقصى المذاهب . (الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ) : هى شجرة الزقوم .

(شَاكِلَتِهِ) : أى ناحيته وطريقته ، ويدل على هذا قوله : (فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا) أى طريقاً : ويقال : على شَاكِلَتِهِ : أى خليقته وطبيعته ، وهو من الشكل ، يقال : لست على شكلى وشاكلى .

(شَطَطًا) : أى جوراً وغلوًا فى القول وغيره .

(شَتَى) : أى مختلف ، وقوله عز اسمه : (من نبات شتى) يقال : مختلف الألوان والطعوم .

(شجرة الخلد) : أى من أكل منها لا يموت .

(شَاطِئِ الوادى) : وشَطْءُ الوادى سواء .

(شَاخِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا) : أى مرتفعة الأجفان لا تكاد تطرف من هول ما هم فيه .

(شَوَّ بَاً من حميم) : أى خلطاً من حميم .

(شَكَلَهُ) : أى مثله وضرَّ به .

(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ) : أى فتح لكم وعرفكم طريقه .

(شريعة من الأمر) : أى سنة وطريقة .

(شَطْأَهُ) : فراخه وصغاره . يقال : أشطأ الزرع إذا أفرخ ، وهذا

مثل ضربه الله (عز وجل) للنبي (صلى الله عليه وسلم) إذ أخرجه وحده ثم قواه (عز وجل) بأصحابه .

(شَدِيدَ الْقَوَى) : يعنى جبريل (عليه السلام) ، وأصل القوى : من

قوى الحبل : وهى طاقاته ، واحدها قوة .

(شَوَى) : جمع شَوَاة : وهى جلدة الرأس .

(شَائِخَات) : أى عالىات ، ومنه شمع بأنفه فى باب الكبر .

(شَفَقَ) : الشفق الحمر بعد مغيب الشمس .

(شَاهِدٍ ومَشْهُودٍ) : قيل : الشاهد : يوم الجمعة ، ومشهود : يوم عرفة ، وقيل : شاهد : محمد (صلى الله عليه وسلم) كما قال تعالى : (وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) ومشهود : يوم القيامة ، كما قال تعالى : (وذلك يوم مشهود) .

(الشفع والوتر) : الشفع فى اللغة : اثنان ، والوتر : واحد ، وقيل : الشفع : يوم الأضحى ، والوتر : يوم عرفة . وقيل : الوتر الله (عز وجل) والشفع : الخلق ، خلقوا أزواجاً . وقيل : الوتر : آدم (عليه السلام) شفع بزوجه . وقيل : الشفع والوتر : الصلاة ، منها شفع ومنها وتر .
(شَاَيْتِكَ) : مبغضك .

باب الشين المضمومة

(شُرُوعاً) : أى ظاهرة ، وحدها شارع .

(الشقة) : أى السفر البعيد .

(شُورى بينهم) : أى يتشاورون فيه .

(شُعُوباً وقبائل) : الشعوب : أعظم من القبائل ، واحدها شعب (بفتح الشين) ثم القبائل واحدها قبيلة ، ثم العماثر واحدها عمارة ، ثم البطون واحدها بطن ، ثم الأنخاذ واحدها نخذ ، ثم الفصائل واحدها فصيلة ، ثم العشائر واحدها عشيرة ، وليس بعد العشيرة حى يوصف .

(شَوَّظَ من نارٍ) : الشَّوَّظُ : النار المحضّة بغير دخان .

(شَهَبَ) : جمع شهاب : وهو كل شيء متوقّد مضى .

(مَلِئْتُ حرّاً شديداً وشهباً) : يعنى كواكب .

باب الشين المكسورة

(لَا شِيَةَ فِيهَا) : أصلها وشيةٌ ، فلحقها من النقص ما لحق زنة وعدة ، وقوله عز وجل (لَا شِيَةَ فِيهَا) أى لا لون فيها سوى لون جميع جلدها .

(شِقَاق) : أى عداوة ومباينة ، وقوله : (لا يجر منكم شقاقى) : أى عداوتى .

(شُرْعَةٌ ومنهاجاً) : شرعة وشريعة واحدة : أى سنة وطريقة ، ومنها طريق واضح ، يقال : الشرعة : ابتداء الطريق ، والمنهاج : الطريق المستقيم .

(شِيَعاً) : أى فرقاً ، وقوله : (فى شيع الأولين) : أى فى أمم الأولين

(شِهَاب مبین) : أى كوكب مضى ، وكذلك شهاب ثاقب ، وقوله : (بشهاب قبس) : أى شعلة نار فى رأس عود ، (وشهباً رصداً) : يعنى نجماً أرصد به للرجم .

(بَشِقَّ الأنف) : أى بمشقة الأنف .

(شِرْذِمَةٌ) : أى طائفة قليلة .

(شَرِبَ) : أى نصيب من الماء .

(شيعته) : أى أعوانه ، مأخوذ من الشَّيَاع : وهو الخطب الصغار الذى تشعل بها النهار ويعين الخطب الكبار على إيقاد النار ، ويقال : الشيعة : الأتباع ، من قولهم : شاعك كذا : أى اتبعك ، ومنه قول الشاعر :
 ألا يا نخلة من ذات عرق برود الظل شاعكم السلام
 (الشَّعْرَى) : كوكب معروف كان ناس من الجاهلية يعبدونه .
 (شَيْباً) : جمع أشيب : وهو الأبيض الرأس .

باب الصاد المفتوحة

(صَيَّب) : أى مطر ، فَيَنْعِلُ من صاب يصوب ، إذا نزل من السماء .
 (صَاعِقَةً) أى موت ، والصاعقة أيضاً : كل عذاب مهلك .
 (صَابِئِينَ) : أى خارجين من دين إلى دين ، يقال : صبأ فلان ، إذا خرج من دينه إلى دين آخر ، وصبأت النجوم : خرجت من مطالعها ، وصبأ نابه : خرج ، وقال قتادة : الأديان ستة : خمسة للشيطان وواحد للرحمن ، الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون للقبلة ويقرءون الزبور ، والمجوس يعبدون الشمس والقمر ، والذين أشركوا يعبدون الأوثان ، واليهود والنصارى . قال أبو عبد الله بن خالويه : قلت لأبي عمر : كان قتادة عجباً فى الحفظ . فقال : نعم قال وقال يوماً فى مجلسه : ما نسيت شيئاً قط . ثم قال لغلامه . هات نعلى . فقال : نعلك فى رجلك !

(صَفَرَاءَ فَاقِعٍ لَوْنُهَا) : أى سوداء ناصع لونها ، وكذلك : (جماليات صفر) : أى سود ، قال الأعشى :

تلك خيلي منه وتلك ركابي هن صفرة أولادها كالزبيب

ويجوز أن يكون صفراء وصفرة من الصفرة ، قال أبو محمد : قال أبو عبد الله النعماني : قال أبو ريش : من جعل الأصفر أسود فقد أخطأ ، وأنشدنا بيت ذي الرمة وهو :

كحلاء في برج صفراء في نعب كأنها فضة قد مسها ذهب

قال : أفتراه وصف صفراء بهذه الصفة ، وقال في قول الأعشى :

* هن صفرة أولادها كالزبيب *

أراد زبيب الطائف بعينه ، وهو أصفر وليس بأسود ، ولم يرد سائر الزبيب .

(إن الصفاً والمروة) : هما جبالان بمكة .

(الصلاة الوسطى) : هي صلاة العصر ^(١) لأنها بين صلاتين في الليل وصلاتين في النهار ، والصلاة على خمسة أوجه : الصلاة المعروفة التي فيها الركوع والسجود ، والصلاة من الله : الترحم ، كقوله عز وجل : (أولئك عليهم صلوات من ربهم) : أي ترحم ، والصلاة : الدعاء ، كقوله : (إن صلاتك سكن لهم) : أي دعاءك سكن وتثبيت لهم ، وصلاة الملائكة للمسلمين : استغفار لهم ، والصلاة : الدين ، كقوله عز وجل : (يا شعيب أصلاتك تأمرك) : أي دينك . وقيل : كان شعيب (عليه السلام) كثير الصلاة ، فقالوا ذلك له .

(١) وقيل الوسطى هي الفضل .

(صَفْوَان) : أى حجر أملس، وهو اسم واحد معناه جمع، واحدته صَفْوَانَةٌ.

(صَلْدَأ) : أى يابساً أملس.

(صَدُقَاتِهِن) : أى مهورهن، واحدتها صدقة.

(صَعِيداً طيباً) : أى تراباً نظيفاً، والصعيد : وجه الأرض.

(صَيْد) : ما كان ممتنعاً ولم يكن له مالك وكان حلالاً أكله، فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال فهو صيد.

(صَدَفَ عنها) : أى أعرض عنها.

(صَغَار) : أى أشد الذل.

(صَدِيد) : قيح ودم.

(صَوْم) : إمساك عن طعام أو كلام أو نحوهما، كقوله تعالى : (إني نذرت للرحمن صوماً) : أى صمتاً.

(صَفًّا) : ذكر أبو عبيدة فيه وجهين، ثم اتتوا صفًا : أى صفوفاً، والصف أيضاً : المصلى الذى يصلى فيه، وحكى عن بعضهم أنه قال : ما استطعت أن آتى الصف اليوم : أى المصلى.

(صَفْصَفًا) : أى مستوى من الأرض أملس لا نبات فيه.

(صَوَافٍ) : أى قد صُففت قوائمها، والإبل تنحر قياماً، ويقرأ صوافن، وأصل هذا الوصف فى الخيل، يقال : صفن الفرس فهو صافن،

إذا قام على ثلاث قرائم وثني سُنْبُكَ الرابعة ، والسُنْبُك : طرف الحافر ،
والبعير إذا أرادوا نحره تعقل إحدى يديه فيقوم على ثلاث قوائم ، وتقرأ :
صوافي أي : خوالصُ الله لا يشركون به في التسمية على نحرها أحداً .

(صَوَامِع) : هي منازل الرهبان .

(صلوات) : يعنى كنائس اليهود ، وهى بالعبرانية صلواتاً .

(صَرْفًا وَلَا نَصْرًا) : أى حيلة ولا نُصْرَة ، ويقال : صرفاً : أى
لا يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم عذاب الله ، ولا نصراً : أى ولا
انتصاراً من الله عز وجل .

(صَرْح) : أى قصر ، وكل بناء مُشْرِفٍ من قصر أو غيره : فهو صرح .

(صَيَّاصِيهِمْ) : أى حصونهم ، وصياصى البقر : قرونها ، لأنها تمتنع
بها وتدفع عن أنفسها بها ، وصيصتا الديك : شوكتاه .

(صَرِيحٌ لَهُمْ) : أى مغيث لهم .

(صَدِيق) : وهو من صدقك مودته ومحبة .

(الصَّافَاتِ صَفًّا) : يعنى الملائكة صفوفاً فى السماء يسبحون الله

كصفوف الناس فى الأرض للصلاة ، (فالزاجرات زجراً) قيل : الملائكة

تزجر السحاب ، وقيل : الزاجرات زجراً : كل ما زجر عن معصية الله عز

وجل (فالتاليات ذكراً) قيل : الملائكة ، وجائز أن يكون الملائكة وغيرهم

من يتلو ذكر الله ، (والذاريات ذرواً) : الرياح (فالحاملات وقرأ) :

السحاب تحمل الماء ، (فالجاريات يسراً) : السفن تجرى فى الماء جرياً سهلاً ،

ويقال : ميسرة : أى مسخرة ، وقوله : (فالمقسمات أمراً) : الملائكة .
هكذا يؤثر عن علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) فى (والذاريات)
إلى قوله : فالمقسمات أمراً ، (والمرسلات عرفاً) : الملائكة تنزل بالمعروف ،
ويقال : المرسلات : الرياح ، عرفاً : متتابعة ، ويقال : هم إليه عرف واحد ،
إذا توجهوا إليه وأكثروا وتتابعوا (فالماصفات عصفاً) : الرياح الشداد ،
(والناشرات نشرأ) : الرياح التى تأتى بالمطر ، كقوله : (نشرأ بين يدي
رحمته) يقال : نشرت الريح ، إذا جرت ، قال جرير :

نشرت عليك فذكرت بعد البلا ريح يمانية يوم ماطر

(فالفارقات فرقاً) : الملائكة تنزل فتفرق بين الحلال والحرام ،
(فالملقىات ذكرأ . عذراً أو نذراً) : الملائكة تلقى الوحي إلى الأنبياء
(عليهم الصلاة والسلام) إغذاراً من الله (جل اسمه) وإنذاراً ، (والنازعات
غرقاً) : الملائكة تنزع أرواح الكفار إغراقاً كما يغرق النازع فى القوس ،
(والناشطات نشطاً) . الملائكة تنشيط أرواح المؤمنين : أى تحمّل حلا
رفيقاً ، كما ينشط العقال من يد البعير : أى يُحمّل حلا برفق ، (والسابحات
سبحاً) : الملائكة ، جعل نزولها كالسباحة ، (فالسابقات سبقاً) : الملائكة
تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) إذ كانت
الشياطين تسترق السمع ، (فالمدبرات أمراً) : الملائكة تنزل بالتدبير من
عند الله جل اسمه ، وقال أبو عبيدة : (والنازعات غرقاً) إلى قوله :
(فالسابقات سبقاً) : هذه كلها النجوم (فالمدبرات أمراً) : الملائكة ، وقوله
عز وجل : (والعاديات ضبحاً) : الخيل ، والضبح : صوت أنفاس الخيل

إذا عدت ، ألم تر إلى الفرس إذا عدا يقول : اح اح يقال : ضبح الفرس
والثعلب وما أشبههما ، والضبح والضبع أيضاً : ضرب من العدو ، (فالموريات
قدحا) : الخيل تورى النار بسنابكها إذا وقعت على الحجارة (فالمغيرات
صبحاً) : من الغارة ، وكانوا يغيرون عند الصبح ، والإغارة : كبس القوم
وهم غارتون لا يعلمون ، وقيل : إنها كانت سرية لرسول الله (صلى الله عليه
وسلم) إلى بني كنانة وأبطأ عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في
(والعاديات) ، وذكر أن علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) كان يقول :
العاديات : هي الإبل ، ويذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا يومئذ
إلا فرس المقداد بن الأسود .

(صافون) : أى صفوف .

(صافنات) : جمع صافن من الخيل وقد مضى تفسيره .

(صرصر) : أى ريح باردة لها صوت .

(صفحاً) : أى إعراضاً ، يقال : صفحت عن فلان ، إذا أعرضت
عنه والأصل فى ذلك أن توليه صفحة وجهك أو صفحة عنقك ، يقال ذلك
عند الإعراض .

(صرة) : أى شدة صوت .

(صكت وجهها) : أى ضربت وجهها بجميع أصابعها .

(صلصال) : طين يابس لم يطبخ إذا نقرته صل : أى صوت من
يبسه كما يصوت الفخار ، والفخار : ما طبخ من الطين ، ويقال : الصلصال :

المتن ، مأخوذ من صل اللحم إذا أنتن ، فكأنه أراد : صلاً ، فقلبت
إحدى اللامين صاداً .

(صَغَت قلوبكما) : أى مالت قلوبكما .

(صافَّات ويقبضن) : يقول باسطات أجنحتها وقابضاتها .

(صَريم) : ليل ، وصريم : صبح أيضاً ، لأن كل واحد منهما ينصرم
عن صاحبه ، وقوله : (فأصبحت كالصريم) : أى سوداء محترقة كالليل ،
ويقال : أصبحت وقد ذهب ما فيها من اثر فكأنه قد صرم : أى قطع وجداً .

(صعداً) : شاقاً ، يقال : تصعدنى الأمر إذا شق على ، ومنه قول
عمر رضى الله عنه ما تصعدنى شيء ما تصعدنى خطبة النكاح : ومنه قوله
عز وجل : (سأرهقه صعوداً) يعنى عقبة شاقة ، وقيل أنها نزلت فى الوليد
ابن المغيرة وأنه يكلف أن يصعد جبلاً فى النار من صخرة ملساء فإذا بلغ
أعلاها لم يترك أن يتنفس وجذب إلى أسفلها ، ثم يكلف مثل ذلك .

(الصَّاخَة) : يعنى يوم القيامة ، تصُخ : أى تُصرم ، ويقال : رجل
أصخ وأصلخ ، إذا كان لا يسمع .

(الصَّمَد) ، يقال : الصمد : السيد الذى يصمد إليه ليس فوقه أحد ،
والصمد أيضاً : الذى لا جوف له .

باب الصاد المضمومة

(صرهن إليك) : أى ضمتهن إليك ، ويقال : أمِلهن إليك .

وَصِرهن (بكسر الصاد) أى : قطعهن ، المعنى : خذ أربعة من الطير

فصرهن : أى قطعهن صِرَراً ، قال أهل اللغة : الصرر جمع الصرورة ينفخ فيها روحها فتحيا ، والذي جاء فى التفسير : أن الصرر قرن ينفخ فيه إسرافيل . والله أعلم .

(صِوَاعُ الْمَلِكِ) وصاع الملك : واحد ، ويقال : الصواع : جام كهية المكوك من فضة ، وقرأ يحيى بن يعمر : صَوْغُ الْمَلِكِ : (بغين معجمة) يذهب إلى أنه كان مصوغاً فسماه بالمصدر .

(الصِّدْفَيْنِ) والصِّدْفَيْنِ : ناحيتى الجبل ، وقوله عز وجل : (ساوى بين الصِّدْفَيْنِ) ويقرأ : الصِّدْفَيْنِ : أى ما بين الناحيتين من الجبلين .

(صُنْعاً) وصنيعاً : أى عملاً ، والصَّنْع والصَّنِيع والصَّنِعة بمعنى واحد ، وقوله سبحانه وتعالى . (وهى تمر مر السحاب . صُنِعَ اللَّهُ) : أى فعل الله .

باب الصاد المكسورة

(صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) : أى طريق واضح ، وهو الإسلام .

(صِبْغَةَ اللَّهِ) : أى دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها .

(صِرَ) : أى برد شديد .

(صِدْقاً) : أى كثير الصدق ، كما يقال : سَكَنِيَّت وسَكَنِير وشَرِيب ، إذا كثر ذلك منه .

(صَنُتْوَان) : نخلتان أو نخلات يكون أصلها واحداً .

(وَصَبِغٍ لِلْأَكْلَيْنِ) ، الصبغ والصباغ : ما يصبغ به أو يغمر فيه الخبز ويؤكل به .

(صَهْرًا) : قرابة النكاح .

باب الضاد المفتوحة

(ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ) : أَيْ سَرْتُمْ فِيهَا ، وَقِيلَ : تَبَاعَدْتُمْ فِيهَا .

(ضَرَر) : أَيْ زَمَانَةٌ وَمَرَضٌ .

(ضَرَاءٌ) : ضُرٌ : أَيْ فَقْرٌ وَقَحْطٌ وَسُوءُ حَالٍ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، وَالضَّرُّ :

ضِدُّ النَّفْعِ .

(ضَيِّقٌ) : تَخْفِيفٌ ضَيِّقٌ ، مِثْلُ : مَيِّتٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ ، تَخْفِيفٌ

مَيِّتٌ وَهَيِّنٌ وَلَيِّنٌ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرًا ، كَقَوْلِكَ : ضَاقَ الشَّيْءُ
يَضِيقُ ضَيْقًا وَضَيْقًا وَضَيْقَةً .

(ضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ) : أَيْ أُنْمَنَاهُمْ ، وَقِيلَ : مَنَعْنَاهُم السَّمْعَ .

(ضَنَّكَ) : أَيْ ضَيْقًا .

(ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ) أَيْ بَطَلْنَا^(١) وَصَرْنَا تَرَابًا فَلَمْ يَوْجَدْ لَنَا لَحْمٌ

وَلَا دَمٌ وَلَا عَظْمٌ ، وَيَقْرَأُ : ضَلَلْنَا : أَيْ أَتَيْنَا وَتَغَيَّرْنَا مِنْ قَوْلِكَ : ضَلَّ اللَّحْمُ
وَأَصْلُ وَضَنٍّ وَأَصْنًا إِذَا أَتَيْتَ وَتَغَيَّرَ .

(ضَنِينٌ) : شَحِيحٌ بِخَيْلٍ .

(ضَرِيعٌ) : نَبْتٌ بِالْحِجَازِ يُقَالُ لِرَطْبِهِ : الشَّجَرُ رَقٌّ .

(١) بطل بطلا وبطولا وبطولا (بضمهون) : ذهب ضياءا وخسرا (قاموس)

باب الضاد المضمومة

(ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ) : أى 'أُزْمِواها ، والذلة والذل والمسكنة : فقر النفس ، لا يوجد يهودى موسر' (١) ، ولا فقير غنى النفس ، وإن تعمَّل لإزالة ذلك عنه .

(ضَعُفَ) وضعف : لغتان ، وقيل : ضعف (بالضم) ما كان من الخلق وضعف : ما ينتقل .

باب الضاد المكسورة

(ضَغِثَ) : ملء كف من الحشيش والعيدان .
(ضَعَفَ) الشيء : مثله ، ويقال : مثلاه ، وقوله : (ضعف الحياة وضعف الممات) : أى عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، والضعف من أسماء العذاب ، ومنه قوله : (قال لكل ضعف) .

(ضِيزَى) : أى ناقصة ، ويقال : جائرة . ويقال : أضازه حقه ، إذا نقصه ، وضاز فى الحكم ، إذا جار فيه ، وضيزى وزنه فعلى ، وكسرت الضاد للياء ، وليس فى النعوت فعلى .

باب الطاء المفتوحة

(طَاغُوتَ) : أصنام ، والطاغوت من الإنس والجن : شياطينهم ، يكون واحداً ويكون جمعاً .

(١) ربما كان ذلك فى بلده وزمائه

(طَوَّعًا) : أى انقياداً بسهولة .

(طَوَّلاً) : أى سعة وفضلاً .

(طَبَعَ) : ختم .

(فَطَّوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ) : أى شجعتته وتابعتته ، ويقال : طوعت :

فعلت من الطوع ، يقال : طاع له كذا : أى أتاه طوعاً ، ولسانى لا يطوع بكذا وكذا : أى لا بنقاد .

(طَفَّيْقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) : أى جعلاً يلصقان ورق

التين وهو يتهافت عنهما ، يقال : طفق يفعل كذا ، وأقبل يفعل كذا ، وجعل يفعل كذا : بمعنى واحد ، ويخصفان : أى يلصقان الورق بعضه على بعض ، ومنه : خصفت نعلى ، إذا طبقت عليها رقعة وأطبقت طاقاً على طاق .

(طَافَ مِنَ الشَّيْطَانِ) : أى لم من الشيطان ، وطائف : فاعل منه ،

يقال : طاف يطيف طيفاً فهو طائف . وينشد :

أنى ألم بك الخيال يطيف مصطافه لك ذكره وشفوف

(طَرَفَ فِي النَّهَارِ) : بمعنى أوله وآخره .

(طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ) . قيل : طائره : ما عمل من خير وشر ، وقيل :

طائره : حظاه الذى قضاه الله له من الخير والشر فهو لازم عنقه : يقال لكل

ما لازم الإنسان : قد لازم عنقه ، وهذا لك فى عنقى حتى أخرج منه ، وإنما

قيل للحظ من الخير والشر : طائر ، لقول العرب : جرى لفلان الطائر بكذا

وكذا من الخير والشر على طريق الفأل والطيرة ، فحاطبهم الله (عز وجل)

بما يسـتعملون ، وأعلمهم أن ذلك الأمر الذى يجعلونه بالطائر هو يلزم أعناقهم ، ومثله : (ألا إنما طائرهم عند الله) .

(طَغى) : ترفع وعلا حتى جاوز أو كاد ، ومنه : (لما طغى الماء) : أى علا وجاوز أو كاد .

(بطـريقـتكم المثلـى) : أى بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه ، والمثل تأنيث الأمثل .

(طـهـُوراً) : أى ماء نظيفاً يطهر من توضأ به واغتسل من جنابة .

(الطـُود) : الجبل .

(طـالـعُها هـضيم) : أى منضم قبيل أن ينشق عنه القشر ، وكذلك

(طالع نضيد) : أى منضود بعضه إلى جنب بعض .

(طـمـسـنا) : أى محونا ، والمطموس : الذى لا يكون بين جفنيه شق .

(طـارـف خـفى) : يقول : لا يرفع عينيه إنما ينظر ببعضها : أى يغضون

أبصارهم استكانة وذلاً .

(طـالـحٌ) : أى موز ، والطلح أيضاً : شجر عظام كثير الشوك .

(طـاـغـيـة) : طغيان ، مصدر كالعافية والداهية وأشباههما من المصادر .

(طـرـائق قـد دأ) : يقول : فرقاً مختلفة الأهواء ، وواحد الطرائق

طريقة ، وواحد القـد د قـدّة ، وأصله فى الأديم ، يقال لـكل ما قطع منه :

قـدّة ، وجمعها قـدد .

- (الطَامَّةُ الكبرى) : يعنى يوم القيامة ، والظلمة : الداهية ، لأنها تطعم على كل شيء : أى تعلوه وتغطيه .
- (طَبَقًا عن طَبَق) : يعنى حالا بعد حال .
- (الطَّارِق) : يعنى النجم ، سمي بذلك لأنه يطرق : أى يطلع ليلا .
- (طَحَّاهَا) : أى بسطها ووسعها .
- (طَغَوَاهَا) : أى طغيانها .

باب الطاء المضمومة

- (طُغْيَانُهُمْ يَعْصَهُونَ) : يقول : فى غيهم وكفرهم يحارون ويترددون ، ويعصون فى اللغة : يركبون رهوسهم متحيرين حائرین عن الطريق ، يقال منه : رجل عمه وعامه : أى متحير وحائر عن الطريق .
- (طُور) : أى جبل .
- (طَبَعَ على قلوبهم) : ختم على قلوبهم .
- (طُوفَان) : أى سيل عظيم ، والطوفان : الموت الذريع : أى الكثير ، وطوفان الليل : شدة سواده .
- (طُوبَى لَهُمْ) : طوبى عند النحويين : فُعِلَ من الطيب ، ومعنى طوبى لهم : أى طيب العيش لهم ، وقيل طوبى : الخير وأقصى الأمانة . وقيل : طوبى : اسم الجنة بالهندية : وقيل : طوبى : شجرة فى الجنة .
- (طُمَسَتْ) : أى ذهب ضوءها كما يطمس الأثر حتى يذهب .

باب الطاء المكسورة

(طوى) ، وطُوِيَ يقرءان جميعاً ، ومن جعله اسم أرض لم يصرفه ، ومن جعل اسم الوادى صرفه لأنه مذكر ، ومن جعله مصدراً كقولك : ناديته طوى وَثْنِي : أى مرتين — صرفه أيضاً .

(طَبَّتُمْ فادخلوها خالدين) : أى طبتم للجنة ، لأن الذنوب والمعاصي مخابث فى الناس ، فإذا أراد الله أن يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقهم المخابث والأرجاس من الأعمال فطابوا للجنة ، ومن هذا قول العرب : طاب لى هذا : أى فارقه المكاره ، وطاب له العيش : أى فارقه المكاره .

باب الطاء المغنونة

(ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا) : يقال : ظل يفعل كذا ، إذا فعله نهراً ، وبات يفعل كذا ، إذا فعله ليلاً .

(ظَلَمْتُ أَعْنَاقَهُمْ) : جماعاتهم ورؤساؤهم ، كما تقول : أتانى عُنُقٌ من الناس : أى جماعة . . ويقال : ظلمت أَعْنَاقَهُمْ ، أضاف الأَعْنَاقَ إليهم ، يريد الرقاب ، ثم جعل الخبر عنهم ، لأن خضوعهم بخضوع الأَعْنَاق .

(ظَهَرَأ) : أى عَوْنًا .

(ظَنِين) : أى متهم .

باب الظاء المضمومة

(ظَلِمَ) : أى وضع الشيء فى غير موضعه ، ومنه قوله : من أشبه أباه
فما ظلم : أى فما وضع الشيء فى غير موضعه .
(ظَلَمَلٍ مِنَ الْغَمَامِ) : جمع ظلة : وهو ما غطى وستر ، وقوله جل وعز :
(فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ) : قيل : لأنهم لما كذبوا شعبياً أصابهم غم وحر
شديد ورفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فأهلكتهم .
(ظُلُمَاتٌ ثَلَاثٌ) : قيل : ظلمة المشيمة ، وظلمة الرحم ، وظلمة البطن .
(من فوقهم ظُلُمٌ مِنَ النَّارِ ومن تحتهم ظُلالٌ) : فالظلال التى من فوقهم
لهم ، والتى من تحتهم لغيرهم ، لأن الظلال إنما تكون من فوق .

باب الظاء المكسورة

(ظَلَاهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ) : جمع ظل ، وجاء فى التفسير : إن الكافر
يسجد لغير الله (تبارك اسمه) وظله يسجد لله على كره منه .
(ظِلَالٌ عَلَى الْأَرَائِكِ) : جمع ظُلة ، مثل قلة وقلال .
(وِظِيلٌ مِمْدُودٌ) : أى دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين دالوع الفجر
إلى طلوع الشمس .
(وِظِيلٌ مِنْ يَحْمُومٍ) : قيل : لأنه دخان أسود ، واليحموم :
الشديد السواد .

(ظَلَّ ذِي ثَلَاثٍ شُعَبٍ) : يعنى دخان جهنم أعادنا الله منها ، قال
بو عمر الزاهد : حدثني الشيباني قال : إن قيل : لم قيل ثلاث شعَب ؟ قيل :
لأن الفأر إذا خرج من محبسه أخذ يمتنه أو يسره أو فوق ، ولا رابع له .

باب العين المفتوحة

(الْعَالَمِينَ) : أصناف الخلق ، كل صنف منهم عالم .

(عَاكِفِينَ) : أى مقيمين ، ومنه الاعتكاف : وهو الإقامة في المسجد
على الصلاة والذكر لله عز وجل .

(عَدْلٌ) : أى فدية ، كقوله : (ولا يؤخذ منها عدل) ، وقوله :
(وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) ، وعدل : مثل أيضاً ، كقوله :
أو عدل ذلك صياماً) : أى مثل ذلك ، قال أبو عمر : لا يقال عدل بمعنى
مثل إلا عند أبي عبيدة ، قال : العدل (بالفتح) القيمة ، والعدل أيضاً :
الفدية ، والعدل أيضاً : الرجل الصالح ، والعدل أيضاً : الحق ، والعدل
(بالكسر) : المثل .

(عَفَوْنَا عَنْكُمْ) : محوينا عنكم ذنوبكم ، ومنه قوله : (عفا الله عنك) :
أى محو الله عنك ذنوبك .

(عَوَّانٌ) : أى نَصَفَ بين الصغيرة والمسنة .

(عَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) : أى وصيناؤه وأمرناه .

(عَابِدُونَ) : موحدون ، كذا جاء في التفسير ، وقال أصحاب اللغة :

عابدون : أى خاضعون أذلاء ، من قولهم : طريق معبد : أى مذل قد أثر الناس فيه .

(العَفْو) : أى الطاقة والميسور ، يقال : خذ ما عفا لك : أى ما أتاك سهلاً بغير مشقة ، ويقال : العفو : فضل المال ، يقال : عفا الشيء ، إذا كثر ، وقوله تعالى : (ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو) : أى ماذا يتصدقون ويعطون قل العفو : أى تعطون عفو أموالكم فتصدقون بما فضل من أقواتكم وأقوات عيالكم .

(عَرَّضْتُمْ بِهِ فِي خُطْبَةِ النِّسَاءِ) : التعريض : الإيماء والتلويح من غير كشف ولا تبين .

(عَاقِرٌ ، وَعَقِيمٌ) بمعنى واحد : وهى التى لا تلد والذى لا يولد له .
(عَرَّضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) : أى سعتها ، ولم يُرد العرض الذى هو خلاف الطول .

(عَزَمْتُ) : أى صححت رأيك فى إمضاء الأمر .

(عَاشِرُوهِنَّ) : أى صاحبوهن .

(الْعَنْتَ) : أى الهلاك ، وأصله المشقة والصعوبة ، من قولهم : أكمة عنت ، إذا كانت صعبة المسلك ، حدثني أبو عبد الله ، قال : حدثني أبو عمر عن الهدهد عن المبرد أنه قال : العنت عند العرب : تكليف غير الطاقة ، وقوله عز وجل : (ولو شاء الله لأعنتكم) : أى لأهلككم ، ويجوز أن يكون المعنى : لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن

كان قبلكم ، وقوله : (عزيز عليه ما عنتم) : أى ما هلكتم : أى وعزير شديد يغلب صبره ، يقال : عزه يعزه عزاً ، إذا غلبه ، ومنه قولهم : من عزَّ بَزَّ : أى من غلب سلب .

(عزَّ رتموهم) : أى عظمتوهم ، ويقال : نصرتموهم وأعنتموهم .

(عَدَّوْا) : أى اعتداء ، ومنه قوله عز وجل : (فيسبوا الله عَدَّوْا بغير علم) .

(عَتَّوْا) : أى تكبروا وتجبروا ، والعاتى : الشديد الدخول فى الفساد ، المتمرد الذى لا يقبل موعظة .

(عَفَّوْا) : أى كثروا ، يقال : عفا الشيء ، إذا زاد وكثر . وعفا الشيء ، إذا درس وذهب ، وهو من الأضداد .

(عَرَّضَ الدنيا) : أى طمع الدنيا وما يعرض منها .

(عَيْلَة) : أى فقراً .

(عَنْ يَد) : أى قهر وذل ، وقيل : عن يد : أى عن مقدرة منكم عليهم وسلطان ، من قولهم : يدك على مبسوطة : أى قدرتك وسلطانك ، وقيل : عن يد : أى عن إنعام عليهم بذلك ، لأن أخذ الجزية منهم وترك أنفسهم عليهم ، نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة .

(عَرَّضاً قريباً وسفراً قاصداً) : أى طمعاً قريباً وسفراً غير شاق .

(عَدْن) : أى إقامة ، يقال : عدن بالمكان إذا أقام به .

(عاصم) : أى مانع ، من قوله : (لا عاصم اليوم من أمر الله) : أى لا مانع .

(عنيد) وعنود وعاند : ومعاند واحد ، ومعناه : معارض لك بالخلاف عليك ، والعائد : الجائر العادل عن الحق ، يقال : عرق عنود ، وطعنة عنود ، إذا خرج الدم منها على جانب .

(عصيب) : شديد ، يقال : يوم عصيب ، وعصيب : أى شديد .
(عرش) : أى سرير الملك ، ومنه : (ورفع أبويه على العرش) ، وقوله : (أهكذا عرشك) .

(عمر) وعمر : واحد ، ولا يقال فى القسم إلا المفتوح ، ومعناها : الحياة .
(عَضُدًا) : أى أعواناً ، ومنه قولهم : قد عاضده على أمره ، إذا أعانه عليه .

(عَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا) : أظهرناها حتى رآها الكفار ، يقال : عرضت الشيء : أظهرته ، وأعرض لك الشيء : ظهر ، ومنه قول عمرو بن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بأيدي مصلتيننا
(عَنْتَ الوجوه للحي القيوم) : أى استأسرت وذلت وخضعت .
(عَزَمًا) : يعنى رأياً معزوماً عليه .
(عشير) : أى خليط معاشر .

(عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ) : بمعنى عقيم أن يكون فيه خير للكافرين .

(عَلَقَة) : دم جامد ، وجمعها علق .

(العَادُّين) : يعنى الحُسَّاب .

(عَبَدْتُ بنى إسرائيل) : يقول : اتخذتهم عبيداً لك .

(عَوْرَة) : أى مُعْوَرَة للسراق ، يقال : أعورت بيوت القوم ، إذا ذهبوا عنها فأمكنك العدو ومن أرادها ، وأعور الفارس ، إذا بدا منه موضع خلل للضرب والطعن ، وعورة الثغر : المكان الذى يخاف منه .

(عَرم) : جمع عرمة : وهى سَكْرٌ لأرض مرتفعة ، وقيل : العرم : المسناة ، وقيل : العرم : اسم الجرذ الذى نقب السكر .

(عَزَّزْنَا) وعَزَّزْنَا : بمعنى واحد : أى قوينا وشددنا .

(بالعَرَاء) : هو الفضاء الذى لا يتوارى فيه بشجر ولا غيره ، ويقال : العراء : وجه الأرض .

(وعَزَّنِي فى الخطاب) : أى غلبنى ، وقيل : عزنى : أى صار أعز منى .
(عارضُ مَطَرَنَا) : أى سحاب مَطَرَنَا .

(عَرَّفَهَا لَهُمْ) : أى عرفهم منازلهم فيها ، وقيل : عرفها لهم : أى طيبها لهم يقال : طعام معرف : أى مطيب .

(مَحْتَدٍ) : أى حاضر .

(ذو العَصَف والريحان) العصف : ورق الزرع ، ثم يصير إذا يبس وجف تبنياً ، والريحان : الرزق ، وأنشد أبو محمد :

سلام الإله وريحانه ورحمته وسما دَرَر°

(عَبْقَرَى) : طنافس ثخان ، وقال أبو عبيدة : تقول العرب لكل شيء من البسط : عبقرى ، ويقال : عبقر : أرض يعمل فيها الوشى ، فنسب إليها كل شيء جيد ، ويقال : العبقرى : الممدوح الموصوف من الرجال والفرش ، ومنه قول النبي (صلى الله عليه وسلم) فى عمر (رضى الله عنه) فلم أر عبقرىاً يفرى فريه .

(عَمَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا) : يعنى عتا أهلها عن أمر ربهم : أى تكبروا وتجبروا ، ويقال : جبار : عات .

(عَبَسَ وَبَسَرَ) : أى كلع وكره وجهه .

(عَبُوساً قُمْطِيرَاً) : اليوم العبوس : الذى يعبس الوجوه ، والقمطير والقماطر : الشديد .

(عَظَاءٌ حَسَاباً) : أى كافياً ، يقال : أعطانى ما أحسبى . أى كفانى ،

قيل : أصل هذا أن تعطيه حتى يقول : حسبى .

(عَسَسَ اللَّيْلُ) : أى أقبل ظلامه ، ويقال : أدبر ظلامه ، وهو من الأضداد .

(عَدْلُكَ) : أى قوم خلقك ، وعدلك بالتخفيف : صرفك إلى ما شاء من الصور من الحسن والقبح .

(عَيْنِ آنِيَةٍ) : يعنى قد انتهى حرها .

(وَالْعَصْرِ) : هو الدهر أقسم به .

(عَصَفَ مَا كُول) : العصف والعصيفة : ورق الزرع ، وما كُول :
أخذ ما فيه من الحب فأكل وبقي هو لا حب فيه ، وفي الخبر : أن الحجر
كان يصيب أحدهم على رأسه فيجوفه حتى يخرج من أسفله ويصير كقشر
الحنطة وكقشر الأرض المجوف !

باب العين المضمومة

(عُدَّوَان) : أى تعد وظلم ، وقوله عز وجل : (فلا عدوان إلاّ على
الظالمين) : أى فلا جزاء ظلم إلا على ظالم .

(عُرْضَةٌ لِأَيْمَانِكُمْ) : نصباً لها ، ويقال : عدة لها : يقال : هذا عرضة
لك : أى عدة مقبولة فيما تشاء .

(عُرُوشُهَا) : أى سقوفها ، وقوله عز وجل : (خاوية على عروشها) :
أى تسقط السقوف ثم تسقط عليها الحيطان .

(عُقُود) : أى عهود .

(عُرْف) : أى معروف .

(عُصْبَةٌ) : أى جماعة ، من العشرة إلى الأربعين .

(عُقْبَى) : أى عاقبة .

(عُتَيَّا) : وعُتَيَّا بمعنى واحد ، وقوله تعالى : (وقد بلغت من الكبر
عتيًا) : أى يبساً ، وكل مبالغ في كبر أو كفر أو فساد فقد عتا وعسا ،
عتيًا وعتوًا ، وعسيًا وعسوا .

(عَقْدَة مِنْ لِسَانِي) : يَعْنِي رَتَّة كَانَتْ فِي لِسَانِهِ : أَيْ حُبْسَة ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يَقُولُ : طَوَّلَ السَّكُوتُ : حُبْسَة .

(الْعُلَى) : جَمْعُ عُليَا .

(الْعُرْجُونُ) : عَوْدُ الْكِبَاسَةِ .

(مُجَبَّابٌ) وَعَجِيبٌ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(عُرْبَاءٌ أَتْرَابًا) : جَمْعُ عَرُوبٍ وَتَرْبٍ ، وَالْعَرُوبُ : الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا
وَيُقَالُ : الْعَاشِقَةُ لَزَوْجِهَا ، وَيُقَالُ : الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ .

(عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ) : الْعَتْلُ : الْفُطْرُ الْغَلِيظُ ، الْكَافِرُ هُنَا ،
وَالْعَتْلُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : الْعَتْلُ : الْجَافِي عَنْ الْمَوْعِظَةِ .

باب العين المكسورة

(عِبْرَةٌ لِأَوَّلَى الْأَلْبَابِ) : أَيْ اعْتِبَارًا وَمَوْعِظَةً لِنَوَى الْعُقُولِ .

(عِيدٌ) : كُلُّ يَوْمٍ مُجْمَعٍ ، وَقِيلَ : يَوْمُ الْعِيدِ : مَعْنَاهُ الْيَوْمُ الَّذِي يَعُودُ
فِيهِ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ ، وَالْعِيدُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْوَقْتُ الَّذِي يَعُودُ فِيهِ الْفَرَحُ
أَوْ الْحُزْنُ .

(عَوَجًا) : أَيْ اعْوَجَاجًا فِي الدِّينِ وَنَحْوِهِ ، وَعَوَجٌ : مِيلٌ فِي الْحَائِطِ
وَالْفَتَاةِ وَنَحْوَهُمَا .

(الْعِدْوَةُ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُصْوَى) : الْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ (بِكُسْرٍ)

العين وضمها) : شاطئ الوادي ، والدنيا والقصوى : تأنيث الأدنى والأقصى .
(العير) : الإبل تحمل الميرة .

(عجاف) : هى التى قد بلغت فى الهزال النهاية .

(عِضِينَ) : عَضُّوه أعضاء : أى فرقوه فرقاً ، يقال : عضيت الشاة والجزور ، إذا جعلتهما أعضاء ، ويقال : فرقوا القول فيه : فقالوا : شعر ، وقالوا : سحر ، وقالوا : كهانة ، وقالوا : أساطير الأولين ، وقال عكرمة : العضة : السحر بلغة قريش ، ويقولون للساحرة : العاضهة ، ويقال : عضوه : آمنوا بما أحبوا منه وكفروا بالباقي فأحبط كفرهم إيمانهم .

(عَجَلًا جسدًا له خُوار) : أى صورة لا روح فيها إنما هى جسد فقط ، والخوار ، قال أبو عمر : أصحاب الحديث يقولون : إن الله (عز وجل) جعل الخوار فيه ، كانت الريح تدخل فيه فيسمع له صوت .

(عَفَرِيَّت من الجن) : العفريت من الجن والإنس والشياطين : الفائق المبالغ الرئيس .

(عَيْن) : أى واسعات الأعين ، الواحدة عينا .

(عِزَّة وشقاق) : العزة المبالغة والممانعة : يقال : عزه يعزُّه عزاً ، إذا غلبه .

(عَصَم) : أى حبال ، واحداً عصمة ، وكل ما أمسك شيئاً فقد عصمه ، وقوله : (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) : أى بحبالهن ، يقول : لا ترغبوا فيهن واسئلوها ما أنفقتم : أى اسئلوها أهل مكة أن يردوا عليكم

مهور النساء اللاتي يخرجن إليهم مرتدات ، وليسـئـلوا ما أنفقوا : أى
وليسئلوكم مهور من خرج إليكم من نسائهم .

(عِزِينَ) : أى جماعات فى تفرقة ، واحدتها عزة .

(عِشَار) : حوامل من الإبل ، واحدتها عشاء : وهى التى أتى عليها
فى الحمل عشرة أشهر ، ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ، وهى
من أنفس الإبل عندهم ، يقول : عطلها أهلها من الشغل بأنفسهم .

(العِهن) : هو الصوف المصبوغ .

(عِيشَة راضية) : يعنى مرضية .

باب الغين المفتوحة

(غَمَام) : سحب أبيض ، سمي بذلك لأنه يغم السماء : أى يسترها .

(غَفُوراً) : أى ساتراً على عباده ذنوبهم ، ومنه المِغْفَر ، لأنه
يغطي الرأس ، وغفرت المتاع فى الوعاء إذا جعلته فيه ، لأنه يغطيه ويستره .
(بما غَل) : أى بما خان .

(الغَائِط) : المطمئن من الأرض ، وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة
أتوا غائطاً ، فكنى عن الحدث بالغائط .

(غَمَرَات الموت) : شدائده التى تغمره وتزكبه كما يغمر الماء الشيء إذا
علاه وغطاه .

(الغابرين) : أى الباقين ، والماضين أيضاً ، وهو من الأضداد ، وقوله

عز وجل : (إلاَّ عجوزاً في الغابرين) : أى الباقيين في العذاب : أى بقيت فيه ولم تسر مع لوط عليه السلام ، ويقال : في الغابرين : أى الباقيين في طول العمر .

(غِيَابَةُ الْجُوبِ) : كل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة .

(غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ) : أى مجللة من عذاب الله ، وقوله عز وجل : (لهم من جهنم مهاد) : أى فرش (ومن فوقهم غواش) : أى ما يغشاهم فيغطيهم من أنواع العذاب ، وقوله تعالى : (هل أتاك حديث الغاشية) يعنى القيامة ، لأنها تغشاهم .

(غَسَقَ اللَّيْلُ) : ظلامه .

(غَوْرًا) : أى غائراً ، وصف بالمصدر .

(غَرَامًا) : أى هلاكاً ، ويقال : عذاباً لازماً ، ومنه : فلان مغرم بالنساء ، إذا كان يحبهن ويلازمهن ، ومنه الغريم الذى عليه الدين لأن الدين لازم له ، والغريم أيضاً : الذى له الدين ، لأنه يلزم الذى عليه الدين به ، وقال الحسن فى قوله عز وجل : (إن عذابها كان غراماً) : كل غريم مفارق غريمه إلا النار .

(الْغُرُورُ) : وهو الشيطان ، وكل من غر فهو غرور ، والغُرُور (بضم الغين) : الباطل ، مصدر غررت .

(غَرَّابِيبٌ سَوْدٌ) : هذا مقدم ومؤخر ، معناه : سود غرابيب ، يقال : أسود غريب ، للشديد السواد .

(غَوَل) : مذهب الشيء ، يقال : الغضب غول للحلم ، والحرب غول للنفوس ، ومنه : (لا فيها غول) : أى لا تغتال عقولهم فتذهب بها .
 (غَسَّاقًا) : أى ما يغسق من صديد أهل النار : أى يسيل ، ويقال : غساق : بارد يحرق كما يحرق الحار .
 (غَدَقًا) : كثيراً .

(غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ) : يعنى الليل إذا دخل فى كل شيء ، والغسق : الظلمة ، ويقال : الغاسق : القمر إذا كسف فاسود ، وقوله : (إذا وقب) : أى إذا دخل فى الكسوف .

بَابُ الْغَيْنِ الْمَضْمُومَةِ

(غُلُفٌ) : جمع أغلف ، وهو كل شيء جعلته فى غلاف : أى قلوبنا محجوبة عما تقول كأنها فى غلف ، ومن قرأ غُلُفٌ (بضم اللام) أراد جمع غلاف ، وتسكين اللام فيها جائز أيضاً : مثل كُتِبَ و كُتِبَ : أى قلوبنا أوعية للعلم فكيف تحيثنا بما ليس عندنا .

(غُرْفَةٌ) : أى مقدار ملء اليدين من المغروف ، وغُرْفَةٌ (بفتح الغين) : يعنى مرة واحدة باليد ، مصدر غرفت .
 (غُفْرَانُكَ رَبَّنَا) : أى مغفرتك .

(غُزًى) : جمع غاز .

(غُمَّةٌ) : أى ظلمة ، وقوله عز وجل : (غُمَّةٌ) : أى غم واحد ، كما يقال : كربة وكرب .

(غُثَاء) : أى هلكى كالغشاء : وهو ما علا السيل من الزبد والقماش ، لأنه يذهب ويتفرق : أى جعلناهم لا بقية فيهم .

(غُرْفَات) : أى منازل رفيعة ، واحدها غرفة .

(غُرْف من فوقها غُرْف) : منازل رفيعة من فوقها منازل أرفع منها .

(غُصَّة) : أى تنص به الحلق فلا يسوغ .

(غُلْبَاء) : غلاظ الأعناق : يعنى النخل ، قال أبو محمد : يقال : رجل

أغلب ، وامرأة غلباء ، إذا كانا غليظى العنق ، والجميع غلب : مثل أحمر وحمراء وحمرة فى الجميع .

(غُشَاء أَحْوَى) : فيه قولان ، أحدهما : والذى أخرج المرعى

أحوى : أى أخضر غصاً يضرب إلى السواد من شدة الخضرة والرّى ،

فجعله من بعد خضرته غشاً : أى يابساً ، والغشاء : ما يبس من النبات ، فحملته

الأودية والمياه ، والقول الآخر : فجعله غشاً : أى يابساً أحوى : أى أسود

من قدمه واحترقه ، فكذلك يمتكم بعد الحياة .

باب الغين المكسورة

(غَشَاوَة) : أى غطاء .

(غِلٍ) : أى عداوة وشحناء ، ويقال : الغل : الحسد .

(غِلْظَة) : أى شدة عليهم وقلة رحمة لهم .

(غِضَّ الماء) : أى نَقِص . وغاض الماء نفسه : نَقِص .

(غَسَلِينَ) : غَسَالَةٌ أَجْوَافُ أَهْلِ النَّارِ ، وَكُلُّ جَرْحٍ أَوْ دَبْرٍ غَسَلَتْهُ نَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسَلِينَ : أَيْ فَعَلِينَ مِنْ غَسَلَ الْجِرَاحَ وَالدَّبْرَ .

باب الفاء المفتوحة

(فَتَاسِقِينَ) : أَيْ خَارِجِينَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) : أَيْ خَرَجَ عَنْهُ ، وَكُلُّ خَارِجٍ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ فَهُوَ فَاسِقٌ ، فَأَعْظَمَ الْفُسُوقَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ ثُمَّ أَدْنَى مَعَاصِيهِ ، وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ : فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ قَشْرِهَا .

(فَضَّلَاكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) : أَيْ عَلَى عَالَمِي دَهْرِكُمْ ذَلِكَ لَا عَلَى سَائِرِ الْعَالَمِينَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) : أَيْ عَلَى عَالَمِ دَهْرِهَا كَمَا فَضَّلَتْ فَاطِمَةُ وَخَدِيجَةُ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) عَلَى نِسَاءِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(فَفَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ) : أَيْ فَلَاقْنَاكُمْ لَكُمْ .

(فَتَارِضٌ) : أَيْ مُسَنَّةٌ .

(فَتَاقِعَ لَوْنُهَا) : أَيْ نَاصِعَ لَوْنِهَا .

(فَفَرِيقٌ مِنْهُمْ) : أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ .

(فَتَاءُوا) : أَيْ رَجَعُوا .

(فَفَوْرَهُمْ) : أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ ، وَيُقَالُ : مَنْ غَضِبَهُمْ ، وَيُقَالُ : فَارَ فُهِوْ

فَائِرٌ ، إِذَا غَضِبَ .

(فَشَلِّمْتُمْ) : أى جبنتم .

(فَتَيَاتِكُمْ) : أى إماءكم .

(فَتْرَةٌ) : أى سكون وانقطاع ، وقوله : (على فترة من الرسل) :

على انقطاع من الرسل ، لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث بعد انقطاع الرسل ، لأن الرسل كانت إلى وقت رفع عيسى متواترة .

(فَتَيْلًا) : يعنى القشرة التى فى بطن النواة .

(فَرَّطْنَا فِيهَا) : أى قدمنا العجز فيها ، وقوله : (ما فرطنا فى الكتاب

من شيء) : أى ما تركناه ولا أغفلناه ولا ضيعناه ، وقوله تعالى : (فَرَّطْنَاهُمْ فى يوسف) : أى قصرتم فى أمره ، ومعنى التفريط فى اللغة : تقديم العجز .

(فَالِقَ الْحب والنوى) : أى شاقهما بالنبات ، (وفالق الإصباح) :

أى شاقه حتى يتبين من الليل .

(الْفَحْشَاءُ) : كل شيء مستقبح مستفحش من فعل أو قول .

(فَتَيَانِ) : أى مملوكان ، والعرب تسمى المملوك شاباً كان أو

شيخاً : فتى ، ومنه قوله تعالى : (تَرَاوَدُّ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ) : أى عبدها .

(فَارِثٌ وَدَمٌ) ، الفرث : ما كان فى الكرش من السرجين .

(فَجْوَةٌ) : أى متسع ، ويقال : مفيأة : أى موضع لا تصيبه الشمس .

(فَرِيًّا) : أى عجباً ، ويقال : عظيماً .

(الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ) قال على (عليه السلام) : هو إطباق باب النار

حين تغلق على أهلها .

(فَلَاك) : هو القطب الذى تدور به النجوم .

(فَجَّ عَمِيق) : أى مسلك بعيد غامض .

(فَارَ التَّشُّور) ، يقال لكل شئ ما ج وعلا : قد فار ، ومنه فارت
القدر إذا ارتفع ما فيها وعلا .

(فَرَضْنَاهَا) : فرضنا ما فيها ، وفرضناها : أى أنزلنا فيها فرائض
مختلفة .

(فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاء) : أى إماءكم على الزنا .

(فَرَهِين) ، وفارهين : أشرين ، وفارهين أيضاً . حاذقين .

(فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) : أى أوجب عليك العمل به ، ويقال :
أصل الفرض : الحز ، يقال : لكل حز فرض ، فمعناه أن الله ألزمهم ذلك
فثبت عليهم كما ثبت الحز فى العود إذا حز فتبقى علاماته .

(فَكَاهُونَ) : الذين يتفكهون ، تقول العرب للرجل إذا كان يتفكه
بالطعام أو بالفاكهة أو بأعراض الناس : إن فلاناً لفكه بكذا ، ويقال
أيضاً : رجل فكه ، إذا كان طيب النفس ضاحكاً ، (وفكاهون) : الذين
عندهم فاكهة كثيرة ، كما يقال : رجل لابن وتامر : أى ذو ابن وتمر كثير ،
ويقال : فكهون وفكاهون ، واحد : أى معجبون ، وفى التفسير : فاكهون :
ناعمون ، وفكاهون : معجبون .

(فَصَلَ الْخُطَاب) ، يقال : أما بعد ، ويقال : البينة على الطالب واليمين
على المطلوب .

(فَوَاق) : بضم الفاء ، مقدار ما بين الحلبتين ، ويقال : فَوَاق ، وفَوَاق : بمعنى واحد ، وقوله عز وجل : (ما لها من فَوَاق) : أى ليس لها بعدها إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا ، وما لها من فَوَاق : أى ما لها انتظار .
(فَرَّطت فى جنب الله) ، وفى ذات الله : واحد ، ويقال : ما فعلت فى جنب حاجتى : أى فى حاجتى ، قال كثير :

ألا تتقين الله فى جنب عاشق له كبد حرّى عليك تقطّع
(فَخَار) : هو طين قد مسته النار .

(فَوُج) : جماعة .

(فَصِيلته) : أى عشيرته الأذنون .

(فَاجِرًا) : أى مائلا عن الحق ، وأصل الفجور : الميل ، ف قيل للكاذب : فاجر لأنه مال عن الصدق ، والفاسق فاجر لأنه مال عن الحق ، وقال بعض العرب لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وكان أتاه فشكا إليه نقب إبله ودبرها واستحمله فلم يحمله فأنشأ يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

* اغفر له اللهم إن كان فجر *

أى إن كان مال عن الصدق .

(فَاقِرَة) : أى داهية ، ويقال : إنها من فقار الظهر كأنها تكسره ، يقال : فقرت الرجل ، إذا كسرت فقاره ، كما تقول : رأسته ، إذا ضربته على الرأس .

(فَكَ رَقَبَةً) : أى عتقها وفكها من الرق .

(كالفَرَّاش) : هو شبه البعوض يتهافت فى النار .

(الفَلَّاق) : هو الصبح ، ويقال : الفلق : هو واد فى جهنم .

باب الفاء المضمومة

(فُرْقَان) : ما فرق به بين الحق والباطل .

(فُومِهَا وعدسها) ، الفوم : الحنطة والخبز أيضاً ، يقال : فُومُوا لنا : أى اختبزوا لنا ، ويقال : الفوم : الحبوب ، ويقال : الفوم : الثوم ، أبدلت الثاء بالفاء . كما قالوا : جدث وجدف للقبر .

(فُـلْكَ) : سفينة ، تكون واحداً وتكون جمعاً .

(للفُقَرَاء الذين أحصروا) : هم أهل الصفة ، وقوله تعالى : (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) : الفقراء : الذين لهم بلغة ، والمساكين : الذين لا شئ لهم ، (والعاملين عليها) : العمال على الصدقة ، (والمؤلفة قلوبهم) : الذين كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يتألفهم على الإسلام ، (وفى الرقاب) : أى فك الرقاب : يعنى المكاتبين ، (والغارمين) : الذين عليهم الدين ولا يجدون القضاء ، (وفى سبيل الله) : أى فيما لله فيه طاعة ، (وابن السبيل) : الضيف والمنقطع به وأشباه ذلك .

(فُسُوق) : أى خروج عن الطاعة إلى المعصية ، وخروج من الإيمان إلى الكفر أيضاً .

(فِرَادَى) : جمع فرد وفريد ، ومعنى (جئتمونا فرادى) : أى فرداً فرداً ، كل واحد منفرد من شقيقه وشريكه فى الغنى .

(فِرْطَاء) : أى سرفاً وتضييعاً .

(فِرَات) : أى أعذب العذوبة .

(فُزَّعٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ) : جلى الفزع عن قلوبهم ، وفزع عن قلوبهم : أى فزعت قلوبهم ، من الفزع .

(فُرُوج) : فتوق وشقوق ، ومنه (إذا السماء فرجت) : أى انشقت .

(فُطُور) : أى صدوع .

باب الفاء المكسورة

(فِرَاشًا) : أى مهاداً ، وقوله جل اسمه : (جعل لكم الأرض فراشاً) : أى ذلها لكم ولم يجعلها حَزَنَةً غليظة لا يمكن الاستقرار عليها .

(فِئَةٍ) : أى جماعة .

(فِصَالِهِ) : أى فطامه .

(فِجَاجًا) : أى مسالك ، واحدها فج ، وكل فتح بين شيتين فهو فج .

(الفِرْدَوْس) : أى البستان بلسان الروم .

(فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) : أى خلقه الله التى خلق الناس

عليها ، وهو أن يعلموا أن لهم رباً خلقهم .

(فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ) : أى فى الذى ما مكناكم فيه ، و (إِنْ) فى الجحد بمعنى ما .

(فِرْعَوْنُ ذِى الْأَوْتَادِ) : كان يمد الرجل بين أربعة أوتاد حتى يموت .

باب القاف المفتوحة

(قَسَّاتِ قُلُوبَكُمْ) : أى يبست وصلبت ، وقلب قاس وجاس وعاس وعات : أى صُلب يابس جافٍ عن الذكر غير قابل له .

(قَفَّيْنَا) : أى اتبعنا ، وأصله من القفا ، يقال : قفوت الرجل ، إذا سرت فى أثره .

(قَانِتُونَ) : أى مطيعون ، وقيل : مقرون بالعبودية ، والقنوت على وجوه : القنوت : الطاعة ، والقنوت : القيام فى الصلاة ، والقنوت : الدعاء ، والقنوت : الصمت ، وقال زيد بن أرقم : كنا نتكلم فى الصلاة ، حتى نزلت : (وقوموا لله قانتين) ، فأمسكنا عن الكلام .

(الْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ) : أى أساسه ، واحدها قاعدة ، والقواعد من النساء : العجائز اللواتى قعدن عن الأزواج من كبر ، وقيل : قعدن من الحيض والحبل ، واحدهن قاعد ، بغير هاء .

(الْقَيُّومِ) : هو القائم الدائم الذى لا يزول ، وليس من قيام على رجل .

(الْقَيِّمِ) : القائم المستقيم .

(القَنَاطِير) : جمع قنطار ، وقد اختلف في تفسير القنطار ، فقال بعضهم : ملء مَسْكِ ثور ذهباً أو فضة ، وقيل : ألف ألف مثقال ، وقيل غير ذلك ، وجملته أنه كثير من المال ، والمقنطرة : المكملة ، كما تقول : بدرة مبدرة ، وألف مؤلفة : أى تامة ، وقال الفراء : المقنطرة : المضعفة ، كأن القناطر ثلاثة ، والمقنطرة تسعة .

(قَرَح ، وقُرَح) : أى جراح ، وقيل : القرَح (بفتح القاف) : الجراح ، والقرح (بالضم) : ألم الجراح .
(قائلون) : أى نائمون نصف النهار .
(قاسمهما) : أى حلف لهما .
(قَبِيلَة) : أى جيله وأمته .

(قَدَمَ صدق عند ربهم) : يعنى عملاً صالحاً قدموه ، وقيل : قدم صدق : محمد (صلى الله عليه وسلم) يشفع لهم عند ربهم .
(قَتَرَة) : أى غبار .

(قارعة) : داهية .

(قَطِرَان) : هو الذى تطلى به الإبل ، ومعنى سرايلهم من قطران : أى جعل لهم القطران لباساً ليزيد فى حر النار عليهم فيكون ما يتوقى به العذاب عذاباً ، ويقرأ : من قطران : أى من نحاس قد بلغ منتهى حره .
(القنطين) : أى اليائسين .

(قاصفاً من الريح) : يعنى ريحاً شديدة تقصف الشجر : أى تكسره .

(أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا) : أى ضميناً ، ويقال : مقابلة :
أى معاينة .

(قَتُّورًا) : أى ضيقاً بخيلاً .

(قَصِيًّا) : أى بعيداً .

(قَبَس) : أى شعلة من النار .

(قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ) ، يقول : أخذت ملء كفى من
تراب موطىء فرس جبريل عليه السلام^(١) ، وتقرأ : فقبضت قبضة : أى
أخذت بأطراف أصابعى .

(قَاعًا صَفْصَفًا) : مستوى من الأرض أملس .

(قَصَمْنَا) : أى أهلكنا ، والقسم : الكسر .

(القانع) : السائل ، يقال : قَنَعَ قُنُوعًا إِذَا سَأَلَ ، وقَنَعَ قَنَاعَةً
إِذَا رَضِيَ .

(قالين) : أى مبغضين ، يقال : قَلَيْتَهُ أَقْلَيْتَهُ قَلًى ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ ، وَمِنْهُ :
(مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .

(قاصرات الطرف) : أى قصرن أبصارهن على أزواجهن : أى
حبسن أبصارهن عليهم ولم يطمحن إلى غيرهم .

(١) هذا خلاف الظاهر ، والمعقول أنه الرسول هو موسى عليه السلام ، من وضع الظاهر موضع
المضمر ، والقبضة : العهد ، انظر تفهيم الفخر الرازى وما نقله عن أبى مسلم الخراسانى

(قانتُ آناء الليل) : أى مصل ساعات الليل ، وأصل القنوت : الطاعة .

(على رجل من القَرَّيَتَيْنِ عظيم) ، القرىتان : مكة والطائف .

(قِيضُنَا لَهُمْ) : أى سببنا لهم من حيث لا يعلمون ولا يحتسبونه ،

وقوله : (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً) : أى نسب له شيطاناً يجعل الله ذلك جزاءه .

(ق) : مجراها مجرى سائر حروف الهجاء فى أوائل السور ، ويقال :

ق : جبل من زبرجد أخضر محيط بالأرض " .

(قاب قَوْسَيْنِ) : أى قدر قوسين عريبتين .

(القَاصِيَةِ) : أى المنية : يعنى الموت .

(القَاسِطُونَ) : أى الجاثرون .

(قَسْوَرة) : هو أسد ، ويقال : رماة وقسورة : فعولة من القسر .

وهو القهر .

(قَمَطَرِيْرًا) وقطار ، وعصيب وعصبب : أشد ما يكون من

الأيام وأطولها فى البلاء .

(قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ) : يعنى قد اجتمع فيه صفاء القوارير وبياض

الفضة .

(القَصَصَر) : واحد القصور ، ومن قرأ : كَالْقَصَصَر : أراد أعناق

النخل ، ويقال : أصول النخل المقلوعة .

(قَضَباً) ، القضب القَثّ : يسمى بذلك لأنه يقضب مرة بعد أخرى أى يقطع .

(القارعة) : يعنى القيامة ، والقارعة : الداهية أيضاً .

باب القاف المضمومة

(قُرْآن) ، هو اسم كتاب الله (عز وجل) خاصة لا يسمى به غيره ، وإنما سمي قرآنًا لأنه يجمع السور فيضمها ، ومنه قول الشاعر :

✽ لم تقرأ جنيئاً ✽

أى لم تضم فى رحمها ولداً قط ، ويكون القرآن مصدراً كالقراءة ، ويقال : فلان يقرأ قرآنًا حسنًا : أى قراءة حسنة ، وقوله عز وجل : (وقرآن الفجر) : أى ما يقرأ به فى صلاة الفجر .

(قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ) : مذهب العرب إذا أخبر الرئيس منها عن نفسه قال : فعلنا وصنعنا ، لعلمه أن أتباعه يفعلون بأمره كفعله ويجرون على مثل أمره ، ثم كثر الاستعمال لذلك حتى صار الرجل من السُّوق^(١) يقول : فعلنا وصنعنا ، والأصل ما ذكرت .

(ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ) : جمع قُرء ، والقراء عند أهل الحجاز : الطهر ، وعند أهل العراق : الحيض ، وكل قد أصاب ، لأن القراء خروج من شئ إلى شئ غيره ، فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر ، ومن الطهر إلى الحيض ، هذا

قول أبي عبيدة ، وقال غيره : القرء : الوقت ، يقال : رجع فلان لقرئه ، ولقارئه أيضاً ، لوقته الذي كان يرجع فيه ، فالحيض يأتي لوقت ، والطهر يأتي لوقت ، وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في المستحاضة : تقعد عن الصلاة أيام إقراءها ، وقال الأعشى .

* لما ضاع فيها من قروء نسائك *

يعنى من أطهارهن ، وقال ابن السكيت : القرء : الحيض والطهر ، وهو من الأضداد .

(قُرْبَان) : ما تقرب به إلى الله (جل وعز) من ذبح وغيره ، وهو فَعْلَان من القربة .

(قُبُلَا) : أصنافاً ، جمع قبيل قبيل : أى صنف صنف ، وقبلأ أيضاً : جمع قبيل : أى كفيل ، وقُبُلَا وقُبُلَا أيضاً : مقابلة ، وقيل : معاينة ، وقُبُلَا : أى استئشافاً ، وأما قوله جل وعز : (لا قبل لهم بها) فمعناه : لا طاقة لهم بها .

(قُسْطَاس) ، وقِسْطَاس : ميزان بلغة الروم .

(قُمْل) : صغار الدُّبَا (١) .

(قُرَّةُ عَيْنٍ لى ولك) : هو مشتق من القُرور : وهو الماء البارد ، ومعنى قولهم : أقر الله عينك : أى أبرد الله دمعتك ، لأن دمة السرور باردة ، ودمة الحزن جارة .

(١) النمل ، أو الجراد

(قُصِيهِ) : أى اتبعى أثره حتى تنظري من يأخذه .
(قُدُورِ راسيات) : أى ثابتهات فى أما كنها لا تنزل لعظمها ، ويقال :
أثافيا منها .

(قُتِلَ الخُراصُونَ) : أى لعن الكذابون ؛
(قُطُوفُها دانية) : أى ثمرتها قريبة المتناول على كل حال من قيام
وقعود ونيام ، واحدها قُطْف .

باب القاف المكسورة

(قَبِلْه) : جهة ، يقال : أين قبلتك ؟ أى إلى أين تتوجه ، وسميت
القبة قبة لأن المصلى يقابلها وتقابله .

(قيام) : على ثلاثة معان : جمع قائم ، ومصدر قمت قياماً ، وقيام الأمر
وقوامه : ما يقوم به الأمر ، ومنه قوله جل وعز : (أموالكم التى جعل الله
لكم قياماً) : أى قواماً .

(قَيْلا) ، وقولا : واحد .

(قَسَيْسِين) : رؤساء النصارى ، واحدهم قسيس ، وقال بعض العلماء :
هو فَعِيل من قَسَيْت الشيء وقصصته إذا تبعته ، فالقسيس سَمى بذلك لتبعه
كتابه وآثار معانيه .

(قِرْطاس) : صحيفة ، والجمع قرطيس .

(قِنْوَان) : أى عذوق النخل ، واحدها قنو .

(قِطْعاً من الليل) : جمع قطعة ، ومن قرأ قطعاً : (بتسكين الطاء)
أراد اسم ما قطع ، تقول : قطعت الشيء قطعاً (بفتح القاف في المصدر)
واسم ما قطع فسقط : قطع ، والجمع أقطاع .

(قِطْعٌ متجاورات) : أى قرى متقاربات .

(قِيعَةٌ) ، وقاع ، بمعنى واحد : وهو المستوى من الأرض ، ويقال :
قِيعَةٌ : جمع قاع .

(وقرن فى بيوتكن) : هو من الوقار ، يقال : وقر فى منزله يقر ،
وقرن ، من القرار فيمن يقول : قر يقر ، أراد اقرن ، فحذف الراء الأولى
وحول فتحها على القاف ، فلما تحركت القاف سقطت ألف الوصل فبقى : قرن .
(قِطْمِير) : هو لفافة النواة .

(قِطْطَانَا) : واحد القطوط ، وهى الكتب بالجوائز .

باب الكاف المفتوحة

(كَرَّةٌ) : أى رجعة إلى الدنيا .

(كَافَّةٌ) : أى عامة ، كقوله : (ادخلوا فى السلم كافة) : أى كلكم ،
وقوله جل ذكره : (وما أرسلناك إلا كافة للناس) : أى تكفئهم
وتردعهم .

(كَدَّاب آل فرعون) : أى كعادتهم ، ويقال : ما زال ذلك دأبه
ودينه وديده : أى عادته .

(كَفَّلَهَا زَكْرِيَا) : أى ضمها إليه وحضنها .

(كَاطَمِينَ الْغَيْظَ) : أى حابسين الغيظ .

(كَائِنَ) ، وكَاثِنَ ، وكَثَنَ ، على وزن كعين وكاع وكع ، ثلاث لغات :

بمعنى كم .

(كَكَلَالَةٍ) : هو أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد ، وقيل : هى

مصدر من تسكله النسب : أى أحاط به ، ومنه سمي الإكليل لإحاطته

بالرأس ، والآب والابن طرفان للرجل ، فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن

ذهاب طرفيه ، فسمى ذهاب الطرفين كلاله ، وكَاثِنُها اسم للبصية فى تسكل

النسب مأخوذ منه ، يجرى مجرى الشجاعة والسماحة . واختصاره أن الكلاله

من تسكله النسب : أى أطاف به ، والولد والوالد خارجان من ذلك لأنهما

طرفان للرجل .

(كَادَتْ تَزِيغَ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ) ، يقال : كاد يفعل ، ولا يقال ^(١) :

كَادَ أَنْ يفعل ، ومعنى كاد : أى همّ ولم يفعل ، وتزيغ : تميل .

(كَتَنِيلَ بَعِيرٍ) : أى حمل جمل .

(كَظِيمٍ) : حابس حزنه فلا يشكوه .

(كَكَلَّ عَلَى مَوْلَاهُ) : أى ثقل على وليّه وقرابته .

(كَئَاسٍ) : هو إناء بما فيه من الشراب .

(كَهَفَ) : هو غار فى الجبل .

(كَمَثَلَهُ شَيْءٌ) : أى كهو ، والعرب تقيم المثل مقام النفس فنقول :
مثلى لا يقال له هذا : أى أنا لا يقال لى هذا .

(فَكَيفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ) : أى فكيف يفعلون عند ذلك ،
والعرب تكتفى بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة ورودها .

(كَبِيرٌ مَقْتًا) : عظم بغضاً .

(كَشِيبًا مَهِيلًا) : أى رملا سائلا ، يقال لكل ما أرسلته من يدك
من رمل أو تراب أو نحو ذلك : قد هلته : يعنى أن الجبال فتت من زلزلتها
حتى صارت كالرمل المذررى .

(كَوَّاعِبٌ) : أى نساء قد كعب ثديهن .

(كَالْوُحْمِ) : أى كالوا لهم .

(كَادِحٌ) : أى عامل .

(كَبِدٌ) : أى شدة ومكابدة لأمر الدنيا والآخرة .

(كَسْبُودٌ) : أى كفور ، يقال : كَسَدَ النعمة ، إذا كفرها وجحدتها .

(كَلَاءٌ) : أى ليس الأمر كما ظننت ، وهو ردع وزجر .

(كَيْدِهِمْ) : أى مكرهم وحيلتهم .

(الْكَوْثَرُ) : هو نهر فى الجنة ، وكوثر : فوعل من الكثرة .

(كُشِطَتْ) : أى نزع فتوى كما يكشط الغطاء عن الشيء ،
يقال : كشط الجلد وقسطه (بمعنى واحد) : إذا نزعته .

(كُفُواْ أَحَد) : مثلاً .

باب الكاف المكسورة

(كِفْلٌ مِنْهَا) : أى نصيب منها ، وكفلين : أى نصيبين من رحمته .

(كِدُون) : أى احتالوا فى أمرى .

(كِذْنَا لِيُوسُفَ) : أى كدنا له إخوته حتى ضممنا أخاه إليه ، والكيد من المخلوقين : احتيال ، ومن الله : مشيئته بالذى يقع به الكيد .

(كِسَفًا) : أى قطعاً ، الواحدة كسفة ، وكِسَفًا (بتسكين السين) : يجوز أن يكون واحداً ويجوز أن يكون جمع كسفة ، مثل سدره وسِدر .

(كِبْرُهُ) : وكُبْرِهِ (لغتان) : أى معظمه ، يقال : كَبُرَ : مصدر الكبير من الأشياء والأمور ، وكُبُرَ مصدر الكبير السن .

(كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ) : أى تكبر .

(كِبْرِيَاءَ) : أى عظمة وملك ، ومنه قوله تعالى : (وتكون لكما الكبرياء فى الأرض) : أى الملك ، ومنه سَمِىَ الْمُلْكُ كِبْرِيَاءَ ، لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا .

(كِفَاتًا) : أوعية ، واحدها كفت ، ثم قال : (أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا) : أى منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ، ويقال : كِفَاتًا : مضم وجمع وحرز وحفظ . وستر ، وهو مأخوذ من كَفَتَ الشيء وكَفَتَهُ : وهو وعاءه : أى تكفيت أهلها : أى تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً فى بطنها ، يقال : كفت الشيء .

في الوعاء إذا ضمته فيه ، وكانوا يسمون بقيع الغرقد : كَفْتَتَة ، لأنها مقبرة تضم الموتى .

(كَذَّابًا) : أى كذاباً .

باب اللام المفتوحة

(لَعَنَهُمُ اللَّهُ) : أى طردهم وأبعدهم .

(لَدَى) ، ولدن : بمعنى عند .

(لَمَسْتُمُ) ، ولأستم النساء : كناية عن الجماع .

(بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) : يعنى ما لم تعتقدوه يميناً تديناً ، ولم توجبوه على أنفسكم ، نحو : لا والله ، و بلى والله ؛ واللغو أيضاً ، الباطل من الكلام ، كقوله : (وإذا مروا باللغو مروا كراماً) ، واللغو واللغا أيضاً : الفحش من الكلام ، قال العجاج :

عن اللغا ورَفَثَ التكلم .

واللغو أيضاً : الشيء المسقط الملقى ، يقال : ألغيت الشيء إذا طرحته وأسقطته .

(لَوْلا) ، ولو ما ، إذا لم يحتاجا إلى جواب فعناهما : هلاً ، كقوله عز وجل : (لولا ينهام الربانيون) : أى هلا ينهام الربانيون ، (ولو ما تأتينا بالملائكة) .

(لَبِسْنَا عَلَيْهِم) : أى خلطنا عليهم .

(لَوَاقِح) : بمعنى ملاقح ، جمع ملقحة : أى تلقح السحاب والشجر كأنها تنتجه ، ويقال : لواقح : جمع لاقح ، لأنها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تحله فينزل ، وما يوضح هذا قوله عز وجل : (يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً) : أى حملت .

(لَفِيفاً) : أى جميعاً .

(لَبَوس) : دروع ، تكون واحداً وجمعاً .

(لَهُوَ الْحَدِيث) : أى باطله وما يشغل عن الخير ، وقيل : هو الحديث : هو الغناء .

(فِي لَيْلَةٍ مَبَارَكَةٍ) : هى ليلة القدر .

(لِحَنِّ الْقَوْل) : أى فحوى القول ومعناه .

(لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ) : أى لذينة .

(اللَّامَم) : أى صغار الذنوب ، ويقال : اللمم : أن يُلم بالذنوب ثم لا يعود إليه .

(لَظَى) : اسم من أسماء جهنم .

(لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ) : أى مغيرة لهم ، ويقال : لاحت الشمس ولوحت ، إذا غيرته .

(الْأَوَامَةُ) : ليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهى تلوم نفسها يوم القيامة إن كانت عملت خيراً : هلا ازدادت منه ! وإن كانت عملت سوءاً : لِمَ عملته ؟

(لَيَالٍ عشر) : عشر الأضحي ، والشفع : يوم الأضحي ، والوتر : يوم عرفة .

(لَمَّا) : أكلا شديداً ، يقال : لملت الشيء أجمع : أى أتيت على آخره .

باب اللام المضمومة

- (لُدًّا) : جمع ألد : وهو الشديد الخصومة .
 (لُجْجِي) : منسوب إلى اللُّجَّة : وهو معظم البحر .
 (لُغُوب) : أى إعياء .
 (لَبَدًّا) : كثيراً ، من التلبد ، كأن بعضه على بعض .
 (لُمَزَّة) : عيباب .

باب اللام المكسورة

(لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) : أى ليوافقوا عدة ما حرم الله ، يقول : إذا حرموا من الشهور عدد الشهور المحرمة لم يبالوا أن يحلوا الحرام ويحرموا الحلال .

(لَوْ أَذَأَ) : مصدر لاوذته ملاوذة ولو أذاً : أى يلوذ بعضهم ببعض : أى يستتر به .

(لِزَامًا) : أى فيصلا ، وهو من الأضداد ، قال :

لا زلت محتملاً على صنّعة حتى الممات تكون منك لزماً
(لسان صدق) : يعنى ثناء حسناً .

(لِيسَنَة) : أى نخالة ، وجمعها لين : وهو ألوان النخل ما لم تكن
العجوة والبرنى .

(لَبَدَا) : أى جماعات ، واحدها لبدة ، ومعنى لبدا : أى يركب
بعضهم بعضاً ، ومن هذا اشتقاق اللبود التى تفرش ، وقوله جل وعز :
(كادوا يكونون عليه لِبَدَاءً) : أى كادوا يركبون النبي (صلى الله عليه
وسلم) رغبة فى القرآن وشهوة لاستمائه .

باب الميم المفتوحة

(المَغْضُوب عليهم) : اليهود ، (ولا الضالين) : النصارى .

(مرضٌ) : أى فى قلوبهم شك ونفاق ، ويقال : أصل المرض الفتور ،
ويقال : المرض فى القلب : الفتور عن الحق ، والمرض فى الأبدان : فتور
الأعضاء ، والمرض فى العين : فتور النظر .

(الْمَنّ) : هو شئ حلوا كان يسقط فى السحر على شجرهم فيجتثونه
ويأكلونه ، ويقال : المنّ : الترنجيبين .

(المَسْكَنَة) : مصدر المسكين ، وقيل : المسكنة : فقر النفس ، لا يوجد
يهودى موسر ولا فقير غنى النفس وإن تعمد لإزالة ذلك عنه .

(مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) : أى سعة إلى أجل .

(مَشُوبَةٌ) : أى ثواب .

(مَشَابَةِ النَّاسِ) : أى مرجعاً لهم يشوبون إليه : أى يرجعون إليه فى حجمهم وعمرتهم كل عام ، ويقال : ثاب جسم فلان إذا رجع بعد النحول .

(مَنَاسِكَتُنَا) : متعبداتنا ، واحدها مَنْسَكٌ وَمَنْسِكٌ ، وأصل المنسك من الذبح ، يقال : نسكت : أى ذبحت ، والمسيكة : الذبيحة المتقرَّب بها إلى الله عز وجل ، ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ، ومنه قيل للعابد : ناسك .

(الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ) : معلَّمٌ لمتعبد من متعبداتهم ، وجمعه مشاعر ، والمشعر الحرام : هى مزدلفة ، وهى جمع ، تسمى بجمع ومزدلفة .

(مَيْسِرٌ) : هو القمار .

(مَحِلُّهُ) : أى منحره : يعنى الموضع الذى يحل نحره فيه .

(الْمَحِيضُ) ، والحيض : واحد .

(الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) : يعنى أشرفهم ووجوههم ، ومنه قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : أولئك الملاء من قريش ، واشتقاقه من ملأت الشيء ، وفلان ملىء إذا كان مكثراً ، فمعنى الملاء : الذين يملئون العين والقلب وما أشبه هذا .

(الْمَسَّ) : الجنون ، يقال : رجل ممسوس : أى مجنون .

(مَوْعِظَةٌ) : أى تخويف سوء العاقبة .

(مَوْلَانَا) : أى ونينا ، والمولى على ثمانية أوجه : المعتق ، والمعتق ، والمولى ، والأولى بالشيء ، وابن العم ، والصهر ، والجار ، والحليف .

(مَأْب) : مرجع .

(مَفَازَة) : أى منجاة ، مفعلة من الفوز ، يقال : فاز فلان : أى نجا ، والفوز : الظفر ، وقوله تعالى : (إن للمتقين مفازاً) : أى ظفراً بما يريدون ، يقال : فاز فلان بالأمراً إذا ظفر به .

(مَثْنَى وَثِلَاتٍ وَرُبَاعٍ) : ثنتين ثنتين ، وثلثاً ثلثاً ، وأربعاً أربعاً .

(مَقْتِيّاً) : بغضاً ، وقوله عز اسمه : (إنه كان فاحشة ومقتاً) : أى كان فاحشة عند الله ومقتاً فى تسميتكم ، كانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقولون للولد : مَقْتِيٌّ .

(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) : أى ما أصابك من نعمة فمن الله فضلاً منه عليك ورحمة ، وما أصابك من سيئة : أى من أمر يسوءك ، فمن نفسك : أى من ذنب أذنبته فعوقبت .

(مَوْقُوتاً) : أى موقتاً .

(مَغَانِمٍ) : جمع مغنم ، والمغنم والغنيمة والغنم : ما أصبت من أموال المحاربين .

(مَرِيداً) : مارداً : أى عاتياً ، ومعناه : أنه قد عرى من الخير وظهر شره ، من قولهم : شجرة مرداء ، إذا سقط ورقها فظهرت عيدانها ، ومنه غلام أمرد ، إذا لم يكن فى وجهه شعر .

(مَحْصَاً) : أى معدلاً : أى ملجأ .

(المَسِيح) : فيه ستة أقوال : قيل : سُمي عيسى (عليه السلام) المسيح لسياحته في الأرض ، وأصله مَسِيح ، مَفْعِل ، فأُسكنت الياء وحوّلت كسرتها إلى السين ، وقيل : مسيح : فيعل ، من مسح الأرض ، لأنه كان يمسحها : أى يقطعها ، وقيل : سُمي مسيحاً ، لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن وقيل : سُمي مسيحاً لأنه كان أمسح الرجل : ليس لرجله إخص ، والإخص ما تجافى عن الأرض من باطن الرجل ، وقيل : سُمي مسيحاً لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلاّ برىء ، وقيل : المسيح : الصديق .

(المَوْقُودَة) : المضروبة حتى توقد : أى تشرف على الموت ثم ترك حتى تموت وتوكل بغير ذكاة .

(مَخْمَصَة) : مجاعة .

(مَكْنَاهُمْ في الأرض) : ثبناهم وأسكناهم فيها وملكناهم ، يقال : مكنتك ومكنت لك : بمعنى واحد .

(مَلَاكُوت) : مُلْك ، والواو والتاء زائدتان ، مثل الرحمت والرهبوت ، وهو من الرحمة والرهبة ، تقول العرب : رهبوت خير من رحمت : أى أن تُرهب خير من أن تُرحم .

(مَعْرُوشَات) ، ومعرشات : واحد ، يقال : عرّشت الكرم وعرّشته ، إذا جعلت تحته قصباً وأشباهه ليمتد عليه ، (وغير معروشات) من سائر الشجر : الذي لا يعرش .

(مَكَانَتِكُمْ) ، ومكانكم : بمعنى واحد .

(مَسْفُوحًا) : أى مصبوباً .

(مَعَايش) : لا تهمز^(١) لأنها مفاعل من العيش ، واحداً منها معيشة ، والأصل مَعِيشَة ، على مفعلة : وهى ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك .

(مَذْمُومًا) : مذموماً بأبلغ الذم .

(مَذْهُورًا) : أى مبعداً ، يقال : اللهم اذر عنك الشيطان : أى أبعده .

(مَدِين) : اسم أرض .

(مَهْمًا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ) : أى ما تأتينا به ، وحروف الجزاء توصل بما ، كقولك : إن تأتينا ، وإمّا تأتينا : ومتى تأتينا ، ومتى ما تأتينا ، فوصلت ما بما فصارت ماما ، فاستثقل اللفظ به فأبدلت ألفاً بالاولى هاء ، فقليل : مهما .

(مَتِين) : أى شديد .

(مَنَامُكَ) : أى نومك ، كقوله تعالى : (إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا) ، ويقال : منامك : أى عينك ، لأن العين موضع النوم .

(مَرْصَد) : طريق ، والجمع مراصد .

(مَغَارَات) : ما يغورون فيه : أى يغيبون فيه ، واحداً مغارة

(١) وبعضهم يهملها حملاً للمفعلة على فعيلة ، وقرئ بهما .

وَمُغَارَةٌ : وهو الموضع الذى يغور فيه الإنسان : أى يغيب ويستتر .

(مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ) : أى عتوا ومرتوا عليه وجرءوا .

(مَغْرَمًا) : أى غرمًا ، والغرم : ما يلزم الإنسان نفسه ويلزمه غيره

وليس بواجب عليه ، قال أبو عمر : والمغرم يكون واجباً وغير واجب ، قال الله عز وجل : (من مغرم مثقلون) .

(مَجِيد) : أى شريف رفيع تزيد رفعتيه على كل رفعة وشرفه على كل

شرف ، من قولك : أجميد الناقة علفاً : أى أكثر وزد .

(مَجْذُوزٌ) : مقطوع ، يقال : جذذت الشيء وجددت : أى قطعت .

(مَشْوَاهٌ) : أى مقامه .

(مَكِينٌ) : أى خاص المنزلة .

(مَعَاذَ اللَّهِ) ، ومعاذة الله ، وعود الله ، وعياذ الله : بمعنى واحد : أى

أستجير بالله .

(مَدَّ الْأَرْضَ) : أى بسطها .

(الْمُثُلَاتِ) : أى العقوبات ، واحدها مثلة ^(١) ، ويقال : المثلات :

الآشباه والأمثال مما يعتبر به .

(مَتَابٌ) : أى توبة .

(مَوْزُونٌ) : أى مقدر كأنه وزن .

(مَسْنُونٌ) : أى مصبوب ، يقال : سَنَنْتُ الشَّيْءَ سَنًّا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا سَهْلًا ، وَسَنَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِكَ ، وَيُقَالُ : مَسْنُونٌ : أى متغير الرائحة .

(مَلُومًا مُحْشُورًا) : أى تلام على إتلاف مالك ، ويقال : يُلُومُكَ مِنْ لَا تَعْطِيهِ وَتَبْقَى مُحْشُورًا : أى منقطعاً عن النفقة والتصرف ، بمنزلة البعير الحسير الذى قد حُسِرَ السُّفْرُ : أى ذهب بلحمه وقوّته فلا انبعاث به ولا نهضة .

(مَوْبِقًا) : أى موعداً ، ويقال : مهلكا بينهم وبين آلهتهم ، ويقال : موبق : واد فى جهنم .

(مَصْرِفًا) : أى معدلاً .

(مَوْثِلًا) : أى منجى ، ومنه قول عليّ (عليه السلام) وكانت درعه صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أَحْرَزْتَ ظَهْرَكَ ! فَقَالَ : إِذَا وَلَيْتَ فَلَا وَآلَيْتَ : أى إذا أمكنت من ظهري فلا نجوت .

(مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ) : أى العذب والمالح .

(الْمَخِاضُ) : هو تمخض الولد فى بطن أمه أى تحركه للخروج .

(مَلِيًّا) : أى حيناً طويلاً .

(مَأْتِيًّا) : أى آتياً ، مفعول بمعنى فاعل .

(مَكَانًا سُوًى) ، وسوى : أى وسطاً بين الموضعين .

(مَآرِبٌ أُخْرَى) : أى حوائج ، واحداً مَأْرَبَةً وَمَأْرَبَةً وَمَأْرِبَةً .

- (مَشِيد) : أى مبنى بالشيد : وهو الجص والجيار والملاقى^(١) ،
ويقال : مشيد ومشيد : واحد : أى مطوّل مرتفع .
(مَلَكَا) : أى عبد ، وقد مر تفسيره .
(مَهْجُورًا) : أى متروكا لا يسمعونه ، ويقال : مهجورًا : جعله
بعزلة الهُجْر : أى الهذيان .
(مَرَجَ البحرَين) : أى خلى بينهما ، كما تقول : مرجت الدابة إذا
خليتها ترعى ، ويقال : مرج البحرين : خلطهما .
(مَدَّ الظِّل) : أى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، (ولو شاء
لجعله ساكنًا) : أى دائماً لا يتغير : يعنى لا شمس معه .
(المَرَّجُون) : أى المقتولين ، والرجم : القتل ، والرجم : السب ،
والرجم . القذف .
(المَشْحُون) : أى المملوء .
(مَصَانِع) : أبنية ، واحدها مصنعة .
(المَرَّاضِع) : جمع مرضع .
(المَقْبُوحِين) : أى المشوّهين بسواد الوجوه وزرقة العيون ، يقال :
قَبَحَ الله وجهه ، وقبح ، بالتخفيف والتشديد .
(مَعَاد) : مرجع ، وقوله تعالى : (لرأئك إلى معاد) ، قيل : إلى
مكة ، وقيل : معاده الجنة .

(١) ليس في اللسان ، والصحيح ، والقاموس وشرحه ، ما يفيد هذا

(من ماء مَهين) : أى ضعيف ، ويقال : حقير : يعنى النطفة .

(مَسْطُورًا) : أى مكتوباً .

(مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) : أى مكرهم فى الليل والنهار .

(مَوَآخِرُ فِيهِ) : أى فواعل ، يقال : مخرت السفينة إذا جرت

فشقت الماء بصدرها ، ومنه مخر الأرض إنما هو شق الماء لها .

(مَرَّ قَدِينَا) : أى منا منّا .

(لِمَسَخْنَاهُمْ) : أى جعلناهم قردة وخنازير .

(مَكْنُونٍ) : أى مصون .

(مَدِينُونَ) : أى مجزيون .

(مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ) : أى داخلون معكم بكرههم ، والاقتحام : الدخول

فى الشيء بشدة وصعوبة .

(مَقَالِيدُ) : مفاتيح ، واحدها مقلید ومقلاد ومقلد ، ويقال : هو جمع

لا واحد له من لفظه ، وهى الأقاليد أيضاً ، الواحد إقليد .

(وَمَعَارِجُ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) : أى درج عليها يعلون ، واحدها معرج

ومعراج .

(مَثْوًى لَّهُمْ) : أى منزل لهم .

(مَعْرِةٌ) : أى جناية بجنایة العدو ، وهو الحرب ، ويقال : (فتصيبكم

منهم معرّة) : أى تلزمكم الديات .

(مَعْكُوفًا) : أى محبوساً .

(مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ) : أى صفتهم .

(مَرِيحٌ) : أى مختلط .

(مَحْرُومٌ) : أى مُحَارِفٌ وهما واحد ، لأن المحروم الذى قد حرم الرزق فلا يتأتى له ، والمحارف الذى حارفه الرزق ، أى انحراف عنه .

(الْمَسْجُور) من قوله : (والبحر المسجور) : أى المملوء .

(مَرَكُومٌ) : أى بعضه على بعض .

(مَارِجٌ) من قوله : (من مارج من نار) ، مارج ههنا : لهب النار ، من قولك : مرج الشيء ، إذا اضطرب ولم يستقر ، ويقال : (من مارج من نار) : أى من خلطين من النار (أى) من نوعين من النار (خِلَاطًا) من قولك : مرجت الشئتين إذا خلطت أحدهما بالآخر .

(الْمَرْجَانُ) : صغار اللؤلؤ ، واحدها مرجانة .

(مَقْصُورَاتٌ) : أى مخدرات ، والحجالة تسمى المقصورة .

(الْمَيْمَنَةُ وَالْمَشْأَمَةُ) : من اليمين والشمال ، ويقال : أصحاب الميمنة :

الذين يعطون كتبهم بأيمانهم ، وأصحاب المشأمة : الذين يعطون كتبهم بشمائلهم ، والعرب تسمى اليد اليسرى : الشؤمى ، والجانب الأيسر : الأشأم ، ومنه اليمين والشؤم ، واليمين : ما جاء عن اليمين ، والشؤم : ما جاء عن الشمال ، ومنه اليمين والأشأم ، لأنهما عن يمين الكعبة وشمالها ، ويقال : أصحاب الميمنة :

أصحاب اليمن على أنفسهم : أى كانوا ميامين على أنفسهم ، وأصحاب المشأمة : المشائيم على أنفسهم .

(مَوْضُونَة) : أى منسوجة بعضها على بعض كما توضع الدرع بعضها على بعض مضاعفة ، وفى التفسير : موضونة : أى منسوجة باليواقيت والجواهر .

(مَخْضُود) : لاشوك فيه كأنه خُضِدَ شوكه : أى قطع : أى خلقت له خلقة المخضود .

(مَاءٍ مَسْكُوب) : أى مصبوب سائل .

(مَحْرُومُونَ) : أى ممنوعون ، ومعنى المحروم : الممنوع من الرزق : أى محرومون من الرزق .

(بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) : يعنى نجوم القرآن إذا نزل ، ويقال : يعنى مساقط النجوم فى المغرب .

(مَدِينِينَ) : أى مجزيين ، ويقال : مملوكين أذلاء ، من قوالك : دنت له بالطاعة .

(مَرْصُوص) : أى لاصق بعضه ببعض لا يغادر شئ منه شيئاً .

(مَنَّاكِهَا) : أى جوانبها .

(مَاءٍ مَعِينٍ) : أى جار ظاهر ، وقوله تعالى : (وكأْس من معين) : أى من خمر يجرى من العيون .

(مَمْنُون) : أى مقطوع .

(مَفْتُون) : يعنى من الفتنة ، كما تقول : ليس له معقول : أى عقل ، وقوله تعالى : (بَأْيُكُمْ المَفْتُون) : أى بأيكم الفتنة ، ويقال : معناه : أيكم المفتون ، والباء زائدة ، كقوله :

• نضرب بالسيف ونرجو بالفرج •

أى ونرجو الفرج .

(المَسَاجِدَ لله فلا تدعوا مع الله أحداً) : قيل : هى المساجد المعروفة التى يصلى فيها فلا تعبدوا فيها صنماً ، وقيل : المساجد : مواضع السجود من الإنسان : الجهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان ، واحدها مسجد . (المَشَارِقُ والمَغَارِبُ) : هى مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما ، وإنما جمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه .

(مَعَاذِرُهُ) : أى ما اعتذر به ، ويقال : المعاذير : السُّتُور ، واحدها معذار .

(المَوءودة سُئِلَتْ) : البنت تدفن حية .

(مَرْقُوم) : أى مكتوب .

(مَبْشُوثَةٌ) : أى مفرقة فى كل مجالسهم .

(مَسْخَبَةٌ) : أى مجاعة .

(مَقْرَبَةٌ) : أى قرابة .

(مَتْرَبَةٌ) : أى فقر ، كأنه قد لصق بالتراب من الفقر .

(مَرَحْمَة) : أى رحمة .

(المَاعُون) فى الجاهلية : كل عطية ومنعة ^(١) ، والماعون فى الإسلام : الزكاة والطاعة ، وقيل : هو ما ينتفع به المسلم من أخيه كالعارية والإغاثة ونحو ذلك ، قال الفراء : وسمعت بعض العرب يقول : الماعون : الماء ، وأنشد :

✽ يمج صَبِيره الماعون صبأ ✽

الصبير : السحاب .

(مَسَد) : قيل : هو السلسلة التى ذكرها الله فى (الحاقة) تدخل فيه وتخرج من دبره ويلوى سائرها على جسده ، وقيل : المسد : ليف المُقل ^(٢) ، وقيل : المسد : حبال من ضروب من أوبار الإبل ، وقيل : المسد : الحبل المحكم فتلا من أى شئ كان ، تقول : مسدت الحبل إذا أحكمت قتله ، ويقال : امرأة ممسودة إذا كانت ملتفة الخلق ليس فى خلقها اضطراب .

باب الميم المضمومة

(المَوْمن) : هو المصدق ، والله (جل وعز) مؤمن : أى مصدق . ما وعد به ، ويكون من الأمان : أى لا يأمن إلا من أمنه .

(المَفْلِحُون) ، الفلاح : هو البقاء والظفر أيضاً ، ثم قيل لكل من

(١) فى القاموس : الماعون : ما يمنع عن الطالب وما لا يمنع ، ضد

(٢) المقل : شجر الدوم

عقل وجزم وتكاملت فيه خلال الخير : قد أفلح ، وقوله : (أولئك هم المفلحون) : أى الظافرون بما طلبوا ، الباقيون فى الجنة .

(مُستهزءون) : أى ساخرون ، وقوله : (الله يستهزئ بهم) : أى يحازيهم جزاء استهزائهم .

(مُتَشَابِهًا) : أى يشبه بعضه بعضاً فى الجودة والحسن ، ويقال : يشبه بعضه بعضاً فى الصورة ويختلف فى الطعم ، وقوله تعالى : (كتاباً متشابهاً) : يشبه بعضه بعضاً ، ويصدق بعضه بعضاً لا يختلف ولا يتناقض .

(مُطَهَّرَةٌ) : يعنى مما فى نساء الآدميين من الحمل والحيض والغائط والبول ونحو ذلك ، ومطهرات خلقت خلقتاً وخلقتاً : محبات محبات .

(بِمُزْحَهِ) : أى بمبعده .

(مُخْلِصُونَ) ، الإخلاص لله عز وجل : أن يكون العبد يقصد بنيته وعمله إلى خالقه ولا يجعل ذلك لغرض الدنيا ولا لتحسين عند مخلوق .

(مُصِيبَةٌ) ، ومصابة ، ومصوبة ، الأمر المكروه يحل بالإنسان .

(الْمُوسِعُ) : أى المكثر : أى الغنى .

(الْمُقْتِرُ) : أى المقل : أى الفقير .

(مُبْتَلِيكُمْ) : أى مختبركم .

(مُسَوِّمَةٌ) : تكون من سامت : أى رعت ، فهى سائمة ، وأسماها أنا

وسوِّمتها ، وتكون مسوِّمة معلمة ، من السياء : وهى العلامة ، وقيل :

المسومة : المظهمة ، والتطهيم : التحسين ، وقوله جل وعز : (منضود مسومة عند ربك) : يعنى حجارة معلمة عليها أمثال الخواتيم .

(مُحَرَّرًا) : أى عتيقاً لله .

(مُتَمَرِّين) : أى شاكرين .

(مُسَوِّمين) : أى معلمين بعلامة يعرفونها فى الحروب .

(مُحَصِّنَات) : ذوات الأزواج ، والمحصنات والمحصنات جميعاً : الحرائر وإن لم يكن متزوجات ، والمحصنات والمحصنات أيضاً : العفائف .

(مُساخات) : أى زوان .

(مُخْتَال) : أى ذى خيلاء .

(مُقَيِّتاً) : أى مقتدرأ ، قال الشاعر :

وذى ضغن كفت النفس عنه وكنت على مساءته مُقَيِّتاً

أى مقتدرأ ، وقيل : مقيتاً : أى مقدراً لأقوات العباد ، والمقيت : الشاهد الحافظ للشيء ، والمقيت : الموقوف على الشيء ، قال الشاعر :

ليت شعرى وأشعرن إذا ما قربوه منشورة ودعيت

ألى الفضل أم على إذا حو سبت أنى على الحساب مقيت

أى أنى على الحساب موقوف .

(مُراغماً) : أى مهاجراً .

(مُنافق) : مأخوذ من النفاق وهو السرب : أى يتستر بالإسلام كما

يتستر الرجل فى السرب ، ويقال : هو من قوهم : نافق اليربوع ونفق ، إذا دخل نافقاه ، فإذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء ، وإذا طلب من القاصعاء خرج من النافقاء ، والنافقاء والقاصعاء والراطاء والدامياء : أسماء جحر اليربوع .

(المُنْخَنِقَة) : التى تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها ، والمتردية التى تردت أى سقطت من جبل أو حائط أو فى بئر فماتت .

(مُتَجَانِف لِإِثْم) أى متمایل إلى حرام .

(مُكَلِّبِينَ) : أى أصحاب كلاب ، ويقال : رجل مكلب وكلاب . أى صاحب صيد بالكلاب .

(الأرض المُقَدَّسَة) : أى المطهرة .

(مُؤَمِّنًا عَلَيْهِ) : أى شاهداً ، وقيل : رقيباً ، وقيل : مؤتمناً ، وقيل : قَفَانًا ، يقال : فلان قفان على فلان ، إذا كان يتحفظ أموره ، فقيل : القرآن قفان على الكتب ، لأنه شاهد بصحة الصحيح منها وسقم السقيم ، والمهيمن فى أسماء الله : القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم ، وقيل : أصل مهيمن : مؤيمن ، مفعيل من أمين كما قيل : ييطر ومبيطر من البيطار ، فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجيهما ، كما قالوا : أرقت الماء وهرقت ، وأيهات وهيئات ، وإياك وهياك ، وأبرية وهبرية للحزاز يكون فى الرأس .

(مُبْلِسُونَ) : أى يائسون ملقون بأيديهم ، ويقال : المبلس : الحزين النادم ، ويقال : المبلس : المتحير الساكت المنقطع الحجة .

(مُسْتَقَرَّ) : يعنى الولد فى صلب الأب ، ومستودع : يعنى الولد فى رحم الأم .

(مُشْتَبَهٌ وَغَيْرُ مُشْتَبَهٍ) : قيل : مشتبهُ فى المنظر وغير متشابه فى المطعم ، منه حلو ومنه حامض ، وقيل : مشتبهُ فى الجودة والطيب ، وغير متشابه فى الألوان والطعوم .

(مُعْجَزِينَ) : أى قاتنين .

(مُتَبَّرٌ) : مهلك .

(مُجْرَمِينَ) : أى مذنبين .

(مُرْدَفِينَ) : أى أردفهم الله بغيرهم ، ومردفين : أى رادفين يقال : ردفته وأردفته إذا جئت بعده .

(مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ) : أى منضمماً إلى جماعة ، يقال تحيز وتحوز وانحاز بمعنى واحد .

(مُكَاءٌ وَتَصَدِيَةٌ) : أى صغيراً وتصفيقاً .

(مُخْزَى الْكَافِرِينَ) : أى مهلكهم .

(مُؤْتَفِكَاتٌ) : مدائن قوم لوط اتتفكت بهم : أى انقلبت بهم .

(مُرْجُؤُونَ) : أى مؤخرون .

(مُطَوَّعِينَ) : متطوعين .

(الْمُعْذِرُونَ) : هم المقصرون الذين يُعْذِرُونَ : أى يوهمون أن لهم

عذراً ولا عذر لهم، ومَعَذَّرُون أيضاً : معذرون ، أدغمت التاء في الذال ،
والاعتذار يكون بحق ويكون باطل ، ومَعَذِرُون : الذين أتوا بعذر صحيح .

(مُجْرَاهَا) : أى إجراؤها : أى إقرارها ، وقرئت : مجريها (بالفتح)
أى جريها ، ومرساها : أى استقرارها .

(مُنِيب) : أى راجع تائب .

(مُتَّكئاً) : أى نمرقاً يتكأ عليها ، وقيل : متكأ : مجلساً يتكأ
فيه ، وقيل : طعاماً ، وقرئت : متكأ قيل هو الأترج ، وقيل : هو
الزماورْد^(١) .

(مُزْجاة) : أى يسيرة قليلة ، من قولك : فلان يزجى العيش : أى
يدفع بالقليل يكتفى به ، والمعنى : جئنا ببضاعة إنما ندافع بها ونتقوت ليست
مما يتسع به .

(مُعَقِّبَات من بين يديه ومن خلفه) : ملائكة يعقُب بعضها بعضاً ،
وقوله : (لا معقب لحكمه) : أى إذا حكم حكماً فأمضاه لا يتعقبه أحد
بتغيير ولا نقض ، يقال : عقب الحاكم على حكم من قبله ، إذا حكم بعد
حكمه بغيره .

(بِمُضَرِّ حَكَم) : أى مغشكم .

(مُهْطَعِينَ) : أى مسرعين في خوف ، وقيل : لإسراع ، وفي التفسير :
(مهطعين إلى الداعى) : أى ناظرين قد رفعوا رؤوسهم إلى الداعى .

(١) طعام يتخذ من البيض واللحم معرب (قاوس)

(مُقْنَعِي رِهْوسَهْم) : أى رافعى رِهْوسَهْم ، يقال : أقنع رأسه إذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه . وكذلك الإقناع فى الصلاة .

(مُتَوَسِّمِينَ) : أى متفرسين ، يقال : توسمت فيه الخير ، إذا رأيت ميسم ذلك فيه ، والميسم والسمة : العلامة .

(المُقْتَسِمِينَ) : أى المتحالفين على عَضَّه^(١) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وقيل : المقتسمين : قوم من أهل الشرك قالوا تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بكم أهل المرسم ، فإذا سألوكم عن محمد (صلى الله عليه وسلم) فليقل بعضكم هو كاهن ، وبعضكم هو ساحر ، وبعضكم هو شاعر ، وبعضكم هو مجنون ؛ فمضوا فأهلكهم الله ، وسموا المقتسمين : لأنهم اقتسموا طارق مكة .

(مُفْرَطُونَ) : أى مقدمون معجلون إلى النار ، وقيل : مفراطون : أى متروكون مذنبون فى النار ، ومفراطون (بكسر الراء) مسرفون على أنفسهم فى الذنوب ، ومفراطون مضيعون مقصرون .

(مُبْصِرَةٌ) : أى مبصرة بها .

(مُتَرَفِّهًا) : هم الذين نعموا فيها ، أى فى الدنيا ، فى غير طاعة الله عز وجل .

(مُلْتَحِدًا) : أى معتدلا وميلا : أى ملجأ يميل إليه فيجعله حزأ .

(١) أى على رمية بالافك والبهتان

(المُهَل) : هو دُرْدَى الزيت ، ويقال : ما أذيب من النحاس والرصاص
وما أشبه ذلك .

(مُرْتَفَقاً) : متكأ عليه على المرفق ، والاتكاء : الاعتماد على المرفق .

(المُثَلِي) : تأنيث الأمثل .

(مُشْفِقُونَ) : خائفون .

(مُضْغَة) : هى لحة صغيرة ، سميت بذلك لأنها بقدر ما يمضغ .

(مُخَلَّقة) ، مخلوقة تامة ، وغير مخلقة : هى غير تامة : يعنى السِرْقَة .

(المُعْتَر) : هو الذى يلم بك لتعطيه ولا يسأل .

(مُعْطَلَة) : أى متروكة على هيأتها .

(مُعْجِزِينَ) : أى مسابقين ، ومعجزين : أى فائزين ويقال : مشبطين .

(مُذْعِنِينَ) : أى مقرين : أى منقادين .

(المُضْعِفُونَ) : أى ذوو الأضعاف من الحسنات كما تقول رجل مقو

أى صاحب قوة ، وموسر : أى صاحب يسار .

(مُتَبَرِّجَات) : أى مظاهرات محاسنهن مما لا ينبغى أن يظهرنه ، ويقال :

متبرجات : متزينات ، قال أبو عمر : قيل : متبرجات : أى منكشفات
الشعور .

(مُشْرِقِينَ) : أى مصادفين شروق الشمس : أى طلوعها .

(مُسْحَرِينَ) : أى معلمين بالطعام والشراب : أى إنما أنت بشر .

(مُمرَّد) : مملَّس . ومنه الأمرد : الذى لا شعر على وجهه ، وشجرة مرداء : لا ورق عليها .

(المُحْضِرِينَ) : أى محضرين النار .

(مُنْيَبِينَ) : أى راجعين تائبين .

(مُقمَّحُونَ) : أى رافعوا رؤوسهم مع غض أبصارهم ، ويقال المقمح : الذى جذب ذقنه إلى صدره ثم رفع رأسه .

(مُظْلَمُونَ) : أى داخلون فى الظلام .

(مُسْتَسْلِمُونَ) : أى معطون بأيديهم .

(المُدْحَضِينَ) : أى المغلوبين ، المقروحين ، وقيل : المقمورين .

(مُلِيمٌ) : الذى أتى بما يجب أن يلام عليه .

(مُغْتَسِلٌ) وغسول : الماء الذى يغتسل به ، والمغتسل أيضاً : الموضع الذى يغتسل فيه .

(مُقْتَحَمٌ مَعَكُمْ) : داخلون معكم بكرههم ، والاقترحام : الدخول فى الشئ بشدة وصعوبة .

(مُتَشَاكِسُونَ) : عسرو الأخلاق .

(مُقَرَّرَيْنِ) : مطيقين ، من قولك : فلان قرن فلان إذا كان مثله فى الشدة .

(مُقْتَرْنَيْنِ) : أى اثنين اثنين .

(مُقْتَدِرُونَ) : مُنِيعُونَ .

(مُبَشِّرِينَ) : أَى مُحْيِيَيْنَ .

(مُسَيِّطِرُونَ) : أَرَبَابٌ ، يُقَالُ : قَدْ تَسَيَّطَرَتْ عَلَيَّ : أَى اتَّخَذَتْنِي خَوَلاً .

(وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى) : الْمُؤْتَفِكَةُ : الْمُخْسُوفُ بِهَا ، وَأَهْوَى : جَعَلَهَا تَهْوَى .

(مُسْتَمِرٌّ) : أَى قَوَى شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ : مُسْتَحْكِمٌ .

(مُزْدَجِرٌ) : أَى مُتَعَظٌ وَمُنْتَهٍ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْ زَجَرَتْ .

(مُنْمِهِرٌ) : أَى كَثِيرٌ سَرِيعُ الْإِنْصَابِ ، وَمِنْهُ : هَمَرُ الرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ وَأَسْرَعَ .

(الْمُحْتَظَرُ) : أَى صَاحِبُ الْخُظَيْرَةِ كَأَنَّهُ صَاحِبُ الْغَنَمِ الَّذِي يَجْمَعُ الْحَشِيشَ فِي الْخُظَيْرَةِ لَغَنَمِهِ ، وَالْمُحْتَظَرُ : هُوَ الْحِظَارُ .

(مُسْتَطَرٌّ) : أَى مَكْتُوبٌ .

(مُدْهَامَّتَانِ) : أَى سَوْدَاوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ وَالرَّيِّ .

(مُخْلَدُونَ) : أَى مُبَقَّوْنَ وَلِدَانًا لَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَغَيَّرُونَ ، وَيُقَالُ :

مُخْلَدُونَ : مُسَوَّرُونَ ، وَيُقَالُ : مَقْرَطُونَ ، وَيُقَالُ : مُحَلَّوْنَ ، وَيُقَالُ لَجَمَاعَةِ الْحَلِيِّ : الْخَلَامَنَدَةُ .

(مُغْرَمُونَ) : أَى مُعَذَّبُونَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنْ عَذَابُهَا كَانَ

غَرَامًا) : أَى هَلَاكًا ، وَقِيلَ : (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) : أَى إِنَّا لَمَوْلَعٌ بِنَا .

(الْمُزْنُ) : السَّحَابُ .

(مُقَوِّين) : أى مسافرين ، سموا بذلك لنزولهم القَوَاء : أى القفر ، ويقال : المقوين ، الذين لا زاد معهم ولا مال لهم ، والمقوى أيضاً : الكثير المال : وهذا من الأضداد .

(مُدْهِنُونَ) أى مَكْذِبُونَ ، ويقال : كافرون ، ويقال : مسرون خلاف ما يظهر ، وكذلك قوله عز وجل : (وَدَّوَالُو تَدَهْنُ فَيَدَهْنُونَ) : أى لو تكفر فيكفرون ، ويقال : لو تصانع فيصانعون ، ويقال : داهن الرجل فى دينه ، وأدهن فى دينه ، إذا خان فأظهر خلاف ما أضمر ، قال أبو عمر : لو تدهن : أى تنافق .

(مُستَخْلِفِينَ فيه) : أى على نفقته فى الصدقات ووجوه البر ، ويقال : مستخلفين فيه : أى مملكين فيه : أى جعله فى أيديكم خلفاء له فى ملكه .

(المُزَّمِّل) : الملتف بثيابه ، وأصله متزمل فأدغمت التاء فى الزاى .
(المُدْثَر) : معناه المتدثر بثيابه .

(مُنْفَطِر به) : أى منشق به : أى باليوم .

(مُسْتَنْفِرَة) : أى نافرة ، ومستنفرة : أى مدعورة .

(مُسْتَطِيرًا) : أى فاشياً منتشراً ، يقال : استطار الحريق ، إذا انتشر ، واستطار الفجر : إذا انتشر الضوء .

(من المَعْصِرَات) : السحاب التى قد حان لها أن تمطر ، فيقال : شبهت بمعاصير الجوارى ، والمعصر : الجارية التى قد دنت من الحيض .

(مُسْفِرَة) : أى مضيئة ، يقال : أسفر وجهه إذا أضاء ، وكذلك أسفر الصبح .

- (لِلْمُطَفِّفِينَ) : الذين لا يوفون الكيل والوزن .
 (بِمُسِطِرٍ) : أى بمسسط ، وقيل : نزلت قبل أن يؤمر بالقتال ثم نسخها الأمر بالقتال .
 (مُؤَصِّدَةً) : أى مطبقة ، يقال : أوصدت الباب وآصدته ، إذا أطيقتة .
 (مُنْفَكِّينَ) : أى زائلين .
 (فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا) : الخيل تورى النار بسنابكها إذا وقعت بالحجارة .
 (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا) : من الغارة ، وكان يغيرون عند الصبح .

باب الميم المكسورة

- (مِيشَاقٍ) : أى عهد موثق : أى مفعال من الوثيقة .
 (مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) : أى دين إبراهيم .
 (مِهَادًا) : أى فراشاً .
 (مَسْكِينَ) : أى مفعيل من السكون ، وهو الذى سكنه الفقر : أى قلل حركته ، قال يونس : المسكين : الذى لا شئ له ، والفقير : الذى له بعض ما يقيمه ، وقال الأصمعى : بل المسكين أحسن حالا من الفقير ، لأن الله (عز وجل) قال : (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر) . فأخبر أن المسكين له سفينة من سفن البحر ، وهى تساوى جملة .
 (المِحْرَابِ) : هو مقدم المجلس وأشرفه ، وكذلك هو فى المسجد ، والمحراب أيضاً : الغرفة ، والجمع المحاريب .

(مِثْقَال) : أى زنة نملة صغيرة .

(مِنْهَاجاً) : أى طريقاً واضحاً .

(مِدْرَاراً) : أى دارّة ، يعنى عند الحاجة إلى المطر ، لا أن تدر ليلاً ونهاراً ، ومدراراً للبالغه .

(مِيقَات) : مفعال من الوقت .

(مِحَال) : أى عقوبة ونكال ، ويقال : كيد ومكر ، ويقال : المحال : من قولهم : محل فلان بفلان إذا سعى به الى السلطان وعرضه للهلاك .

(مِرْفَقاً) ، ومَرْفَقاً جميعاً : ما يرتفق به ، وكذلك مرفق الإنسان ومرفقه ، ومنهم من يجعل المرفق (بفتح الميم وكسر الفاء من الأمر والمرفق من الإنسان) .

(مِسَاس) : أى مماسة ومخالطة .

(مِشْكَاة) : أى كوة غير نافذة .

(مِصْبَاح) : أى سراج .

(مِعْشَار) : أى عشر .

(مِرْيَة) : إشك .

(مِنْسَأْتِه) بهمز وبغير همز : عصاه ، وهى مفعلة من نسأت البعير إذا زجرته ، وقيل : نسأته : ضربته بالمنسأة : وهى العصا .

(مِرَّة) : أى قوة ، وأصل المرة القتل ، يقال : إنه لذو مرة ، إذا

كان ذا رأى محكم ، ويقال : فرس مر : أى موثق الخلق ، وحبل مر : أى محكم القتل .

(مرصاد) ، ومرصد : أى طريق ، وقوله : (إن ربك لبالمرصاد) : أى لبالطريق المعلم الذى يرتصدون به ، وقوله عز وجل : (إن جهنم كانت مرصاداً) : أى معدة ، يقال : أرصدت له بكذا ، إذا أعددت له لوقته . والإرصاد فى الشر ، ويقال : رصدت له وأرصدت ، فى الخير والشر جميعاً .

باب النون المفتوحة

(نَكالاً) : أى عقوبة وتنكيلا ، وقيل معنى : (نكالاً لما بين يديها وما خلفها) : أى جعلنا قرية أصحاب السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم ، وقوله تعالى : (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) : أى أغرقه فى الدنيا ويعذبه فى الآخرة ، وفى التفسير : نكال الآخرة والأولى : نكال قوله : (ما علمت لكم من إله غيرى) ، وقوله : (أنا ربكم الأعلى) ، فنكل الله به نكال هاتين الكلمتين .

(نَنسَخْ من آية) : النسخ على ثلاثة معان : أحدهن نقل الشيء من موضعه إلى موضع آخر ، كقوله تعالى : (إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ، والثانى ينسخ الآية بأن يبطل حكمها ولفظها متروك ، كقوله عز وجل : (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) بقوله : (واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) ، والثالث أن تقلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين لها ، يعنى فى زمن النبى (صلى الله عليه وسلم) ، ويقال :

(ما نَنسَخُ من آية) : أى نبدل ، ومنه قوله عز وجل : (وإذا بدلنا آية مكان آية) .

(نَنسَأُها) : تؤخرها ، وَنُنَسِّبُها : من النسيان .

(نَبِّـخُسُ) : أى ننقص .

(نَبْتَهْلُ) : أى نلتعن : أى ندعو الله على الظالمين .

(نَطْمِسُ وجوهاً) : أى نمح ما فيها من عين وأنف .

(فَـنَرُدُّها على أدبارها) : أى نصيرها كاقفاها ، والقفا : هو دبر الوجه .

(نَقِيرُ) ، النقير : النقرة التى فى ظهر النواة .

(النَطِيحَةُ) : أى المنطوحة حتى ماتت .

(نَقِيْبًا) : أى ضميناً وأميناً ، والنقيب فوق العريف .

(النِّعَمُ) : هو البقر والإبل والغنم ، وهو جمع لا واحد له من لفظه ، وجمع النعم أنعام .

(نَفَقًا فى الأرض) : أى سَرَبًا فى الأرض .

(نَبَأٌ) : أى خبر .

(نَكْدًا) : معناه قليلاً عسراً .

(نَتَقْنَا الجبل فوقهم) : أى رفعنا الجبل فوقهم ، وينشد :

• ينتق أقتاد الشليل نَتَقًا •

أى يرفعه على ظهره ، والشليل : المـسح الذى يلقى على عجز البعير ،
ويقال : نتقنا الجبل : أى اقتلعناه من أصله فجعلناه كالمنظلة على رؤوسهم ،
وكل ما اقتلعته فقد نتقته ، ومنه نتقت المرأة إذا كثرت الولد : أى نتقت
ما فى رحمها : أى اقتلعته اقتلاعاً ، قال النابغة :

لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم طفحت عليك بناتق مذكار

(نَكَصَ على عقبيه) : أى رجع القهقرى .

(نَكَثُوا) : أى نقضوا .

(نَجَسَ) : أى قَذَرَ ، وَنَجَسَ : أى قَذَرَ ، فإذا قيل : رجس
نجس ، أسكن على الإتياع .

(النَّسَى زيادة فى الكفر) : النسى : تأخير تحريم المحرم ، وكانوا
يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال ثم يردونه إلى
التحريم فى سنة أخرى كأنهم يستنسونه ذلك ويستقرضونه .

(نَقَمُوا) : أى كرهوا غاية الكراهية .

(نَسُوا الله فَنَسِيَهُم) : أى تركوا الله فتركهم .

(نَكِرَهُمْ) ، وَأَنكَرَهُمْ ، وَاسْتَنَكَرَهُمْ : بمعنى واحد .

(نَذِير) : بمعنى منذر : أى محذر .

(نَرْتَع ونلعب) : أى ننعم ونلهو ، ومنه الْقَيْد والرَّتْعَة ، يضرب
مثلاً فى الخصب والجذب ، ويقال : نرتع : نأكل ، ومنه قول الشاعر :

ويحيينى إذا لاقيته وإذا يخلو له لحمى رتع

أى أكله ، ونُزِرَ تَعُ : أى نزع إبلنا ، وترتع : أى ترتع إبلنا ، وترتع (بكسر العين) نفتعل من الرعى .

(نَسَبَتْ بَق :) نفتعل من السباق : أى يسابق بعضنا بعضاً فى الرعى .
(نَتَّخَذَهُ وَلِداً) : أى تتبناه .

(وَنَمِيرُ أَهْلِنَا) : يقال : فلان مار أهله إذا حمل إليهم أقواتهم من غير بلده .

(نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي) : أى أفسد بيننا وحمل بعضنا على بعض .

(نَارُ السَّمُومِ) : قيل : لجهنم سموم ولسمومها نار ، والسموم : نار تكون بين سماء الدنيا وبين السحاب : وهى النار التى تكون منها الصواعق .
(نَفَّيرًا) : نفراً ، والنفير : القوم الذين يجتمعون ليصيروا إلى أعدائهم فيحاربوهم .

(نَأَى بِجَانِبِهِ) : أى تباعد بناحيته وقربه : أى تباعد عن ذكر الله ، والنأى : البعد ، ويقال : النأى : الفراق وإن لم يكن يبعد ، والبعد : ضد القرب .

(نَفَدَ) : فنى .

(نَدِيًّا) : مجلساً .

(لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ) : أى نظيرنه ونذرينه فى البحر .

(نَفَحَ من عذاب ربك) : النفحة الدفعة من الشيء دون معظمه .
 (نَفَشْت فيه غم القوم) : أى رعت ليلاً ، يقال : نفشت الغم بالليل
 وسرحت بالنهار وسربت وهملت بالنهار .
 (نَقَدَر عليه) : نضيق عليه ، من قوله : (يبسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر) .

(نَادَيْكُمْ) : أى مجلسكم .
 (نَخَبَه) : أى نذره .
 (نَكَير) : إنكارى .
 (نَذِير) : إنذارى .
 (نَصَب) : أى تعب .
 (نَسَلَخ منه النهار) : أى نخرج منه النهار إخراجاً لا يبقى معه شيء
 من ضوء النهار .
 (نَنَكَسه فى الخلق) : أى نرده .

(نَجَسَات) : أى مشئومات ، وقوله عز وجل : (فى يوم نحس
 مستمر) : أى استمر عليهم بنحوسه : أى بشئومه .

(نَسْتَنَسِخ) : أى نثبت ، ويقال : نستنسخ : أى نأخذ نسخته ، وذلك
 أن الملكين يرفعان عمل الإنسان صغيره وكبيره فيثبت له الله منه ما كان
 له ثواب أو عقاب ويطرح منه اللغو ، نحو قوله : هلم ، واذهب ، وتعال .

(نَضِيد) : أى منضود .

(فَنَقَبُوا فِي الْبِلَادِ) : أى طافوا وتباعدوا ، ويقال : نقبوا في البلاد :
أى ساروا في نقوبها : أى طرقها ، الواحد نَقَب ، ونقبوا : أى بحثوا
وتعرفوا هل من محيص : أى هل يجدون من الموت محيصاً : أى معدلاً ،
فلم يجدوا ذلك .

(وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى) : إذا سقط في الغرب ، وقيل : كان القرآن ينزل
نجوماً فأقسم الله بالنجم منه إذا نزل .

(نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِ) : محمد صلى الله عليه وسلم .

(وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) ، النجم : ما نجم من الأرض : أى طلع
ولم يكن على ساق كالعشب والبقول ، والشجر : ما قام على ساق ، وسجودهما
أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ويميلان معها حتى ينكسر الفء ، والسجود
من جميع الموات : الاستسلام والانقياد لما سخر له .

(وَالنَّيْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ) : أى ذات الكُفْرِى قبل أن تتفق ،
وغلاف كل شيء كمه .

(الذِّشَاءُ الْآخِرَى) : أى الخلق الثانى : البعث يوم القيامة .

(نَضًا خَتَانِ) : أى فوَّارَتان بالماء .

(نَجْوَى) : سرار ، ونجوى : متناجون أيضاً ، كقوله : (وإذ هم
نجوى) : أى متناجون : أى يسار بعضهم بعضاً .

(نَصُوحاً) : فعولاً من النصح ، ونصوحاً : مصدر نصحت له نصحاً

ونصوحاً ، والتوبة النصوح : البالغة في النصح التي لا ينوى التائب معها معاودة المعصية ، وقال الحسن : هي ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك الجوارح وإضمار ألا يعود .

(نَفَر) : جماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة .

(نَاشِئَةُ اللَّيْلِ) : أى ساعاته ، من نشأت : أى ابتدأت .

(نَضْرَةُ النِّعَمِ) : أى بريق النعيم ونداه ، ومنه : (وجوه يومئذ

ناضرة) : أى مشرقة من بريق النعيم ونداه .

(نَخْرَةٌ ، وَنَاخِرَةٌ) : أى بالية ، ويقال : نخرة : بالية ، وناخرة :

يعنى عظاماً فارغة يصير فيها مرّ هبوب الريح كالنخير .

(نَمَارِقٌ) : أى وسائد ، واحدها نمرة ونمرقة .

(النَّجْدَيْنِ) : الطريقين : طريق الخير وطريق الشر .

(لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) : أى نأخذن بناصيته إلى النار ، يقال : نسفت

بالشيء إذا أخذته وجذبه جذباً شديداً ، والناصية ، شعر مقدم الرأس ،

وقوله تعالى : (فيؤخذ بالنواصي والأقدام) ، يقال : يجمع بين ناصيته

ورجليه ثم يلقي في النار .

(نَادِيهِ) : أى مجلسه ، والجمع النوادي ، والمعنى : فليدع أهل ناديه .

قال سبحانه : (واسأل القرية) : أى أهل القرية .

(نَنَقَعًا) : أى غباراً .

(النَّفَّاثَاتِ) : سواحر ينفثن : أى يتفلن إذا سحرن ورقين .

باب النون المضمومة

(نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ) : أى نصلى ونحمدك .

(وَنُقَدِّسُ لَكَ) : نطهر لك .

(نُسَكِّ) : أى ذبائح ، واحداً منها نسكة .

(نُنَشِّرُهَا) : أى نرفعها إلى مواضعها ، مأخوذ من النَشَرَ : وهو المكان المرتفع العالى : أى نعلی بعض العظام على بعض ، وننشزها : أى نحياها ، وننشرها من النشر ضد الطى .

(نَمْلِيْ لَهُمْ) : أى نطيل لهم المدة .

(نَشُوزُ) : بغض المرأة للزوج أو الزوج للمرأة ، يقال : نشزت عليه : أى ارتفعت عليه ، ونشز فلان : أى قعد على نَشْزٍ ونشز من الأرض : أى مكان مرتفع ، وقوله تعالى : (واللاتى تخافون نشوزهن) : أى معصيتهن تعاليهن عما أوجب الله عليهن من مطاوعة الأزواج .

(نُنْصِلِهِمْ نَاراً) : أى نشويهم بالنار .

(نُوراً) : أى ضوءاً .

(نُصَبِّ) ، وَنُصَبِّ ، وَنَصَّبَ ، بمعنى واحد : وهو حجر أو صنم منصوب يذبحون عنده ، وَنَصَّبَ تَعَبَ وإعياء ، وقوله عز وجل : (مسني الشيطان بنصب) : أى يبلاء وشر .

(وَنُزِدْ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا) : يقال : رد فلان على عقبيه ، إذا جاء لينفذ فسد سبيله حتى يرجع ، ثم قيل لكل من لم يظفر بما يريد : رد على عقبيه .
 (نُنَجِّيك بِيَدِنَا) : أى نلقيك على نجوة من الأرض : أى ارتفاع من الأرض بيدنا : أى وحدك ، ويقال : إنما ذكر البدن دلالة على خروج الروح منه : أى تنجيك بيدنا لا روح فيه ، ويقال : بيدنا : أى بدرعك : والبدن : الدرع .

(نُغَادِرُ) : نبقى ونترك ونخلف ، يقال : غادرت كذا وأغدرته إذا خلفته ، ومنه سمي الغدير لأنه ماء تخلفه السيول .
 (نُنَكِّرُ) : أى منكرأ .

(نُزُلًا) : النزل : ما يقام للضيف ولأهل العسكر .

(نُفْهِى) : عقول ، واحدها نُفْهِيَّة .

(لَنُحَرِّقَنَّهُ) : يعنى بالنار ، ونَحْرَقْنَهُ ، نبردنه بالمبارد .

(نُكْسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ) : معناه أثبت الحجة عليهم ، ونكس فلان ، إذا سفّل رأسه وارتفعت رجلاه ، ونكس المريض ، إذا خرج من مرضه ثم عاد إلى مثله .

(نُشُورًا) : أى حياة بعد الموت .

(نُمكن لهم حرماً) : أى نسكنهم ونجعله مكاناً لهم .

(نُعَمِّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وجاءكم النذير) : قال قتادة : احتج عليهم بطول العمر وبالرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد قيل : النذير :

الشيب ، وليس هذا القول بشيء ، لأن الحجة تلحق كل بالغ وإن لم يشب ، وإن كانت العرب تسمى الشيب : النذير .

(نِحَاسٌ وَنِحَاسٌ) : أى دخان .

(ن والقلم) : قيل : النون : الحوت والجمع النينان ، وقيل : هو الحوت الذى تحت الأرض ، وقيل : النون : الدواة .

(نُقِرَّ فى النَّاقُورِ) : أى نفخ فى الصور .

(النَّفُوسُ زُوجَتْ) : أى جمعت مع مقارنيتها الذين كانت على رأيهم فى الدنيا .

باب النون المكسورة

(نَحْلَةً) : أى هبة : يعنى أن المهور هبة من الله تعالى للنساء وفريضة عليك ، ويقال : نحلة : أى ديانة ، يقال : ما نَحَلْتِكَ : أى ما دينك .

(نَسِيًّا مَنَسِيًّا) : النسي : الشيء الحقيق الذى إذا أُلْقِيَ نُسِيَ ولم يلتفت إليه .

باب الواو المفتوحة

(وَيل) : كلمة تقال عند الهلكة ، وقيل : ويل : واد فى جهنم ، وقال الأصمعى : ويل : قَسْبُوح ، وويس : استصغار^(١) ، وويح : ترحم .

(١) فى القاموس : ويس : كلمة تستعمل فى موضع رافة واستملاح للصبي

(وَاسِع) : أى جواد يسع لما يسئل ، ويقال : الواسع : المحيط بعلم كل شيء ، كما قال : (وسع كل شيء علماً) .

(وَدَّ) : أى تمنى ، وود : أحب .

(أمة وِسْطاً) : أى عدولا خياراً .

(وَجِهاً فى الدنيا والآخرة) : أى إذا جاء فى الدنيا بالنبوة وفى الآخرة بالمنزلة عند الله ، والجاه والوجه : المنزلة والقدر معاً .

(وَجْه النهار) : أى أول النهار .

(الْوَسيلة) : أى القربة .

(وَبال أمره) : أى عاقبة أمره فى الشر ، والوبال : الوخامة وسوء العاقبة ، يقال : ماء وبيل ، وكلاء وبيل : أى وخم لا يُستمرأ أو تضر عاقبته ، والوبيل والوخيم : ضد المرء .

(وَقَر) : أى صمم .

(وَكِيل) : أى كفيل ، ويقال : كاف .

(وَجَلت) : أى خافت .

(وَلَايتهم) : الولاية (بفتح الواو) النصر ، والولاية (بكسر الواو) الإمارة مصدر وليت ، ويقال : هما لغتان بمنزلة الدلالة والدلالة ، والولاية أيضاً : الربوبية ، ومنه : (هنالك الولاية لله الحق) : يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون ويتبرءون مما كانوا يعبدون .

(وَلِيَجَة) : كل شيء أدخلته في شيء ليس منه فهو وليجة ، والرجل يكون في القوم وليس منهم وليجة ، وقوله عز وجل : (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) : أى بطانة ودخلاء من المشركين يخالطونهم ويؤذونهم .

(وَأَرْدَهُم) : الذى يتقدمهم في الماء فيستقي لهم .

(وَدُود) : أى محب أوليائه .

(وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ) : أى من ولى .

(وَجِيلُونَ) : أى خائفون .

(وَاصْبَاءً) : أى دائماً .

(وَصِيد) : هو فناء البيت ، وقيل : عتبة الباب .

(وَرَقِيكُمْ) : أى فضتكم .

(وَرَاهُمْ مَلِكٌ) : أى أمامهم ، ووراء من الأضداد ، يكون بمعنى خلف . ويكون بمعنى أمام ، قال أبو عمر : فأما قوله عز وجل : (ويكفرون بما وراءه) : أى بما سواه .

(وَفَدَّاءٌ) : ركبانا على الإبل ، واحدهم وفد .

(وَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ) : ألقى في نفسه شراً ، يقال لما يقع في النفس من عمل الخير : إلهام من الله عز وجل ، ولما يقع من عمل الشر وما لا خير فيه : وسواس ، ولما يقع من الخير : إيجاس ، ولما يقع من التقدير الذى لا على الإنسان ولا له : خاطر .

(وَجِبَتْ جُنُوبُهَا) : أى سقطت على جنوبها .

(وَدَقَ) : مطر .

(وَزَيْرًا مِنْ أَهْلِ) : أصل الوزارة من الوزر : وهو الحمل ، كأن الوزير يحمل عن السلطان الثقل .

(وَكَزَّهُ) ، ولكزّه ، ولمزه : ضرب صدره بجُمُوع كفه .

(وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) : أى أتبعنا بعضه بعضاً فاتصل عندهم : يعنى القرآن .

(وَيَكُنْ اللَّهُ) ، معناه : ألم تر أن الله ، ويقال : ويك : بمعنى ويملك فحذفت منه اللام ، كما قال عنتره :

ولقد شفا نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس : ويك عنتر أقدم

أراد ويملك ، وأن منصوبة بإضمار (اعلم أن الله) ، ويقال : وى مفصولة من كأن ومعناها التعجب ، كما يقال : وى ! لم فعلت ذلك ؟ كأن معناها أظن ذلك وأقدره ، كما تقول : كأن الفرج قد أتاك : أى أظن ذلك وأقدره .

(وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ) : أى ضعفاً على ضعف أى كلما عظم خلقه فى بطنها زادها ضعفاً .

(وَطَرًا) : أى أرباً وحاجة .

(وَرُدَّةٌ كَالدَّهَانِ) : أى صارت كلون الورد ، ويقال : معنى وردة :

أى حمراء فى لون الفرس الوارد ، والدهان جمع دهن : أى تمور كالدهن صافية ، ويقال : الدهان الأديم الأحمر .

(وقعت الواقعة) : أى قامت القيامة .

(واهية) : أى منخرقة ، يقال : وهى الشئ إذا ضعف ، وكذلك إذا انخرق .

(الوتين) : هو عرق متعلق بالقلب إذا انقطع مات صاحبه ، وقد مر تفسيره .

(وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَيُغُوثٌ وَنِسْرًا) : كلها أصنام .

(وَيَلَا) : أى شديداً متخيماً لا يستمرأ .

(وَزَرَ) : ملجأ .

(وَهَّاجًا) : أى وقاداً : يعنى الشمس .

(وَاجِفَةً) : أى خافقة : أى شديدة الاضطراب ، وإنما سمي الوجيف فى السير ، لشدة هزه واضطرابه .

(وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) : أى وما جمع ، وذلك أن الليل يضم كل شئ إلى مأواه : واستوسق الشئ إذا اجتمع وكمل ، ويقال : وسق : علا ، وذلك أن الليل يعلو كل شئ ويخلله ولا يمتنع منه شئ .

(وَدَّعَكَ) : أى تركك ، ومنه قوله : استودعك الله غير مودع : أى غير متروك ، وبهذا سمي الوداع لأنه فراق ومشاركة .

(وَاقِبَ) : أى دخل .

(الْوَسْوَاسُ) : هو شيطان ، وهو الخناس أيضاً : يعنى الشيطان الذى يوسوس فى الصدور ، وجاء فى التفسير أن له رأساً كرأس الحية يَحْتِمُ على القلب فإذا ذكر العبد الله خنس : أى تأخر ، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يوسوس فيه .

باب الواو المضمومة

(وُسْعُهَا) : طاقتها .

(وُدٌّ) : أى محبة ، وقوله عز وجل : (سيجعل لهم الرحمن وُدًّا) : أى محبة فى قلوب العباد ، قال أبو عمر : قال ابن عباس رضى الله عنه : وقد سئل عن هذا قال : نزلت فى علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) لأنه ما من مسلم إلا ولعلّى فى قلبه محبة .

(وُجْدِكُمْ) : أى سعتكم ووسعكم ومقدرتكم فى الجدة .

(وُقُتَّتْ) : أى جمعت لوقت وهر يوم القيامة .

باب الواو المكسورة

(وَجْهَةٌ هُوَ مَوْلَاهَا) : أى قبلة هو مستقبلها : أى يولى إليها وجهه .

(وَرْدًا) : مصدر ورد يرد ورداً ، وفى التفسير : (ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً) : أى عطاشاً .

(وِزْرًا) : أى الإثم ، وقوله عز وجل : (فإنه يحمل يوم القيامة وزراً) : أى حملاً ثقيلاً من الإثم .

(وَلَدَانِ مَخْلُودُونَ) : أى صبيان ، واحدها وليد ، ومخلدون : مبقون ولداناً لا يهرمون ولا يتغيرون ، ويقال : مخلدون أى مسوِّرون ، ويقال : مقرطون .

(وَفَاقًا) فى قوله : (جزاءً وفاقًا) : جزاء موافقاً لسوء أعمالهم .
(الوتر) : أى الفرد .

باب الهاء المفتوحة

(هَادُوا) : تهودوا : أى صار يهوداً ، وهادوا : تابوا ، من قوله عز وجل : (إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ) : أى تبنا .

(هَدَى وَهْدَى) : ما أهدى إلى البيت الحرام ، واحدته هَدِيَّةٌ وَهْدِيَّةٌ ، قال أبو محمد : يقال لما يهدى إلى البيت : هَدَى وَهْدَى ، وواحد هَدَى هَدِيَّةٌ ، وواحد هَدَى وَهْدِيَّةٌ .

(هَاجَرُوا) : تركوا بلادهم ، ومنه سُمى المهاجرون لأنهم هجروا بلادهم وتركوها وصاروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(هَارٍ) : مقلوب من هائر : أى ساقط ، يقال : هَارَ البناء وانهار وتهوَّر : إذا سقط .

(هَيْتَ لَكَ) : أى هلم : أى أقبل إلى ما أدعوك إليه ، وقوله عز وجل : (هَيْتَ لَكَ) : أى إرادتى بهذا لك ، وقرئت : هَيْتَ لَكَ : ومعناه تهيأت لك .

(هَوَى النفس) مقصور : يعنى ما تحبه وتميل إليه ، والهواء : ما بين السماء والأرض وكل منخرق ممدود ، وقوله عز وجل : (أفئدتهم هواء) : قبل : جوف لا عقول لها ، وقيل : منخرقة لا تعى شيئاً .

(هَشِيمًا) : يعنى ما يابس من النبات وتهشم : أى تمكسر وتفتت ، وهشمت الشيء : أى كسرتة ، ومنه سمي الرجل هاشمًا ، وينشد هذا البيت :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
كان اسمه عمرًا ، فلما هشم الثريد سمي هاشمًا .

(هَمْسًا) : أى صوتاً خفياً ، وقيل : يعنى صوت الأقدام إلى المحشر .
(هَدًا) : سقوطاً .

(هَضْمًا) : نقصاً ، يقول : (فلا يخاف ظلماً ولا هضمًا) : أى ولا يظلم بأن يحمل ذنب غيره ، ولا هضمًا : أى ولا يهضم فينقص من حسناته ، يقال : هضمه واهتضمه ، إذا نقصه حقه .
(هَامِدَةً) : أى ميتة يابسة .

(هَيَّات) : كناية عن البعد ، يقال : هيَّات ما قلت : أى بعيد ما قلت ، وهيَّات لما قلت : أى البعيد ما قلت .

(هَمَزَات الشياطين) : نخسات الشياطين وغمزاتهم للإنسان وطعنهم فيه .

(كِبَاءٌ منشوراً) : يعنى ما يدخل إلى البيت من الكوة مثل الغبار إذا طلعت فيها الشمس ، وليس له مس ولا يرى فى الظل .

(هَبَاءٌ مُنْبِثًا) : رأى تراباً منتشراً ، والهباء المنبث : ما سقط من سنابك الخيل ، وهو من الهَبْوة ، والهبة : الغبار .

(هَوْنًا) : أى مشياً رويداً : يعنى بالسكينة والوقار ، والهون أيضاً : الرفق والدعة .

(هَلُمَّ إِلَيْنَا) : أى أقبل إلينا .

(هَمَّازٌ) : أى عياب ، وأصل الهمز : الغمز ، وقيل لبعض العرب : الفأرة تَهْمَزُ ؟ فقال : السنور يهمزها .

(هَلُوعًا) : أى ضجوراً لا يصبر إذا مسه الخير ولا يصبر إذا مسه الشر ، والهلوع : الضجور الجزوع ، والهللاع : أسوأ الجزع .
(الهَزَل) : أى اللعب .

باب الهاء المضمومة

(هُدًى) : رشد

(هُودًا أو نصارى) : أى يهوداً ، فحذفت ياء الزيادة ، وقيل : كانت اليهود تنسب إلى يهود بن يعقوب ، فسموا اليهود وعربت بالبدال .

(هُون) : هوان .

(هُذُنًا إِلَيْكَ) : أى تبنا إليك .

(هُنَالِكَ) : يعنى فى ذلك الوقت ، وهو من أسماء المواضع ، ويستعمل فى أسماء الأزمنة .

(وَهُدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) : أى أرشدوا إلى قول لا إله إلا الله .
 (هُمَزَهُ لُمَزَةً) : معناهما واحد : أى عياب ، ويقال : اللمز : الغمز
 فى الوجه بكلام خفى ، والهمز : فى القفا .

باب الهاء المكسورة

(هيم) : أى إبل يصيبها داء يقال له الهيام ، تشرب الماء فلا تروى ،
 يقال : بعير أهيم وناقه هيماء .

باب لام ألف

(لَا عَنَتَكُمْ) : أى لا تهلككم ، ويقال : لكفكم ما يشق عليكم .
 (لَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ) : أى لا سرعوا فيما بينكم ، يعنى بالنائم وأشباه
 ذلك ، والوضع : سرعة السير ، قال أبو عمر : الإيضاع أجود ، ويقال :
 وضع البعير وأوضعه أنا .

(لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ) : بمعنى حقاً .

(لَا حَنْتِكَ نَزْرِيَّتَهُ) : لأستأصلنهم ، يقال : احتنك الجراد الزرع
 إذا أكله كله ، ويقال : هو من حنك دابته ، إذا شد حبلاً فى حنكها الأسفل
 يقودها به : أى لاقتادهم كيف شئت .

(لَا هِيَةَ قُلُوبِهِمْ) : مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره .

(لَا زَبٍ) ، ولازم ، ولا تب ، ولاصق : بمعنى واحد ، والطين اللازم :

هو المتلّج المتناسك الذى يلزم بعضه بعضاً ، ومنه ضربة لازب ولازم :
أى أمر يلزم .

(لاتَ حين مناص) : أى ليس حين مناص : أى ليس حين قرار ،
ويقال : لات : إنما هى لا ، والتاء زائدة .

(لا غِيَّة) : أى لغو ، ويقال لاغية : أى قائلة لغواً .

(لإيلاف قريش) . الإيلاف : مصدر ألفت وآلفت (ممدود) بمعنى
ألفت ، قال ذو الرمة :

• من المؤلّفات الرمل •

وقيل : هذه اللام موصولة بما قبلها المعنى : (فجعلهم كعصف مأكول)
لإيلاف قريش : أى أهلك الله أصحاب الفيل لتألف قريش رحلة الشتاء
والصيف ، وكانت لهم فى كل سنة رحلتان : رحلة إلى الشام فى الشتاء ، ورحلة
فى الصيف إلى اليمن .

باب الياء المفتوحة

(يَشْعُرُونَ) : يفطنون .

(يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) : يحازيهم جزاء استهزأهم .

(يَعْمَهُونَ) : يترددون فى الضلالة .

(يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ) : أى يوقنون ، ويظنون أيضاً :
يشكّون ، وهو من الأضداد .

- (يَسْـَٔمُونَكُمْ) : أى يولونكم ، ويقال : يريدونه منكم ويطلبونه .
- (وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) : أى يستفعلون من الحياة : أى يستبقونها .
- (يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) : أى ينحدر من مكانه .
- (يَسْتَفْتِحُونَ) : أى يستنصرون .
- (يَلْعَنَهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) قال : إذا تلاعن اثنان فكان أحدهما غير مستحق للعن رجعت اللعنة على المستحق ، وإن لم يستحقها أحد منهما رجعت على اليهود .
- (يَنْتَعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاءً وَنِدَاءً) : يصيح بالغـنم فلا تدرى ما يقول لها ، إلا أنها تنزجر بالصوت عما هى فيه .
- (يَبْشُرُ) : يبيع .
- (يَطْهَرُنَ) : أى ينقطع عنهن الدم . ويَطْهَرُنَ : يغتسلن بالماء ، وأصله يتطهرن ، فأدغمت التاء فى الطاء .
- (يَأْوُدُهُ) : أى يشقله ، يقال : ما آدك فهو لى آؤد : أى ما أثقلك فهو لى مشقل .
- (يَتَسَنَّهُ) : يجوز بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام ، فمن قال : سأنهت فالهاء من أصل الكلمة ، ومن قال : سأنيت فالهاء لبيان الحركة ، ومعنى لم يتسنه : لم يتغير لمر السنين عليه ، قال أبو عبيدة : ولو كان من الأسن لكان يتأسن ، وقال غيره : لم يتسنه : لم يتغير ، من قوله : (حمأ مسنون) : أى متغير وأبدلوا النون من يتسنن هاء كما قالوا : تظنيت ؛

وتقضى البازي^(١) ، وحكى بعض العلماء : سنه الطعام أى تغير .
 (يَمَحِقُ الله الرَّبَا) : أى يذهب : يعنى فى الآخرة حيث يربى الصدقات :
 يكثرها وينميتها .

(يَنْخُسُ) : أى ينقص .

(يَلَوْنُ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ) : أى يقلبونه ويحرفونه .

(يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ) : أى يمتنع بالله .

(يَغْلُ) : أى يخون ، ويُغِل : يخون .

(يَكْبِتُهُمْ) : أى يغيبهم ويحزنهم ، ويقال : يكبتهم : أى يصرعهم
 لوجوههم .

(يَجْتَبِي) : أى يختار .

(يَسْتَبْشِرُونَ) : أى يفرحون .

(يَمِيزُ) ، ويميز ، وقوله : (ويميز الخبيث من الطيب) : أى يخلص
 المؤمنين من الكفار .

(يَفْقَهُونَ) : يفهمون ، يقال : فقهت الكلام إذا فهمته حق فهمه ،
 وبهذا سمي الفقيه فقيهاً .

(يَسْتَنْبِطُونَهُ) : أى يستخرجونه .

(يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ) : أى يجدون ألم الجراح ووجعها مثل ما تجدون .

(١) أصل تظايت : تظاينت ، تفعل من الظن ، وتقضى اليأى : أضاعها تقضض (تفعل) ، بمعنى انقض

(يَسْتَنكِف) : المعنى يَأْنِف .

(يَجْرِمُكُمْ) : يَكْسِبُنْكُمْ ، من قولهم : فلان جريمة أهله ، وجارهم :
أى كاسبهم .

(يَتَّبِعُونَ) : أى يحارون ويضلون .

(يَعَصْمُكَ مِنَ النَّاسِ) : أى يَمْنَعُكَ مِنْهُمْ فلا يقدرُونَ عليك ، وعصمة
الله (عز وجل) للعبد من هذا إنما هى منعه من المعصية .
(يَتَأَوَّنُ عَنْهُ) : أى يتباعدون عنه .

(وَيَنْعِهِ) : مدركه ، واحده يانع : مثل تاجر وتاجر ، يقال : ينعت
الفاكهة وأينعت ، إذا أدركت .

(يَقْتَرِفُونَ) : أى يَكْتَسِبُونَ ، والاقتراف : الاكتساب ، ويقال :
يقترفون : أى يدعون ، والقرفة : التهمة والادعاء .

(يُخْرِصُونَ) : يحدسون ، يريد التخمين : وهو الظن من غير تحقيق
وربما أصاب وربما أخطأ .

(يَغْنُوا فِيهَا) : أى يقيموا فيها ، ويقال : ينزلوا فيها ، ويقال : يعيشوا
فيها مستغنين ، والمغانى : المنازل ، واحدها مغنى .

(الْيَمِّ) : البحر .

(يَنْكُشُونَ) : أى ينقضون العهد .

(يَعْرِشُونَ) : أى يبنون .

(يَـعْـكُفُونَ) : أى يقيمون .

(يَـعْدُونَ فى السبـت) : أى يتعدون ويجاوزون ما أمروا به .

(يَـسْبِتُونَ) : أى يفعلون سببتهم : أى يدعون العمل فى السبت ، ويسبتون (بضم أوله) : يدخلون فى السبت .

(يَلْهَث) : يقال : لهث الكلب ، إذا خرج لسانه من حر أو عطش وكذلك الطائر ، ولهث الإنسان أيضاً إذا أعيا .

(يَنزِغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ) : أى يستخفك منه خفة وغضب وعجلة ، ويقال : ينزغك : أى يحركك بالشر ، ولا يكون النزغ إلا فى الشر .
(يَمْدُونَهُمْ فى الغيِّ) : أى يزينون لهم الغي .

(يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) : أى يملك عليه قلبه فيصرفه كيف شاء .

(وَإِذَا يَمْكُرُ بِكَ) ، المكر : الخديعة والحيلة ، (الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ) : أى ليحبسوك ، يقال : رماه فأثبتته إذا حبسه ، ومريض مثبت : لا حركة به .
(يَرْكُمُهُ جَمِيعاً) : يجعل بعضه فوق بعض .

(يَجْمَحُونَ) : أى يسرعون ، ويقال : فرس جموح للذى إذا ذهب فى عدوه لم يثنه شيء .

(يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) : كل مال أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً ، وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً ، يَكْوَى به صاحبه يوم القيامة .

(يَلْزُكَ) : أى يعيبك .

(يحادث الله ورسوله) : أى يحارب ويعادى ، وقيل : اشتقاقه من الحد ، كقوله : بجانب الله ورسوله : أى يكون فى حدّ . والله ورسوله فى حدّ .

(يَقْبِضُونَ) أيديهم : أى يمسكونها عن الصدقة والخير .

(يَرْهَقُ وجوههم) : أى يغشى وجوههم .

(ويستنبئونك) : أى يستخبرونك .

(يَهْدَى) : أصله يهتدى فأدغمت التاء فى الدال .

(يَتَنَوْنُ صُدُورَهُمْ) : أى يطوون ما فيها ، وقرئت : تَتَنَوْنُ صدورهم^(١) : أى تستتر ، وتقديره تفعوعل ، وهو للبالغة ، وقيل : إن قوماً من المشركين قالوا : إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشنا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد (صلى الله عليه وسلم) كيف يعلم بنا ؟ فأنبأ الله (عز وجل) عما كتموه فقال : (ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون) .

(يَتَوَسَّسُ) : فعول من يتسس : أى شديد الإياس .

(يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيِّئَةِ ارَّةِ) : أى يأخذه على غير طلب له ولا قصد ، ومنه قولهم : لقيته التقاطاً ، ووردت الماء التقاطاً ، إذا لم ترده فهجمت عليه ، قال الزاجر :

* ومنهلٍ ورَدَتْهُ التَّقَاطَا *

(يَعَصْرُونَ) : أى ينجون ، وقيل : يعنى العنب والزيت .

(١) أصلها : تنونى صدورهم ، ثم حذفت اليا . على مثال : ذلك ما كنا نفيغ ، أصله نفيغ .

- (یَا أُسْفٰی عَلٰی یُوسُفَ) : الَأسف : الحزن علی ما فات .
- (یدُرءُون) : أی یدفعون .
- (أَفَلَمْ یَئْسَ الذِّینَ آمَنُوا) : أی یعلم ویتبین ، بلغۃ النخع .
- (یَسْتَحْجِبُونَ الحَیَاةَ الدُّنْیَا عَلَی الْآخِرَةِ) : أی یختارونها علی الآخرة .
- (یرْجَـوْنَ) : أی یمعدون ، والمعارج : الدرج .
- (یَقْنُطْ) : أی یمئس .
- (یدُسُّهُ فِی التَّرَابِ) : یتده : أی یدفنه حیًّا .
- (یمْجِدُونَ) : أی ینکرون بآلسنتهم ما تستیقنہ قلوبهم .
- (یمْکُـبُ رِیَاسَ صُدُورِکُمْ) : أی یعظم فی نفوسکم .
- (یمْزِغْ بَیْنَهُمْ) : أی یفسد ویهیج .
- (یمْشِیْ عَا) : یمشول ، من نبع الماء : أی ظهر .
- (یمْثَقُ) : أی یمسقط وینهدم ، یمثقاض : یمشق ویمقلع من أصله .
- (یمْظْهَرُوهُ) : أی یعلوہ ، یمقال : ظهر علی الحائط : أی علاہ .
- (یمْوج) : أی یمضطرب ، وقوله تعالی : (وترکنا بعضهم یومئذ یموج فی بعض) : أی یختلط بعضهم ببعض مقبلین ومدبرین حیارى .
- (یمْفرُطْ عَلَینَا) : أی یعجل إلی عقوبتنا ، یمقال : فرط یمفرط ، إذا تقدم أو تعجل ، وأفرط یمفرط ، إذا اشتد ، وفرط یمفرط ، إذا قصر ، ومعناه کله : التقدیم .

(يَسْحَتُكُمْ) : يهلككم ويستأصلكم

(يَبْسَأُ) : أى يابساً .

(يَتَخَفَتُونَ) : أى يتسارون .

(يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا) : يقلعها من أصلها ، ويقال : ينسفها : يذريها ويطيروها .

(يَرْكُضُونَ) : أى يعدون ، وأصل الركض : تحريك الرجلين ، تقول : ركضتُ الفرس إذا أعديته بتحريك رجليك فعداً ، ولا يقال فركض ، ومنه قوله عز وجل : (اركض برجلك) .

(يَدْمِغُهُ) : يكسره ، وأصله أن يصيب الدماغ بالضرب ، وهو مقتل .

(يَسْتَحْسِرُونَ) : أى يعيون ، يستفعلون من الحسير : وهو الكال المعبي .

(يَبْكُؤْكُمْ) : أى يحفظكم .

(يَنْسِيَانُ) : أى يسرعون ، من النسلان : وهو مقاربة الخطو مع الإسراع كشى الذئب إذا أسرع ، يقال : مر الذئب ينسيل ويعسيل .

(يَسْطُونَ) : أى يتناولون بالمكروه .

(يَجَارُونَ) : أى يرفعون أصواتهم بالدعاء .

(يَأْتِلُ) : يحلف ، يفتعل من الآلية : وهى اليمين ، وقرئت : يتأل ، على يتفعل من الآلية أيضاً ، ويأتل أيضاً : يفتعل ، من قولك : ما ألوت جهداً : أى ما قصرت .

- (يُحِيفُ) : أى يظلم .
- (يَتَسَلَّلُونَ) : أى يخرجون من الجماعة واحداً واحداً ، كقولك : سللت كذا ، إذا أخرجته منه .
- (يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى) : أى يبالى بكم .
- (يَهِيمُونَ) : يذهبون على غير قصد كما يذهب الهائم على وجهه .
- (يَسْتَصْرِخُهُ) : يستغيث به .
- (يَأْتَمِرُونَ بِكَ) : أى يتآمرون فى قتلك .
- (يَكْفُلُونَهُ) : يضمونه إليهم .
- (يَزِيدُ) : أى يزيد .
- (يَمْهَدُونَ) : أى يوطئون .
- (يَصْدَعُونَ) : أى يتفرقون فيصرون فريقاً فى الجنة وفريقاً فى السعير .
- (يَجْزَى) : أى يغنى عنه ويقضى عنه ، ويجزى عنه (بضم الباء) : أى يكفى عنه .
- (يَعْرِجُ إِلَيْهِ) : أى يصعد إليه .
- (يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ) : من توفى العدد واستيفائه ، وتأويله إنه يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول : استوفيت من فلان وتوفيت من فلان مالى عنده ، إذا لم يبق لى عليه شىء .

(يَثْرِب) : اسم أرض ، ومدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في ناحية من يثرب .

(يَقْنُت) : يطيع .

(يَلْج في الأرض) : أى يدخل فيها .

(يَعْزِب) : أى يبعد .

(يَسِيرُ) : أى سهلاً لا يصعب ، واليسير أيضاً : القليل .

(يَحِيط) : يحيط .

(يَس) : قيل معناه : يا إنسان ، وقيل : يا رجلاً ، وقيل : يا محمد ، وقيل : مجازها مجاز سائر حروف التهجي في أوائل السور .

(يَخْصَمُونَ) : يختصمون ، فأدغمت التاء في الصاد .

(يَسْتَسْخِرُونَ) : أى يسخرون .

(يَقْطِـين) : كل شجر لا يقوم على ساق : مثل القرع والبطيخ ونحوهما .

(يَزْفُونَ) : أى يسرعون ، يقال : جاء الرجل يزف زفيف النعامة : وهو أول عدوها وآخر مشيها ، ويقرأ : يُزفون : أى يصيرون إلى الزفيف ، ومنه قوله :

تمنى حصين أن يسود جذاعه فأمسى حصين قد أذل وأقهر
معناه : أقهر : أى صار إلى القهر ، قال أبو عمر : الجذاع ههنا : صبيان

أخيه ؛ أراد أن يتبناهم فجاء أخوالهم فأخذوهم ، ويقرأ يَزِفون (بالتخفيف) من وزف يزف بمعنى أسرع ، ولم يعرفها الكسائي والفراء ، قال الزجاج : وعرفها غيرهما .

(يَسْنِيع) : أى عيون تنبع ، واحدها ينبوع .

(يَهِيْج) : أى يهيج ، كقوله عز وجل : (ثم يهيج فتراه مصفراً) قال أبو عمر : هاج من الأضداد ، يقال : هاج ، إذا طال ، وهاج ، إذا جف ، ومنه قول علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) : ذمتى رهينة وأنا بها زعيم لمن صرحت له العبر لا يهيج على التقوى زرع قوم ، ولا يظماً عليها سنخ أصل . هاج : أى جف .

(يَسْأَمُونَ) : أى يملون .

(يَذَرُكُمْ) : أى يخلقكم .

(يَقْتَرِف) : أى يكتسب .

(يَدْشُرُ) : ويبشر : معناهما واحد .

(يَغْشَى عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) : أى يظلم بصره عنه كأن عليه غشاوة . ويقال : غشوت إلى النار أعشوا فأنا عاش ، إذا استدللت عليها ببصر ضعيف ، قال الخطيب :

متى تأتته تدشوا إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

ومن قرأ يعش (بفتح الشين) معناه : يعم عنه ، يقال : عشى يعشى

فهو أعشى ، إذا لم يبصر بالليل ، وقيل : معنى يعيش عن ذكر الرحمن : أى يعرض عنه .

(يَصْدُونَ) : أى يضجون .

(يَتَدَبَّرُونَ القرآن) : يقال : تدبرت الأمر : أى نظرت فى عاقبته ، والتدبير : هو قيس دبر الكلام بقبلة لينظر هل يختلف ، ثم جعل كل تمييز تدبيراً .

(يَسْتَرْكُم) : ينقصكم ويظلمكم ، يقال : وترنى حقى : أى ظلمنى ، وقوله تعالى : (ولن يترككم أعمالكم) : أى لن ينقصكم شيئاً من ثوابكم ، ويقال : وترت الرجل ، إذا قتلت له قتيلاً أو أخذت له مالا بغير حق ، وفى الحديث : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » .

(يَخْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضاً) : الغيبة : أن يقال فى الرجل من خلفه مافيه ، وإذا استقبل به فتلك المجاهرة ، وإذا قيل ما ليس فيه فذلك البُهت .

(يَلِئْتُمْ) ، ويألتكم : أى ينقصكم ، يقال : لات يليت وألت يألت ، لغتان .

(يَهْجَعُونَ) : ينامون .

(يَصْعَقُونَ) : أى يموتون .

(يَسْرِنَا القرآن للذكر) : سهلناه للتلاوة ، ولولا ذاك ما أطاق العباد أن يلفظوا به ولا أن يسمعوه .

(يَطْمِئِنُّ) : أى يمسسهن ، والطمئ : النكاح بالتدمية ، ومنه قيل

للحائض : طامت .

(يَتَمَسَّأُ) : كناية عن الجماع .

(يَتَقَفَّوْكُمْ) : أى يظفروا بكم .

(يَسْطَرُونَ) : أى يكتبون .

(يَمِين) فى قوله : (لَا خِزْيَ لَالْيَمِينِ) : أى بالقوة والقدرة ، وقيل :

معناه لآخذنا بيمينه فمنعناه من التصرف ، والله أعلم .

(يَحْمُوم) : هو الدخان ، وكل أسود يحموم .

(يَفْجُرُ أَمَامَهُ) : قيل : يكسر الذنوب ويؤخر التوبة ، وقيل : يتمنى

الخطيئة ويقول : سوف أتوب سوف أتوب .

(يَتَمَطَّى) : أى يتبختر ، ويقال : جاء يمشى المطيطاء : وهى مشية

يتبختر فيها : وهو أن يلقي يديه ويتكفأ ، وكان الأصل يتمطط ، فقلبت

إحدى الطاءين ياء كما قيل : يتظنى ، وأصله يتظنن ، وقيل : يتمطى يتبختر

ويمد مطاه فى مشيته ، وقيل : يلوى مطاه تبخترأ ، والمطا : الظهر .

(أَنْ لَّنْ يَحُورَ) : لن يرجع : أى لن يبعث .

(يَدْعُ الْيَتِيمَ) : أى يدفعه عن حقه .

باب اليا المضمومة

(يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) : أى يصدقون بأخبار الله عن الجنة والنار

والحساب والقيامة وأشباه ذلك .

(يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) : لإقامتها : أن يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز

وجل ، يقال : قام بالأمر ، وأقام الأمر : إذا جاء به معطى حقوقه .
(ومما رزقناهم يُنفقون) : أى يزكون ويتصدقون .

(يُخادعون الله) : بمعنى يخدعون : أى يظهرون خلاف ما فى قلوبهم ،
وقيل : يخادعون : أى يظهرون الإيمان بالله ورسوله ويضمرون خلاف
ما يظهرون ؛ فالخُـداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ، والخُـداع من الله
(عز وجل) يقع بأن يظهر لهم من الإحسان ويعجل لهم من النعيم فى الدنيا
خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الآخرة لهم جزاء لفعلهم ، فجمع
الفعلان لتشابههما من هذه الجهة ، وقيل : معنى الخُـدع فى كلام العرب :
الفساد ، ومنه قول الشاعر :

• طيب الريق إذا الريق خدع •

أى فسد ، فعنى يخادعون الله : أى يفسدون ما يظهرون من الإيمان بما
يضمرون من الكفر ، كما أفسد الله عليهم نعمهم فى الدنيا بما صاروا إليه من
عذاب الآخرة .

(يُزكِّيهم) : يطهرهم .

(الْيُسْر) : ضد العسر ، وقوله عز وجل : (يريد الله بكم اليسر) :
أى الإفطار فى السفر ، (ولا يريد بكم العسر) : أى الصوم فيه .

(يُؤْلون من نسائهم) : يحلفون على وطء نسائهم : يعنى من الآلية :
وهى امين ، يقال : 'ألوة ، وإلوة ، وألوة ، وآلية : امين ؛ وكانت العرب
فى الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره أن يتزوجها غيره فيحلف ألا

يطأها أبدأ ولا يخلى سبيلها إضراراً بها ، فتكون معلقة عليه حتى يموت أحدهما ، فأبطل الله (عز وجل) ذلك من فعلهم ، وجعل الوقت الذي يعرف فيه ما عند الرجل ، للمرأة أربعة أشهر .

(يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا) : يكلمهم في المهد آية وأعجوبة ، ويكلمهم كهلاً بالوحي والرسالة ، والكهـل : الذي انتهى شبابه ، يقال : اكتهل الرجل ، إذا انتهى شبابه .

(يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا) : أى يقيموا عليه .

(يُمَحِّصُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) : أى يخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم وينقيهم منها ، يقال : محص الجبل يحص حصاً ، إذا ذهب منه الوبر حتى يتملص ، وحبل محص وملص ، وأملص يملص ، وقولهم : ربنا محص عنا ذنوبنا : أى أذهب ما تعلق بنا من الذنوب .

(يُطَوِّقُونَ مَا بَحَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : يأتى كنز أحدكم شجاعاً أقرع له زبيبتان فيتطوق فى حلقة ويقول : أنا الزكاة التى منعتنى . ثم ينهشه .

(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) : يقلبونه ويغيرونه .

(يُفَرِّطُونَ) : أى يقصرون ، وقوله عز وجل : (وهم لا يفرطون) : أى لا يضيعون ما أمروا به ولا يقصرون فيه .

(يَرُدُّوهُمْ) : يهلكوهم ، والردى : الهلاك .

(وما يُشْعِرُكُمْ) : أى يدريكم .

(يُجَلِّسُهَا لَوَقْتِهَا) : أى يظهرها .

(يُلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ) : أى يجـورون في أسمائه عن الحق ، وهو اشتقاقهم اللات من الله ، والعزى من العزيز ، وقرئت يلحدون : أى يميلون .

(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ) : أى ليحبسوك ، يقال : رماه فأثبته ، إذا حبسه ، ومريض مثبت : أى لا حركة به .

(يُشْخِنُ فِي الْأَرْضِ) : أى يغلب على كثير من الأرض ويبالغ في قتل أعدائه .

(يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ) : أى يعينوا عليكم .

(يُضَاهَوْنَ) : أى يشابهون ، والمضاهاة : معارضة الفعل بمثله ، يقال : ضاهيته : أى فعلت مثل فعله .

(يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) : أى يحارب ويعادى ، وقيل : اشتقاقه من الحد ، كقولك : بجانب الله ورسوله : أى يكون في حد والله ورسوله في الحد .

(يُؤْثَفُكَوْنُ) : أى يصرفون عن الخير ، ويقال : يؤفكون : يحدون ، من قولك : رجل محدود : أى محروم .

(يُبْخَسُونَ) : معناه ينقصون .

(يُبْغَاثُ النَّاسُ) : يمتطرون .

(يُهْرَعُونَ) : أى يستحثون ، ويقال : يهرعون : أى يسرعون ، فأوقع الفعل بهم وهو لهم في المعنى ، كما قيل : أولع فلان بكذا ، وزهى زيد ، وأرعد عمرو ، فجعلوا مفعولين وهم فاعلون ، وذلك أن المعنى : أولعه طبعه

وجبَّله ، وزهاه ماله أو جهله ، وأرعده غضبه أو وجعه ، وأهرعه خوفه ورعبه ، ولهذه العلة خرج هؤلاء الأسماء مخرج المفعول بهم ، ويقال : لا يكون الإهراع إلا إسراع المذعور ، وقال الكسائي والفراء : لا يكون الإهراع إلا إسراعاً مع رعدة .

(يُسَيِّغُه) : أى يحيزه .

(يُتَجَبَّرُ رُؤَا تَتَبِيرًا) : يدمِّروا ويخربوا ، والتبار : الهلاك .

(يُنْغَضُونَ إِلَيْكَ رءُوسَهُمْ) : أى يحركونها استهزاء منهم .

(يُزْجَى) : أى يسوق .

(يُشْعِرْنَ) : أى يُعْمِلْنَ .

(يُجَاوِرُهُ) ، يقال : تحاور الرجلان ، إذا رد كل واحد منهما على صاحبه ، والمحاورة : الخطاب من اثنين فما فوق ذلك .

(يُقْلَبُ كَفِيهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا) : أى يصفق بالواحدة على الأخرى كما يفعل المتندم الأسيف على ما فاته .

(يُغَادِرُ) : أى يترك ويخلف ، وقد مر تفسيره .

(يُضَيِّفُهُمَا) : أى ينزلوهما منزلة الأضياف .

(يُصْحَبُونَ) : أى يجارون ، لأن المجير صاحب لجاره .

(يُصْنَمَرُ) : أى يذاب .

(يُعْقَبُ) : أى يرجع ، ويقال : يلتفت .

(يُوزَعُونَ) : أى يكفون ويحبسون ، وجاء فى التفسير : يحبس أولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار ، ومنه قول الحسن لما ولى القضاء وكثر الناس عليه : لا بد للناس من وزعة : أى من شرط يكفونهم عن القاضى .

(يُجَبِّسِي) : المعنى فيه : يجمع .

(يُجْبِرُونَ) : أى يُسَرُّون .

(يُنْقِذُونَ) : يتخلصون .

(يُنْزَفُونَ) ، وَيُنْزَفُونَ ، يقال : نَزَفَ الرجل إذا ذهب عقله ، ويقال للسكران : نَزِيفٌ ومنزوف ، وأنزف الرجل إذا ذهب شرابه وإذا ذهب عقله أيضاً ، وأنشد :

لعمري لئن أنزقتم أو صحوتم لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

(يُكْوَرُ الليل على النهار) : أى يدخل هذا على هذا ، وأصل التكوير : الف والجمع ، ومنه كور العمامة .

(يُوبِقْنِ) : أى يهلكن .

(يُنْشَأُ فى الحلية) : أى يُرَبَّى فى الحلى : يعنى البنات .

(يُسْتَعْتَبُونَ) : أى يطلب منهم العتبي .

(يُخَفِّكُم) : أى يلح عليكم ، يقال : أحفى بالمسئلة ، وأحف ، وألح : بمعنى واحد .

(يُدْعَوْنَ) : أى يدفعون .

(يُصْرُون على الحنث) : أى يقيمون على الإثم ، والحنث : الشرك ، والحنث : الكبير من الذنوب أيضاً .

(يُظاهرون من نسائهم) : أى يحرمونهن تحريم ظهور الأمهات ، وروى أن هذا نزل في رجل ظاهر فذكر الله قصته ثم تبع هذا كل ما كان من الأم محرماً على الإبن أن يراه ، كالبطن والفخذين وأشباه ذلك .

(يُجادون الله) : أى يحاربون الله ويعادونه ويخالفونه .

(يوم يكشف عن ساق) : إذا اشتد الأمر والحرب ، قيل : كشف الأمر عن ساقه .

(لِيُزْلِقُونَكَ) : أى يزيلونك ، ويقال : يعتانونك : أى يصيبونك بعيونهم ، وقرئت : لِيُزْلِقُونَكَ : أى ليستأصلونك ، من قولهم : زلق رأسه ، وأزلقه : إذا حلقه .

(يُخْسِرُونَ) : أى ينقصون .

(يُوعُونَ) : يجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي (صلى الله عليه وسلم) كما يوعى المتاع في الوعاء .

(يُوفضون) : أى يسرعون .

باب الياء المكسورة

قيل : ليس في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة ، إلا قولهم : يَسَار ويسار لليد .

(تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه)

مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالازهر

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

فهرس

تفسير غريب القرآن

صفحة		صفحة	
٧٣	باب الحاء المفتوحة	٣	مقدمة الكتاب
٨١	» » المضمومة	٤	باب الهمزة المفتوحة
٨٢	» » المكسورة	٢٧	» الألف المضمومة
٨٣	باب الخاء المفتوحة	٣١	» » المكسورة
٨٧	» » المضمومة	٤٠	» الباء المفتوحة
٨٨	» » المكسورة	٤٦	» » المضمومة
٨٩	» الدال المفتوحة	٤٧	» » المكسورة
٩١	» » المضمومة	٤٨	» التاء المفتوحة
٩٣	» » المكسورة	٦١	» » المضمومة
٩٣	» الذال المفتوحة	٦٥	» » المكسورة
٩٥	» » المضمومة	٦٦	» التاء المفتوحة
٩٥	» » المكسورة	٦٧	» » المضمومة
٩٦	» الراء المفتوحة	٦٧	» » المكسورة
١٠١	» » المضمومة	٦٨	» الجيم المفتوحة
١٠٢	» » المكسورة	٧٠	» » المضمومة
١٠٣	» الزاي المفتوحة	٧٢	» » المكسورة

صفحة		صفحة	
١٣٩	باب العين المفتوحة	١٠٦	باب الزاى المضمومة
١٤٥	» » المضمومة	١٠٦	» » المكسورة
١٤٦	» » المكسورة	١٠٧	» السين المفتوحة
١٤٨	» الغين المفتوحة	١١٤	» » المضمومة
١٥٠	» » المضمومة	١١٧	» » المكسورة
١٥١	» » المكسورة	١١٩	» الشين المفتوحة
١٥٢	» الفاء المفتوحة	١٢٢	باب » المضمومة
١٥٦	» » المضمومة	١٢٣	» » المكسورة
١٥٧	» » المكسورة	١٢٤	» الصاد المفتوحة
١٥٨	» القاف المفتوحة	١٣٠	» » المضمومة
١٦٢	» » المضمومة	١٣١	» » المكسورة
١٦٤	» » المكسورة	١٣٢	» الضاد المفتوحة
١٦٥	» الكاف المفتوحة	١٣٣	» » المضمومة
١٦٨	» » المضمومة	١٣٣	» » المكسورة
١٦٩	» » المكسورة	١٣٣	» الطاء المفتوحة
١٧٠	» اللام المفتوحة	١٣٦	» » المضمومة
١٧٢	» » المضمومة	١٣٧	» » المكسورة
١٧٢	» » المكسورة	١٣٧	» الظاء المفتوحة
١٧٣	» الميم المفتوحة	١٣٨	» » المضمومة
١٨٥	» » المضمومة	١٣٨	» » المكسورة

صفحة		صفحة	
٢١٣	باب الهاء المفتوحة	١٩٦	باب الميم المكسورة
٢١٥	» » المضمومة	١٩٨	» النون المفتوحة
٢١٦	» » المكسورة	٢٠٥	» » المضمومة
٢١٦	» لام ألف	٢٠٧	» » المكسورة
٢١٧	» الياء المفتوحة	٢٠٧	» الواو المفتوحة
٢٢٩	» » المضمومة	٢١٢	» » المضمومة
٢٣٥	» » المكسورة	٢١٢	» » المكسورة

(تم الفهرس)